المراجعة الشاملة

في

الفلسفة

BAC

تجدون في هذا الكتاب :

- جميع المقالات المقررة الاساسية والفرعية.
- كيفية كتابة مقالة بمختلف الطرق المنهجية.
- نماذج لمقالات بالاستقصاء بالوضع وتحليل النص.
- جميع أسئلة البكالوريا منذ 2008.
- مخططات ذهنية لحفظ الدرس.
- كويز لتقييم الفهم.

علمي-تقني-رياضيات
لغات-تسيير واقتصاد

خليل سعيداني

formation
Cours.dz
للنشر والتوزيع

منتدى المسيلة
طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد
www-msila-info.ahlamontada.com

وفق آليات تنفيذ التدرجات الجديدة لوزارة التربية الوطنية

رفع و تنسيق منتدى المسيلة الجزائرى

لا تنسوا الاشتراك في القناة + التسجيل في الموقع

الإساتذة : عقريب كمال – فاروق – غربي آمال – رافع – بن خريف مصطفى

رفع و تنسيق منتدى المسيلة الجزائري

منتدى المسيلة

طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد

.ahlamontada.com

لا تنسوا الاشتراك في القناة + التسجيل في الموقع

الإساتذة : عقريب كمال – فاروق – غربي آمال – رافع – بن خريف مصطفى

رفع و تنسيق منتدى المسيلة الجزائري

منتدى المسيلة

طريقك للنجاح في مشوارك الدراسي بإمتياز وبأقل جهد

.ahlamontada.com

الخطوات المنهجية لطرق المقالات والمنهجية المساعدة

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com

الخطوات المنهجية لطريقة الجدلية

المقدمة

- تمهيد ملائم وتعريف عام
- الإشارة إلى المسألة المحورية التي يتناولها السؤال. "موضوع المقالة"
- الإشارة إلى وجود جدل حولها مع إبراز الموقفين
- طرح المشكلة بتساؤل استفهامي وإعادة صيغته.. **هل**..؟

العرض

- الموقف الأول: مبدأه، وبراهينه، وأقوال فلسفية، وأمثلة.
- نقد الموقف الأول.. إبراز العيوب والسلبيات.
- الموقف الثاني: مبدأه، وبراهينه, وأقوال فلسفية, وأمثلة.
- نقد الموقف الثاني، إبراز العيوب والسلبيات.
- الاستنتاج: إما تركيب، وإما تجاوز, وإما تغليب.
- الرأي الشخصي: مع توظيف الأقوال والأمثلة.

الخاتمة

- حل المشكلة أو النتيجة النهائية.
- الانسجام مع الرأي الشخصي.

...جية مساعدة في انجاز مقالة جدلية

المقدمة

تمهيد ملائم وتعريف عام **حسب الموضوع** ..... وتعتبر مسألة ..... من أهم القضايا التي احتلت فضاء واسعا من الاهتمام واحتدم الجدال حولها إذ يرى بعض المفكرين والفلاسفة أن ..... في حين يرى البعض الآخر أن ..... ومن هنا نتساءل **هل** ..... **إعادة صياغة السؤال؟**

Scanné avec CamScanner

العرض

الموقف الأول:

يرى الكثير من المفكرين والفلاسفة أن ..... **"ضبط الموقف"** ومن بين هؤلاء نجد ..... **"الممثلين"** وقد برروا موقفهم بالاعتماد على مجموعة من الحجج أبرزها ..... **الأدلة والأقوال والأمثلة".**

نقد الموقف الأول:

لا أحد ينكر منطقية ما ذهب اليه هذا المـوقف ولكن في الحـقيقة فيه مبالغة ومجانبة للصواب لأن ..... **" ذكر العيوب السلبيات".**

الموقف الثاني:

وعلى النقيض من ذلك يرى موقف آخر أن ..... **"ضبط الموقف"** ومن بين هؤلاء نجد ..... **"الممثلين"**، وقد استدلوا على موقفهم بالحجج التالية حيث ..... **"الحجج والأقوال والأمثلة".**

نقد الموقف الثاني:

بالرغم من منطقية ما ذهب اليه هذا الموقف ولكن في الحقيقة فيه مبالغة فما يعاب عليهم أنهم ....."**ذكر العيوب السلبيات".**

الاستنتاج:

ويكون إما بالتركيب أو التغليب أو التجاوز: انطلاقا من الموقفين السابقين يتضح لنا أن .....

الرأي الشخصي المبرر:

وإني أرى من وجهة نظري في هذه المسألة أن .....والدليل على ذلك هو ..... **"الدليل وأقوال وأمثلة".**

الخاتمة

وصفوة القول في النهاية نستنتج أن مسألة..... استدعت اهتماما كبيرا من طرف الفلاسفة والمفكرين لما لها من أهمية معرفية فتضاربت الآراء حولها واختلفت وجهات النظر غير أن النتيجة التي نصل إليها هي ..... **تأكيد ما جاء في الاستنتاج والرأي الشخصي.**

الخطوات المنهجية لطريقة المقارنة

المقدمة

- تمهيد ملائم "تعريف عام".
- الإشارة إلى وجود اختلاف ظاهري بين الموضوعين.
- الحذر من المظاهر.
- طرح المشكلة بالتساؤل عن العلاقة بين الظاهرتين.

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

العرض

- أوجه الاختلاف مع توظيف الأقوال الفلسفية والأمثلة.
- أوجه التشابه مع توظيف الأقوال الفلسفية والأمثلة.
- أوجه التداخل مع توظيف الأقوال الفلسفية والأمثلة.
- الرأي الشخصي مع توظيف الأقوال الفلسفية والأمثلة.

الخاتمة

- حل المشكلة أو النتيجة.
- الانسجام مع الرأي الشخصي.

منهجية مساعدة في انجاز مقالة مقارنة

المقدمة

تمهيد وتعريف هام .....**وتعتبر مسألتا** ..... و..... من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام الفلاسفة والمفكرين، ولأنه يوجد بينهما اختلاف ظاهري زعم الكثيرون انه لا توجد علاقة بينهما ولـكن مثل هذه الاعتقادات تبدو باطلة ويتوجب الحذر منها وعليه لابد من طرح السؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين ..... و.....؟

العرض

أوجه الاختلاف:

إن المتأمل في كل من .....و..... يستطيع أن يدرك الكثير من مواطن الاختلاف بينهما والتي يمكن ذكرها في ما يلي ..... **الاختلافات والأقوال والأمثلة.**

لكن رغم وجود هذه الاختلافات إلا أن ذلك لا يمنع من وجود نقاط للتشابه والاتفاق بينهما.

أوجه التشابه:

إذا ما نحن نظرنا من زاوية أخرى إلى الموضوعين ..... و ..... فإنه يظهر لنا جليا تشابه بينهما من حيث فكلاهما ..... **التشابهات والأقوال والأمثلة.**

انطلاقا من هذه التشابهات يمكننا الحديث عن وجود نقاط التداخل والتكامل بينهما.

أوجه التداخل:

من خلال ما تم عرضه نستطيع القول إن **التكامل بين** ..... و ..... هو السمة البارزة لذلك لا يسعنا إلا الإقرار بعلاقة التداخل والترابط بينهما.

فالموضوع ..... يؤثر في الموضوع ..... من خلال ..... **"الشرح والأقوال والأمثلة".**

أما الموضوع ..... فهو أيضا يؤثر في الموضوع ..... من خلال ..... **"الشرح الأقوال والأمثلة".**

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanné avec CamScanner

الرأي الشخصي المبرر:

واني أرى من وجهة نظري في هذه المسألة أن .....والدليل على ذلك هو ..... "الدليل أو أقوال وأمثلة".

الخاتمة

من خلال هذا التحليل وفي الأخير نستنتج أن العلاقة بين ..... و ..... هي علاقة تكامل وظيفي فهما يتكاملان في المجال المعرفي والعلمي لبلوغ الحكمة وإدراك الحقيقة.

الخطوات المنهجية لطريقة الاستقصاء بالوضع

المقدمة

- تمهيد ملائم "تعريف عام".
- طرح الفكرة الشائعة "نقيض الأطروحة المعطاة".
- طرح الفكرة النقيض "عودة إلى الأصل".
- الإشارة إلى الدفاع عنها وتبنيها.
- طرح المشكلة بالتساؤل عن كيفية الدفاع؟

العرض

- عرض الأطروحة: مبدأها، وبراهينها، وأقوال فلسفية، ونتائج.
- عرض خصوم الأطروحة.
- نقد خصوم الأطروحة.
- الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية، وتكون بالاستئناس بالمذاهب والأقوال الفلسفية والحجج والبراهين الواقعية

الخاتمة

- حل المشكلة أو النتيجة.
- التأكيد على مشروعية الدفاع.

منهجية مساعدة لطريقة الاستقصاء بالوضع

المقدمة

تمهيد ملائم وتعريف عام ..... وقد شاع لدى بعض المفكرين والفلاسفة أن ..... "نقيض **الأطروحة**" في حين ترى أطروحة نقيضة أن ..... "**الرجوع إلى الأطروحة**"، فإذا تبين لي أن هذه الأطروحة

COURS.DZ
رفع و تنسيق و تصدير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanné avec CamScanner

الأخيرة صحيحة وقابلة للدفاع وطلب مني ذلك فكيف يتسنى لي ذلك؟ وما هي الحجج والبراهين التي استخدمها في ذلك؟

العرض

عرض منطق الأطروحة:

ترى هذه الأطروحة أن ..... "**ضبط مبدأها**" ومن بين ممثليها ..... "**الفلاسفة**" ..... ويعتمد هؤلاء على مجموعة من الحجج والبراهين من أهمها ..... "**الأدلة والأقوال والأمثلة**".

عرض الخصوم ونقدهم:

لهذه الأطروحة خصوم يزعمون أن ..... الأطروحة النقيضة "**مبدأها، وممثليها، وبعض حججهم وأقوالهم**".

ولكن رأيهم ضعيف ولا يمكن الأخذ به لأن ..... "**ذكر النقائص والسلبيات**".

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

من خلال الانتقادات التي وجهناها للخصوم يمكننا الدفاع عن أطروحتنا بحجج وبراهين أخرى وهي كالتالي: ..... "**الحجج والأقوال والأمثلة**".

الخاتمة

من خلال هذا الاستقصاء نستنتج أن الأطروحة التي تقول " ....." أطروحة صحيحة وقوية ويمكن الأخذ بها وتبنيها والدفاع عن مناصريها وذلك لما لها من أدلة واقعية.

الخطوات المنهجية لتحليل النص

المقدمة

- تمهيد ملائم تعريف عام
- الإطار الفلسفي للنص: وهو وضع النص في سياقه الفكري والتاريخي.
- تحديد المشكلة التي يعالجها صاحب النص.
- طرح المشكلة بالتساؤل عن موقفه منها؟

العرض

- موقف صاحب النص. **مضمونا**
- العبارات الدالة على موقف صاحب النص. **شكلا**
- البرهنة. **مضمونا**
- العبارات الدالة على البرهنة. **شكلا**

Scanné avec CamScanner

- التقييم والنقد. "الايجابيات والسلبيات"
- الرأي الشخصي.

الخاتمة

- حل المشكلة أو النتيجة.
- الانسجام مع الرأي الشخصي.

منهجية مساعدة لطريقة تحليل النص

المقدمة

تمهيد ملائم وتعريف عام..... "**حسب الموضوع**" ..... والنص الذي بين أيدينا ينتمي إلى مبحث..... ولعل الاختلاف حول ..... من أهم الأسباب والبواعث التي جعلت صاحب النص يدلي برأيه في هذه المسألة، ولذلك فان المشكلة التي عالجها المفكر في نصه هي ..... "**موضوع النص**" وعليه حق لنا أن نتساءل ما موقف صاحب النص من مشكلة .....؟ وهل .....؟

العرض

موقف صاحب النص:

يرى صاحب النص أن ..... "**ذكر موقفه مضمونا**"، ونلمس لهذا الموقف الكثير من العبارات في النص وهي كالتالي ....."**العبارات من النص**".

الحجج والبراهين:

وقد دافع صاحب النص عن موقفه السابق بعدة أدلة وحجج أهمها ..... "**شرح الحجج مضمونا بأسلوبنا الخاص**"، ..... "**وكل حجة نقابلها بعبارتها من النص**".

النقد والتقييم:

إذا نظرنا إلى ما حمله النص بنظرة موضوعية عقلانية يتضح لنا أن موقف صاحب النص وبراهينه كانت واقعية منطقية غير أن هذا لا ينفي بعض النقائص التي تضمنها نصه وهذا ما جعل الكثير من الفلاسفة يخالفونه النظر في ما قاله ومن بين هؤلاء ..... "**نذكر الرأي المخالف**".

الرأي الشخصي:

وإني أرى من وجهة نظري أن ..... والدليل على ذلك هو ....."مع ذكر **الدليل والأقوال وأمثلة**"

الخاتمة

من خلال تحليلنا لهذا النص نستطيع أن نستنتج أن مسألة ..... تعتبر من أهم المسائل التي شغلت الأذهان ولفتت الانتباه وعليه نستنتج أن ..... "**حل نهائي للمشكلة**".

Scanné avec CamScanner

المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية

قارن بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية؟

ما الفرق بين العلم والفلسفة؟

كيف نميز بين التفكير العلمي والتفكير الفلسفي؟

صيغ السؤال

قارن بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية؟

ما الفرق بين العلم والفلسفة؟

كيف نميز بين التفكير العلمي والتفكير الفلسفي؟

تاريخ وروده في البكالوريا

2008، 2014 علمي / 2008، 2019 تقني وتسيير.

فهم السؤال

يوحي السؤال بوجود موضوعين المطلوب مني هو المقارنة بينهما الطريقة المناسبة هي المقارنة.

طرح المشكلة

يعرف الإنسان بأنه كائن توّاق إلى المعرفة فيحصلها بعدة طرق تبعا لاحتياجاته وللوصول إليها يستخدم السؤال كوسيلة منهجية، حيث يعتبر مفهوم السؤال هو طلب المعرفة واستدعاؤها، بمعنى أن السؤال هو الوسيلة التي تستدعي المعرفة أو الحافز الذي يدفع إلى البحث والتفكير الجاد في الموضوع قصد معرفته. والأسئلة أنواع فمنها السؤال الذي يحمل مشكلة علمية والسؤال الذي يحمل إشكالية فلسفية، ولاختلافهما الظاهري من حيث التسمية والمنهج والهدف ساد الاعتقاد بأنه لا توجد علاقة بينهما لهذا كان لابد من التحذير من هذا الاعتقاد الذي يبدو مخطئا، وعليه كان لابد من طرح السؤال التالي ما الفرق بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

محاولة حل المشكلة

أوجه الاختلاف:

إن الاختلافات بين العلم والفلسفة عديدة نذكر منها:

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

- **من حيث طبيعة الموضوع:** المشكلة العلمية مجالها الطبيعة والظواهر المحسوسة وتسمى "الفيزيقا"، أما الإشكالية الفلسفية فمجالها ما وراء الطبيعة والمعقولات أي "الميتافيزيقا"، فمثلا هي تبحث عن العلل الأولى للوجود لذلك قال **أفلاطون: "الفلسفة هي البحث عن العلل الأولى للوجود".**

- **من حيث التخصص:** المشكلة العلمية محدودة وجزئية أي تهتم بموضوعات خاصة لأنها تتعلق بظاهرة معينة مثلا ظاهرة سقوط الأجسام أو قانون الجاذبية، أما الإشكالية الفلسفية فهي كلية شاملة لأنها تتعلق بقضية عامة إنسانية مثل موضوع الحرية والأخلاق.

- **من حيث اللغة:** المشكلة العلمية تستعمل التقدير الكمي أي لغة الرياضيات للتعبير عن قوانينها ونتائجها، أما الإشكالية الفلسفية فهي تستعمل لغة لفظية خاصة أي المصطلحات الفلسفية مثل مصطلح "الميتافيزيقا".

- **من حيث المنهج:** المشكلة العلمية منهجها تجريبي استقرائي يقوم على الملاحظة والفرضية والتجربة واستخلاص القوانين أما الإشكالية الفلسفية فمنهجها عقلي تأملي، يقول **هوسرل: "من أراد أن يكون فيلسوفا وجب عليه أن ينطوي على نفسه وينسحب داخلها".**

- **من حيث الهدف:** المشكلة العلمية تهدف للوصول إلى نتائج دقيقة تصاغ في شكل قوانين والوصول إلى الأسباب القريبة، أما الإشكالية الفلسفية فهي تهدف للوصول إلى حقائق وتصورات والبحث عن الأسباب القصوى البعيدة.

أوجه الاتفاق والتشابه:

إن المتأمل في كل من العلم والفلسفة يجد أنهما يتشابهان من حيث:

- أن كلاهما سبيل للمعرفة، ويعتبران وسيلة لبناء المنتوج الثقافي والحضاري، وهما ينبعان من الشخص الذي يتمتع بحب المعرفة والفضول المعرفي.
- وكلاهما يثير الحرج والحيرة والدهشة والإحراج.
- وبذلك تكون صيغة كلاهما استفهامية، مثل تساؤل **باستور** عن ظاهرة التعفن وتساؤل **كانط** عن أصل المعرفة وما هو دور كل من العقل والحواس، يقول **غاستون باشلار: "كل معرفة في نظر الروح العلمية جواب عن سؤال وإذا لم يكن هناك سؤال فلا حديث عن الروح العلمية".**
- كما أن كلاهما عمل منظم منهجي يهتم بموضوع ما ويتماشى مع طبيعته.
- وكلاهما يعتمد على مهارات مكتسبة لتأسيس المعرفة.
- كما أن كلاهما دليل على عظمة الإنسان وقدرته على الاجتهاد والإبداع لتجاوز جهله.

أوجه التداخل:

إن الملاحظ عمليا هو أن العلاقة بين العلم والفلسفة تكاملية إذ يمكن القول إن المشكلة العلمية هي نتاج الإشكالية الفلسفية لأن هذه الأخيرة هي التي عبرت عن حيرة الإنسان تجاه الوجود ككل وما وراء الطبيعة وبعدها انشغل الإنسان بالظواهر الطبيعية وكيفية حدوثها، أي أن الحيرة الفلسفية تولدت عنها الحيرة العلمية، ومنه اعتبرت الفلسفة أم العلوم جميعا ومن الأمثلة التوضيحية الحديث عن أصل الكون في القديم يعتبر مبحثا فلسفيا. أما اليوم فهو تخصص علمي يسمى علم الفلك، وأيضا تعمل الفلسفة على نقد العلوم وتوجيهها والعمل على إعادة بنائها، لذلك قال **غوبلو: "لقد عملت الفلسفة على تلوين سائر العلوم فغذتها في حجرها حتى تكاملت وتحررت".**

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

كما أن المشكلات العلمية بدورها تصل إلى قضايا قد تدفع العقل البشري إلى تساؤلات فلسفية مثل التساؤل حول الاستنساخ وعلاقته بالإنسان والأخلاق، أي أن المشكلات العلمية تخدم الإشكاليات الفلسفية من جهة أخرى لذا يقول المفكر الفرنسي **لوي ألتوسير: "لكي تولد الفلسفة أو تتجدد نشأتها لا بد لها من وجود العلوم".**

لهذا يبدو لي أن العلاقة بين الفلسفة والعلم تنطوي على جانبين، الجانب الأول وهو الفرق لأنه من ناحية طبيعة الموضوع والمنهج والهدف نلاحظ بأن هناك اختلافا بينهما، ولكن من جانب آخر يوجد تكامل بينما وهذا عبرت عنه نظرية **فلسفة العلوم**. فالعلم يعتمد على الفلسفة لأن المشكلات العلمية تنطوي على أبعاد فلسفية بدليل **فلسفة العلوم** فالفيلسوف هو الذي يوجه العلم من الناحية المنهجية والمعرفية، وهذا من خلال تقييم ونقد العلوم من أجل تحقيق التطور والابتعاد عن الأخطاء.

حل المشكلة

إنه بالرغم مما يبدو لنا من مظاهر الاختلاف بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية، فإن التحليل والتعمق في العلاقة بينهما توحي بأن كلا من هما يتداخلان فيما بينهما وظيفيا وهما لا يفترقان كثيرا. ونتيجتهما واحدة وهي تحصيل المعرفة يقول **هيغل: " تظهر الفلسفة في المساء بعد أن يكون العلم قد قضى يوما طويلا".**

مخطط المقالة

المقارنة بين المشكلة العلمية والإشكالية

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	أوجه التشابه
الخصائص غير المشتركة بين العلم والفلسفة	الخصائص المشتركة بين العلم والفلسفة	العلاقة بين العلم والفلسفة

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

هل الفلسفة ضرورة ملازمة للإنسان وللعلم؟

صيغ السؤال

هل التفلسف ضرورة فكرية؟

هل التفكير الفلسفي ضروري بالنسبة للإنسان؟

هل يوجد للفلسفة قيمة في ظل التطور العلمي؟

هل الفلسفة ضرورية في عصر العلم؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا تقني وتسيير 2020

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية.

طرح المشكلة

تعد الفلسفة من أقدم البحوث التي وضعها الإنسان وأولى محاولاته الفكرية ولذلك فهي تعرف بأنها ذلك النمط المتميز من التفكير الذي يمارسه الفلاسفة حول القضايا الميتافيزيقية العقلية، ولكن مسألة **قيمة الفلسفة وأهميتها** أثارت جدلا، حيث يرى البعض أن الفلسفة لها قيمة وأهمية، وهذا ما نلاحظه عند الكثير من الفلاسفة الذين يؤكدون على ضرورتها، وبالتالي اعتبروها ضرورة فكرية ملازمة للإنسان، بينما هناك رأي آخر يناقضه يؤكد أنصاره أن الفلسفة غير ضرورية وهي مجرد ترف فكري وعالم خيالي عقيم. ومن هنا حق لنا أن نتساءل: هل للفلسفة قيمة فكرية للإنسان أم أنها مجرد ترف فكري لا طائل منه؟ أو بمعنى آخر هل أصبح الإنسان في غنى عن الفلسفة في ظل التطور العلمي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أنصار الفلسفة أن للفلسفة قيمة كبرى وأهمية عظيمة للإنسان، والدليل على ذلك هو أن الفلسفة من حيث التعريف عبارة عن تفكير وتأمل، ولا يمكن أن يمارس التفكير بالطبع إلا الإنسان، وأيضا نرى هذا الإنسان ونظرا إلى كونه مفكرا فهو يميل بالفطرة إلى التساؤل عن القوانين التي تحكم وجوده ووجود الأشياء المحيطة به، فمثلا هو يتساءل عن أصله ومصيره، وطبيعة ما يحيط به من أسرار وألغاز، وسيحمله تساؤله

Scanné avec CamScanner

هذا إلى ممارسة التفلسف والشك في ما يراه وما يكتسبه من معارف، فالفلسفة إذن سلوك فطري يولد مع الإنسان ولا ينعدم إلا بانعدامه فهي عبارة عن تساؤلات يطرحها الإنسان باستمرار. بالإضافة إلى أن الإنسان يمتلك خاصية جوهرية وهي الفضول الذي يعتبر حافزا على التفلسف، وهو مظهر من مظاهر التفكير، لهذا نجد **ديكارت** يقول: **"إن العيش بدون تفلسف كالذي أغمض عينيه ولم يحاول أبدا فتحها"**. ويقول **أرسطو** مستهزءا: **"تقولون يجب أن نتفلسف، فلنتفلسف بالفعل، تقولون لا يجب أن نتفلسف، فلنتفلسف أيضا حتى نبرهن على ذلك على كل من الضروري أن نتفلسف"**، فإذا كانت خاصيتنا الجوهرية هي التفكير، وكان التفلسف مجرد تفكير استنتجنا أنه ليس في وسعنا طرح الفلسفة وإبعادها من مجال حياتنا لسبب واحد، وهو أننا دوما نفكر وعلى حد تعبير **"اميرسن"**: **"إننا نتفلسف كما نتنفس"**، بالإضافة إلى هذا فتقدم العلم مرهون بوجود التفكير الفلسفي، فمهما كان تقدم العلم واسعا تبقى الفلسفة بالنسبة إليه ضرورية فهي دراسة انتقادية له في مبادئه وموضوعاته وطرقه المنهجية ونتائجه وبالتالي فهي تعمل على إعادة بناءه لذلك قال **غوبلو: "لقد عملت الفلسفة على تلوين سائر العلوم فغذتها في حجرها حتى تكاملت وتحررت"**، وبالتالي فإن للفلسفة قيمة بالنسبة للعلم والإنسان.

النقد:

نحن لا ننكر أن الفلسفة تنير العقل وتفتح له آفاق عديدة كما تساعد الإنسان على فهم الحياة والتفاعل معها، لكنها في الوقت ذاته لا تعطينا أجوبة كافية شافية لما نطرحه من تساؤلات، بحيث نجد لكل سؤال ما لا نهاية من الأجوبة وكل جواب يولد مجموعة من الأسئلة لا نهاية لها.

الموقف الثاني:

في المقابل نجد للفلسفة خصوما، وهم متعددو الاتجاهات والنزعات، فمنهم الذين انتقدوا الفلسفة في بعض أجزائها **كأبي حامد الغزالي**، أو انتقدوا الفلسفة كلها كبعض الفقهاء المسلمين ومنهم **ابن تيمية وبن صلاح** وذلك باسم أنها مناقضة للدين في بعض الجوانب، لذلك يؤثر عن **ابن تيمية** انه قال: **"من تمنطق فقد تزندق"**، ومنهم أصحاب النزعة العلمية أمثال **"أوجست كونت"** و**"غاستون باشلار"** الذين يميلون إلى الاعتقاد بأن العلم سوف يجيب على جميع الأسئلة التي تضايق الإنسان، وسوف يحل جميع المشاكل المطروحة في محيطه، بفضل ما حققه العلماء من تطور علمي وتقدم تكنولوجي في جميع مجالات العلم، وفي نظر هؤلاء فإن الكلام عن الفلسفة اليوم يبدو غريبا نظرا لانتشار الكشوفات العلمية والمخترعات في هذا العصر، فلا حديث إلا عن غزو الفضاء، والأسلحة النفاثة، وعليه تكون الفلسفة في نظر هؤلاء مجرد أبحاث نظرية ولا نتائج نهائية لها، وعلى هذا لا يمكن الاستفادة منها عمليا يقول **وليام جيمس: "الميتافيزيقا مجرد خرافة"**، كما أنها مجرد تساؤلات كثيرا ما تكون متناقضة ومثيرة للشكوك والصراعات الفكرية، وأن الفيلسوف يعيش دائما منعزلاً بعيداً عن الناس وعن المجتمع، فهي عديمة الجدوى في الحياة العملية، لأنها تعبير عن شيء غامض، لا سبيل إلى فهمه، ولا جدوى من الاشتغال به، ومن ثم فإن الاشتغال بها جهد ضائع، وإنهاك للفكر فيما لا طائل من ورائه، وهي معقدة وصعبة وعسيرة على الفهم ومن العبث محاولة فهمها لأنّها لا تقول كلاماً سهلاً لذلك يقول **لانيو: "التفلسف هو تفسير الواضح بالغامض"**، وبالتالي لا ضرورة للفلسفة.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

النقد:

لكن موقف الخصوم قد تعرض لانتقادات شديدة، فلقد انحرف هؤلاء عن الصواب لأن من يرفض الفلسفة باسم الخروج عن الدين أو الهذيان، يتحتم عليه أن يبرهن على صدق رأيه ليقنع من لا يقتنع به، وهذا تفلسف لا غنى له عنه، حتى قيل: كل نفي للفلسفة هو فلسفة أو تفلسف. أو كما يرى **أرسطو: "أن كل رفض للفلسفة يحتاج الى الفلسفة"**، وإذا سلمنا بمنطق أصحاب النزعة العلمية، فهل يستطيع العلم تجاوز البحث في الطبيعة، فما عساه مثلا أن يقول في وجود الروح؟

التغليب:

من خلال عرضنا للموقفين يمكننا القول إن الفلسفة في كافة العصور تعتبر القاطرة التي تسحب المجتمع بأسره نحو التقدم والحضارة ومن هنا جاءت أهميتها العظيمة التي نشدد عليها، لذلك لا ينبغي للإنسان أن يثق في قدرة العلم على حل كل مشاكله والإجابة عن كل الأسئلة التي يطرحها وبالتالي يتخلى عن الفلسفة، كما لا ينبغي له أن يهمل العلم وينظر نظرة عجز وقصور، بل ينبغي للإنسان أن يتمسك بالفلسفة والعلم معا، وفي هذا الصدد يقول المفكر الفرنسي **لوي ألتوسير: "لكي تولد الفلسفة أو تتجدد نشأتها لا بد لها من وجود العلوم"**.

واني اعتقد حسب رأيي أن من يرفض الفلسفة رأيه ساذج لأنه يتعين عليه الاعتراف بأنه يزن الفلسفة بميزان العلم، فيقيس مثلا من يهتم بالأجوبة الدقيقة "العلم" بمن يعتني أكثر بالأسئلة "الفلسفة"، يقول **كارل ياسبيرز: "إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة. وينبغي أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد"**.

حل المشكلة

ومما سبق نستنتج بأن للفلسفة قيمة ليست بالهينة، ويتمثل دورها في تفسير طبيعة الموجودات وحقيقتها ومصير الكون والإنسان، ولها أيضا دور معرفي يتمثل في العمل على تطوير العلم، وهكذا يتجلى لنا أن الفلسفة ضرورية وهذا ما أفصح عنه "**ديكارت**" في قوله: **"إن الفلسفة وحدها هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين والهمجيين، وحضارة أمة وثقافتها إنما تقاس بمقدار شيوع التفلسف فيها"**، ومن ثمة كانت الفلسفة ضرورية للإنسان سواء فعلها عن قصد أو بطريقة عفوية.

مخطط المقالة

جدل حول أهمية الفلسفة

أنصار الفلسفة

أرسطو، ديكارت، اميرسن، غوبلو

الفلسفة ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها

خصوم الفلسفة

النزعة الدينية
النزعة العلمية

التطور العلمي كفيل بالاستغناء عن الفلسفة

Scanné avec CamScanner

كويز-QUIZ

1- العلم هو؟

1 دراسة الظواهر ما وراء الطبيعية

2 دراسة الظواهر الطبيعية

3 دراسة الكم المتصل والمنفصل

2 - الفلسفة هي؟

1 دراسة الظواهر الطبيعية

2 دراسة الكم المتصل والمنفصل

3 دراسة الظواهر ما وراء الطبيعية

3 - في المقارنة يجب أن نحدد؟

1 الموقفين المتعارضين

2 الدفاع عن فكرة ما

3 أوجه الاختلاف والتشابه والعلاقة بينهما

4 - في الجدلية يجب أن نحدد؟

1 الموقفين المتعارضين

2 الدفاع عن فكرة ما

3 أوجه الاختلاف والتشابه والعلاقة بينهما

5 - العلاقة بين العلم والفلسفة هي؟

1 تنافرية

2 تكاملية

3 لا أدري

6 -قيل أن؟

1 العلم أب الفلسفة

2 الفلسفة أم العلوم

3 التاريخ أب العلوم

7- اختلف الفلاسفة والعلماء في المقالة الثانية حول؟

1 تاريخ الفلسفة

2 أهمية الفلسفة

3 ظواهر الفلسفة

8 - من هو القائل: "تبدأ الفلسفة في المساء بعد أن يكون قد قضى يوما طويلا"

1 ديكارت

2 هيغل

3 غوبلو

9 ـ من هو القائل: "من تمنطق فقد تزندق"

1 ديكارت

2 كانط

3 ابن تيمية

10 ـ من هو القائل: " إن العيش دون تفلسف كالذي أغ عينيه ولم يحاول فتحهما"

1 ديفيد هيوم

2 جون ستيوارت ميل

3 ديكارت

الحل

2-1 / 3-2 / 3-3 / 1-4 / 2-5 / 2-6 / 2-7 / 2-8 / 3-9 / 3-10

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

ما أصل الرياضيات؟ هل هو العقل أم التجربة الحسية؟

صيغ السؤال

هل أصل الرياضيات العقل أم التجربة الحسية؟

هل المفاهيم الرياضية فطرية أم مكتسبة؟

هل تعتبر نشأة الرياضية عقلية أم حسية؟

هل المفاهيم الرياضية في أصلها ترجع الى العقل أم التجربة الحسية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا اللغات 2019

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

تعتبر الرياضيات من أكثر العلوم دقة ويقينا في مبادئها ونتائجها، فهي تعد علما يقوم بدراسة المقادير القابلة للقياس، بمعنى تدرس كميات منفصلة وتخص مجال الجبر وكميات متصلة وهي الهندسة، وحول أصل الرياضيات حدث جدال في الأوساط الفلسفية، فانقسم المفكرون في تفسير نشأة المفاهيم الرياضية إلى نزعتين، نزعة عقلية أو مثالية يرى أصحابها أن المفاهيم الرياضية من ابتكار العقل وبالتالي فهي فطرية، ونزعة تجريبية أو حسية يذهب أنصارها إلى أن المفاهيم الرياضية يكتسبها الإنسان عن طريق تجربته الحسية، فهل يمكن القول إن نشأة المفاهيم الرياضية عقلي أم حسي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى العقليون أن الرياضيات أصلها يعود إلى العقل باعتبار أن العقل يعتمد على مبادئ فطرية سابقة عن التجربة الحسية وتتميز هذه المبادئ بالدقة والبداهة والوضوح، فكل ما يصدر عن العقل من معاني ومفاهيم يعتبر ضروريا وكليا ومطلقا، وبالتالي فالرياضيات هي جملة من المعاني والمفاهيم التي أنشأها الذهن دون اللجوء إلى الواقع الحسي التجريبي مثل المكان الهندسي والخط المستقيم ومفهوم اللانهائي وغيرها من المعاني الرياضية عقلية مجردة ولا وجود لها في الواقع الحسي، وهذا ما أكده كل من **أفلاطون وديكارت وكانط**، الذين اعتبروا أن أصل كل المفاهيم الرياضية هو العقل، **أفلاطون** اعتبر أن كل المعارف

Scanné avec CamScanner

والحقائق توجد في عالم المثل من بينها الرياضيات التي تمتاز بالمطلقية والكمال والثبات ولا نستطيع الوصول إلى هذه المعارف إلا بالعقل وحده فهو الذي يدركها و يقول في هذا الصدد: "المعرفة تذكر والجهل نسيان"، وهذا ما أكده أيضا **ديكارت** باعتباره أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي لأن المعاني الرياضية حسبه هي أفكار فطرية موجودة مع وجود الإنسان مثلها مثل فكرة الله وهذه الأفكار تتصف بالبداهة واليقين والبساطة، وفي هذا يقول: "سواء كنت نائما أو يقضا فان 3 و2 إذا اجتمعتا فإنهما يكونان 5 والمربع لن يكون له إلا أربعة أضلاع فطرية"، ويقول أيضا: "المعاني الرياضية فطرية أودعها الله فينا منذ البداية"، ويضيف **"كانط"** القول بأن فكرتي الزمان والمكان عقليتان ولا علاقة لهما بالواقع وبالتجربة والرياضيات قائمة على هذين المبدأين، فالزمان يقدر بالجبر والمكان بالهندسة، كما **أن هناك طبيعة في المفاهيم الرياضية فالكثير منها مجردة ذهنية كالدوال، واللانهايات، والمتتاليات، والكسور، والأعداد والطبيعة لا تحتوي على هذه الموضوعات الرياضية العقلية.**

النقد:

نحن لا ننكر أهمية العقل في إدراك وإنشاء المفاهيم والمعاني الرياضية إلا انه لا يمكن أن ترتبط فقط بالمعطيات العقلية بل يمكن أن ترتبط أيضا بالتجربة والواقع الحسي والدليل على ذلك طريقة تعلم الأطفال للمفاهيم الرياضية والتي تتم من خلال الاعتماد على أشياء حسية.

الموقف الثاني:

يرى الحسيون أن المفاهيم الرياضية مأخوذة من التجربة الحسية والملاحظة العينية، أي أن المفاهيم الرياضية ليست فطرية في العقل بل هي مكتسبة عن طريق الحواس وأكتسبها العقل بالملاحظة والتجربة، وبالتالي فهي مستمدة من المحسوسات أي أن الرياضيات أصلها يعود إلى التجربة فالمعاني والأفكار الرياضية لم تأتي من العدم وبالتالي فهي ليست فطرية خالصة بل هي مستمدة من الواقع الحسي وهذا ما أكده كل من **"جون لوك وجون ستيوارت مل و دافيد هيوم"** حيث اعتبروا أن الواقع الحسي آو التجريبي هو المصدر اليقيني لكل المعارف أي بمختلف الأفكار والمبادئ وبهذا فالتجربة هي أصل الرياضيات وفي هذا يقول **ديفيد هيوم:** "لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في الحس"، ويقول **ج س ميل:** "إن القضايا الرياضية عبارة عن تعميمات مصدرها التجربة"، ويقول دافيد هيوم: "كل ما أعرفه قد استمدته من التجربة"، **وما يؤكد ذلك أن الطبيعة تحتوي على أشكال هندسية بدليل قرص الشمس الذي أوحى بفكرة الدائرة والجبل بالمثلث**، هذا بالإضافة إلى آن الطفل يتعلم العد والحساب بالاعتماد على أصابعه و الحواس والأشياء الواقعية والإنسان البدائي أيضا في عملية حسابه كان يعتمد على الحصى من الواقع والأصابع وهذا يعني أن المفاهيم الرياضية بالنسبة إلى الأطفال والبدائيين لا تخرج عن نطاق الحواس لهذا يقول **ميل:** "إن النقط والخطوط والدوائر الموجودة في أذهاننا هي مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية"، **ومنه يمكن القول إن المفاهيم الرياضية أصلها الحس أو يمكن تسميتها بعلم الملاحظة،** وهذا بالإضافة إلى أن تاريخ العلوم يؤكد أن تجربة مسح الأراضي التي كان يمارسها قدماء المصريين وتقديرهم لمساحات الحقول أدى إلى نشوء الهندسة وكانوا يرسمون الأشكال الهندسية انطلاقا من محاكاتهم للأشكال الطبيعية.

النقد:

نحن لا ننكر أهمية التجربة الحسية في تكوين المفاهيم الرياضية إلا أن العقل له دور أيضا في تحديد طبيعة وحقيقة هذه المفاهيم لأن هناك الكثير من المفاهيم الرياضية ليس لها وجود واقعي كالجذر

Scanné avec CamScanner

والعدد السالب، كما أن الحواس معرضة للخطأ حيث أننا نجد **ديكارت** يقول: "لا تطمئن لمن يخدعك ولو لمرة واحدة وإنني اختبرت الحواس فوجدتها خادعة".

التركيب:

من خلال عرضنا للموقفين يمكننا القول إن الرياضيات يعود أصلها إلى التلاؤم بين العقل والتجربة فلا وجود لأفكار عقلية خالصة دون اللجوء إلى العالم الخارجي والواقع الحسي، ولا وجود للأشياء الحسية في غياب الدور الذهني بمعنى أن المفاهيم الرياضية مرتبطة بالعقل والحواس معا لهذا قال **بياجيه:** "إن المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا، وأن التجريب ضرورية لعملية التجريد"، أي لابد من اشتراك العقل والحواس.

لهذا يبدو لي أن ما ذهب إليه **بوانكاريه** هو الرأي الصحيح في قوله: "لو لم يكن في الطبيعة أجسام صلبة لما نشأت الهندسة ولكن الطبيعة بدون عقل مسلط عليها لا معنى لها"، ويقول أيضا **سارطون:** "لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية"، بمعنى أن نشأة المفاهيم الرياضية يرجع إلى العقل والتجربة الحسية معا.

حل المشكلة

نستنتج من كل التحليل السالف أنه لا يمكن للعقل وحده تفسير أصل ونشأة المفاهيم الرياضية ولا الحواس لوحدها قادرة على ذلك، لذلك وجب الجمع بينهما أي أن العقل والحواس معا متكاملان ومتمازجان يفسران نشأة مبادئ علم الرياضيات لذلك يمتنع الفصل بينهما ليس في مسألة المعارف الرياضية فحسب بل في كل أصناف المعارف الإنسانية الأخرى، حيث يقول الفيلسوف الألماني **هيغل:** "كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي".

مخطط المقالة

جدل حول أصل الرياضيات

العقل	التجربة الحسية
أفلاطون، ديكارت، كانط	جون لوك، ديفيد هيوم، جون ستيوارت ميل
المفاهيم الرياضية أصلها العقل وبالتالي فهي فطرية	المفاهيم الرياضية أصلها الحواس وبالتالي فهي مكتسبة

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

هل الرياضيات مطلقة أم نسبية؟

صيغ السؤال

هل الرياضيات مطلقة أم نسبية؟

هل نتائج الرياضيات ثابتة أم متغيرة؟

هل تقاس الرياضيات ببداهتها أم بمدى انسجامها؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

تعتبر الرياضيات من أقدم البحوث الفكرية التي خاض فيها الإنسان ومن أكثرها إثارة لاهتمامه، فهي تعد علما يدرس الكم المتصل -الهندسة- والكم المنفصل -الجبر- والمعرفة الرياضية توصف بأنها صحيحة ويقينية في منطلقاتها ونتائجها، ولكن التساؤل حول **معيار الحقيقة واليقين في الرياضيات** كشف لنا انه لا يوجد معيار واحد في الرياضيات الإقليدية والرياضيات المعاصرة، ذلك لأن الرياضيات الإقليدية تعتقد جازمة ببداهة ووضوح مبادئها، وترى في نفسها النموذج الوحيد في الصدق المطلق، أما الرياضي المعاصر فهو يرى أن عدم تناقض المقدمات مع النتائج وتحقيق الانسجام هو معيار اليقين في الرياضيات الجديدة، وفي ذلك نطرح السؤال التالي: هل معيار اليقين في الرياضيات يتمثل في بداهة ووضوح مبادئها أم يتمثل في انسجام نتائجها مع مقدماتها؟ بمعنى هل الرياضيات مطلقة أم نسبية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أنصار الرياضيات الكلاسيكية أن معيار اليقين في الرياضيات يتمثل في بداهة ووضوح مبادئها، حيث تأسست الرياضيات الكلاسيكية تاريخيا على يد **إقليدس**، وسيطرت رياضياته الكلاسيكية على العقل البشري، حتى ظن العلماء أنها الرياضيات الوحيدة التي تمتاز نتائجها بالصحة والمطلقية لذا يقول عنها **كانط**: "**إن أوثق ما نعرفه عن العالم هندسة إقليدس وفيزياء نيوتن**"، ويقول عنها **ديكارت**: "**إن هندسة إقليدس تمثل اليقين الرياضي الذي لا يمكن نقضه**"، حيث اعتمدت الرياضيات الكلاسيكية على مجموعة من المبادئ أو المنطلقات، وهذه المبادئ هي **التعريفات الرياضية** وهي أولى القضايا التي يلجأ إليها الرياضي من اجل التمييز بين المعاني الرياضية بعضها من بعض، ومن أهم التعريفات الإقليدية الرياضية، نجد تعريف المثلث بأنه شكل هندسي له ثلاثة أضلاع مجموع زواياه تساوى 180درجة، يقول **كانط**: "**إن الرياضيات تمتلك وحدها التعريفات اليقينية ولا يمكن لها أن تخطى**"، وأما **البديهيات** فهي قضايا واضحة بذاتها صحيحة

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

وصادقة بذاتها لا تحتاج إلى دليل على صحتها، أي يدركها العقل مباشرة دون برهان، ومن بديهيات **إقليدس** التي تقول إن الكل اكبر من الجزء والجزء اصغر من الكل، وأيضا **المسلمات** التي تسمى أحيانا **بالمصادرات** وذلك لأن الرياضي هو الذي يضعها فهي إذن قضايا لا نستطيع البرهنة على صحتها، وليست واضحة بذاتها، ولكننا نلجأ إلى التسليم بصحتها، ومن مصادرات إقليدس مثلا نذكر من نقطة خارج مستقيم لا نستطيع رسم إلا مستقيما واحدا مواز للمستقيم الأول، المستقيمان المتوازيان مهما امتدا لا يلتقيان وتسمى هذه المبادئ في مجموعها بالمبادئ الرياضية الكلاسيكية.

النقد:

بالرغم من سيطرة الرياضيات الكلاسيكية والتي كانت حتى القرن 19 مأخوذة كحقيقة رياضية مطلقة، إلا أنها أصبحت تظهر كحالة خاصة من حالات الهندسة فقط وما كان ثابتا ومطلقا أصبح متغيرا ونسبيا، وذلك مع ظهور الهندسات اللااقليدية التي استطاعت تجاوز الهندسة الكلاسيكية ومبادئها.

الموقف الثاني:

وفي المقابل ترى الرياضيات المعاصرة أن الرياضيات نسبية وأن معيار اليقين فيها يتمثل في مدى الانسجام والتسلسل المنطقي بين المنطلقات وبين النتائج المترتبة عنها، وهذه الأطروحة الحديثة قامت بالنقد والتشكيك في مبادئ ونتائج الرياضيات الكلاسيكية، وهي أطروحة يمثلها الفرنسي **روبير بلا نشي** والروسي **لوبا تشيفسكي** والألماني **ريمان** حيث **انتقد** الفرنسي **روبير بلانشى** في كتابه **الأكسيوماتيك** المبادئ الثلاثة للرياضيات الكلاسيكية حيث انتقد بلانشي **التعريفات الإقليدية** ووصفها بأنها تعريفات لغوية لا علاقة لها بالحقيقة الرياضية فهي تعريفات نجدها في المعاجم اللغوية، وهى بذلك تعريفات تشبه إلى حد بعيد التعريفات في العلوم الطبيعية، وانتقد بلانشى **البديهية** أيضا معتبرا أنها قضايا يجب البرهنة على صحتها وإذا لم نتمكن من ذلك وجب اعتبارها مسلمة أي مصادرة، أما **المسلمات** فباعتبارها قضايا لا نستطيع البرهنة عليها فان ذلك تسليم بالعجز، وعليه اعتبر **بلانشى** أن أنسب مبدأ للرياضيات هو مبدأ **الفرضيات**، ومن هنا فإن هندسة إقليدس لم تعد توصف بالكمال المطلق، ولا تمثل اليقين الرياضي الذي لا يمكن نقضه، فلقد أصبحت واحدة من عدد غير محدود من الهندسات الممكنة والتي لكل منها مبادئها الخاصة بها، وفي هذا المعنى يقول **بوليغان:** "إن كثرة الأنظمة في الهندسة لدليل على إن الرياضيات ليس فيها حقائق مطلقة"، ومن هذا المنطلق ظهرت في القرن التاسع عشر أفكارا رياضية هندسية جديدة تختلف عن رياضيات إقليدس وسميت بنظرية **النسق الاكسيوماتيكى** أو **بالهندسات اللاإقليدية**، وتجلى ذلك بوضوح من خلال أعمال العالمين الرياضيين **لوباتشيفسكي الروسي وريمان** الألماني، ففي سنة 1830م جاء العالم الرياضي الروسي **لوباتشيفسكى** وتصور مكانا أخر يختلف عنه وهو المكان المقعر أي الكرة من الداخل، وفى هذه الحالة تمكن من الحصول على هندسة تختلف عن هندسة إقليدس، أي من خلال هذا المكان أعلن **لوباتشيفسكى** انه بإمكاننا أن نرسم متوازيات كثيرة من نقطة خارج مستقيم، والمثلث تصير مجموع زواياه اقل من 180 درجة، وفي سنة 1854م أتى الألماني **ريمان** فتصور المكان محدودبا أي الكرة من الخارج واستنتج بناء على ذلك هندسة جديدة ترى انه لا يمكن رسم أي مواز من نقطة خارج مستقيم، وكل مستقيم منتهى لأنه دائري وجميع المستقيمات تتقاطع في نقطتين فقط والمثلث مجموع زواياه أكثر من 180درجة.... وعلى هذا الأساس فان الحقيقة الرياضية لم تعد تعني البداهة والوضوح وإنما تعني الانسجام بين المقدمات والنتائج وأصبحت أنساقها افتراضية بعيدة عن الواقع وفي هذا المعنى يقول **برتراند راسل:** "إن الرياضي المعاصر يشبه خياط الملابس يخيط بدلات ولا يعرف أصحابها" أي أنه يؤلف أنساقا صحيحة من الناحية **المنطقية** ولا يهمه صحتها من الناحية **الواقعية**.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

النقد:

نحن لا ننكر أن الرياضيات المعاصرة قد أسقطت فكرة البداهة والمطلقية عن الرياضيات الكلاسيكية، ولكن إذا كان الرياضي المعاصر حرا في اختيار مقدماته فهذا لا يعني أن يتعسف في اختياره ووضعها، بل يجب أن يخضع في وضعها إلى شروط منطقية صارمة تنسجم فيها هذه المقدمات مع نتائجها انسجاما منطقيا ضروريا وأن يعتمد على اللغة الرمزية.

التركيب:

من خلال ما سبق عرضه في الموقفين نلاحظ أن هناك تعددا في الأنساق الرياضية ولكن هذا التعدد لم يقضي على يقين كل واحدة منها، فكل هندسة تعتبر صادقة إذا أخذت داخل نسقها، وهذه الصفة تجعل من حقائقها الرياضية حقائق يقينية نسقية فكل حسب مبادئه.

لهذا يبدو لي أن الرياضيات أصبحت أنساقا افتراضية متعددة بعيدة عن الارتباط بالواقع ولعل هذا ما ذهب إليه **روبير بلانشي** في قوله: **"أما بالنسبة للأنساق الرياضية فلم يعد الأمر يتعلق بصحتها أو بفسادها من الناحية الواقعية، اللهم إلا بالمعنى المنطقي للانسجام أو عدم التناقض الداخلي، والمبادئ التي تحكمها ليست سوى فرضيات"**، ويفهم من هذا أن الفكر الرياضي تحول من الواقعي إلى الافتراضي وأصبحت المبادئ فرضيات بعدما كانت مسلمات.

حل المشكلة

من خلال ما سبق نستنتج إن الرياضيات الإقليدية لم تعد توصف بالكمال والمطلقية، ولم تعد تمثل اليقين الرياضي الوحيد الذي لا يمكن نقضه، بل أصبحت واحدة من عدد غير محدود من الهندسات الممكنة التي لكل منها مبادئها الخاصة بها، ولذلك فإن تعدد الأنساق الرياضية هو دليل على خصوبة الفكر في المجال الرياضي وليس التعدد عيبا ينقص من قيمتها أو يقينها، بل هذا دليل على الإبداع.

مخطط المقالة

جدل حول اليقين الرياضي

الرياضيات الكلاسيكية	الرياضيات المعاصرة
اقليدس، ديكارت، كانط	بلانشي، لوباتشفسكي، ريمان
معيار اليقين في الرياضيات يتمثل في بداهة ووضوح مبادئها وهي ثابتة واحدة	الرياضيات نسبية ومعيار اليقين فيها يتمثل في مدى الانسجام والتسلسل المنطقي بين المنطلقات وبين النتائج المترتبة عنها

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

1- الرياضيات هي؟
1 علم يدرس الطبيعة
2 علم يدرس الكم المتصل والمنفصل
3 علم يدرس الكائنات الحية

2- اختلف الفلاسفة في المقال الأول حول؟
1 اليقين الرياضي
2 مفهوم الرياضيات
3 أصل الرياضيات

3- أفلاطون فسر الرياضيات على أنها؟
1 عقلية
2 حسية
4 عقلية وحسية

4- ديكارت من الفلاسفة؟
1 العقليين
2 الحسيين
3 البراغماتيين

5- الرياضيات الكلاسيكية اعتبرت أن؟
1 اليقين في الرياضيات ثابت
2 اليقين الرياضي نسبي
3 لا أدري

6- الرياضيات المعاصرة زعماؤها؟
1 اقليدس وديكارت
2 اقليدس ولوباتشفسكي
3 لوباتشفسكي وريمان

7- من صاحب فكرتي الزمان والمكان؟
1 ديكارت
2 كانط
3 أفلاطون

8- من هو القائل "المعاني الرياضية فطرية أودعها الله فينا البداية"
1 ديكارت
2 كانط
3 جون ستيوارت ميل

9- من هو القائل: "إن القضايا الرياضية عبارة عن تعميمات مصدرها التجربة"
1 ديكارت
2 كانط
3 جون ستيوارت ميل

10- من هو القائل: "إن النقط والخطوط والدوائر الموجو أذهاننا هي مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي تجربتنا الحسية".
1 ديفيد هيوم
2 جون ستيوارت ميل
3 كانط

الحل

1-2 / 2-3 / 3-1 / 4-1 / 5-1 / 6-3 / 7-2 / 8-1 / 9-3 / 10-2

COURS.DZ
رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanné avec CamScanner

هل يمكن الاستغناء عن الفرضية في المنهج التجريبي؟

صيغ السؤال

هل يمكن الاستغناء عن الفرضية في المنهج التجريبي؟

هل يمكن التخلي عن دور العقل في المنهج التجريبي؟

هل يمكن استبعاد الفرضية من المنهج التجريبي أم أن ذلك غير ممكن؟

هل من الضروري الاعتماد على الفرض في البحث العلمي؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

يعتبر المنهج التجريبي منهج العلوم الحديثة والذي يهدف إلى دراسة الظواهر الطبيعية، وهو يستند إلى خطوات أربع وهي الملاحظة والفرضية و التجربة ثم القانون أما بالنسبة للفرضية (الفرض العلمي) فهي شرح مؤقت وتفسير غير مؤكد وتكهن مبدئي لنفسر بها الظاهرة المدروسة، وهي استنتاج عقلي يعتمد على الخيال والحدس والإبداع وقد اختلف الفلاسفة والعلماء في **أهمية وقيمة الفرضية** فمنهم من رفضها وهم أنصار الاتجاه الحسي باعتبارهم أن المنهج التجريبي لا يعتمد إلا على التجربة الحسية، ومنهم من أيدها وهم أصحاب النزعة العقلية باعتبارهم أن للعقل دورا في المنهج التجريبي، وكان لابد من طرح السؤال التالي هل يمكن استبعاد الفرضية من المنهج التجريبي أم أن ذلك غير ممكن؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى الحسيون أنه لابد من استبعاد الفرضية لأنها تقوم على التكهن والظن والعلم اسمى من ذلك، لذا كان **نيوتن** يقول: "أنا لا اصطنع الفروض"، كما أن الفرضية تقوم على الخيال ولا تقوم على التجربة الحسية لذا كان **ماجندي** يقول: "أترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر"، ويعتبر **ماجندي** أن الملاحظة الجيدة تكفي للاستغناء عن الفرضية لذلك يقول: "أن الملاحظة الجيدة تغنينا عن سائر الفروض"، ويقول **جون ستيوارت مل:** "إن الفرضية قفزة نحو المجهول وطريق نحو التخمين، ولهذا يجب علينا أن نتجاوز هذا العائق وننتقل مباشرة من الملاحظة إلى التجربة"، أي أنه يكفي أن نترك التجربة وحدها تقوم بدورها حتى ندرك حقيقة

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الظاهرة لذا يقول ج.س.ميل: "إن الطبيعة كتاب مفتوح، ولإدراك قوانينها، ما عليك إلا أن تطلق العنان لحواسك أما عقلك فلا"، كما أن استخدام الفرضية مع التأكد من صحتها مرار وتكرارا يعد مضيعة للوقت، ومن أجل هذا وضع "فرنسيس بيكون" **طرق الاستقراء** ليستطيع العالم أن ينتقل مباشرة من الملاحظة إلى التجربة وصولا إلى القانون دون الحاجة إلى وضع الفرضيات، وقد جاء جون ستيوارت ميل ونظم هذه الطرق وأخرجها على الشكل التالي: **طريقة التلازم في الحضور** ونصها: إن وجود السبب يستلزم وجود النتيجة، و**طريقة التلازم في الغياب** ونصها أن غياب السبب يستلزم غياب النتيجة، ثم **طريقة التلازم في التغير** ونصها أن تغير السبب يستلزم تغير النتيجة، وأخيرا **طريقة البواقي** ونصها ان لكل ظاهرة سبب وحيد، وحسب ج.س.مل فان هذه الخطوات التجريبية كفيلة بالاستغناء عن الفرضيات والتخيلات.

النقد:

لكن الحسيون ينكرون أي مبادرة للعقل في إنشاء القوانين وهذا أمر مستحيل، لأن العقل هو المترجم لما تتلقاه الحواس كما أن عقل العالم أثناء البحث يجب أن يكون فعالا ونشيطا وليس معطلا، وأيضا هذه الطرق التي قدمها **"جون ستيوارت ميل"** قد وجهت لها الكثير من الانتقادات من بينها أن طريقة التلازم في الحضور لا تصدق إلا على الظواهر التي تكون معروفة السبب سابقا فلا يمكن الاعتماد عليها إذا ما تعلق الأمر بظواهر جديدة فهذه تحتاج بالضرورة إلى عملية الافتراض والتفسير العقلي.

الموقف الثاني:

يرى العقلانيون أن الفرض العلمي له قيمة وأهمية في المنهج التجريبي لأنه هو المنطلق الضروري لكل استدلال تجريبي، فلولا الفرضيات لما استطاع العالم أن يجرب، وبالتالي الملاحظة توحي بالفكرة "الفرضية" والفكرة تقود يد المجرب ولا تكفي ما تعطيه الملاحظة من أمور حسية بل لا بد من تدخل العقل لتفسيرها، وفي هذا الصدد يقدم لنا **كلود برنارد** أحسن مثال يؤكد فيه عن قيمة الفرضية و ذلك في حديثه عن العالم التجريبي "**فرانسوا هوبير**"، وهو يقول إن هذا العالم العظيم على الرغم من أنه كان أعمى فإنه ترك لنا تجارب رائعة كان يتصورها ثم يطلب من خادمه أن يجربها، ولم تكن عند خادمه هذا أي فكرة علمية، فكان **هوبير** العقل الموجه الذي يقيم التجربة لكنه كان مضطرا إلى استعارة حواس غيره، وهذا يعني إن الكشف العلمي يرجع إلى نشاط العقل أكثر مما يرجع إلى تأثير الحواس ويعتبر **بوانكاريه** خير مدافع عن دور الفرضية إذ يقول: "إن التجريب دون فكرة سابقة غير ممكن، لأنه يجعل كل تجربة عقيمة، وذلك لأن الملاحظة الخالصة والتجربة الساذجة لا تكفيان لبناء العلم"، أي أن الفكرة التي يسترشد بها الباحث في عمله تكون من بناء العقل وليس من الحواس، لذا يقول **كلود برنارد**: "الفكرة مبدأ كل برهنة وكل اختراع واليها ترجع كل مبادرة"، أي أن دور الفرضية يتمثل في إدراك ما لا يظهر بشكل محسوس فنحن مثلا لا ندرك دوران الأرض إدراكا مباشرا ولكننا نتصور حدوثه ومن الأمثلة أيضا التي تبين دور الفرضية في بناء العلم أن "**باستور**" ربط ظاهرة التعفن بالجراثيم رغم عدم رؤيته لها ومعنى هذا أن الفرضية أمر ضروري ولقد تنبه إلى هذه الحقيقة **ابن الهيثم** في مطلع القرن 11م حين قال: "إنني لا أصل إلى الحق إلا من آراء تكون عناصرها أمور الحسية وصورتها عقلية"، أي لكي يقوم العلم لابد من تكامل العقل والحواس.

النقد:

نحن لا ننكر قيمة الفرضية لكن السماح بدخول الفرضية في المنهج العلمي لا يعني السماح بتدخل الأهواء والميولات والتفسيرات الميتافيزيقية التي لا تتفق مع روح العلم وهدا ما كان سائدا في العصور الوسطى خصوصا، وفي بدايات العصر الحديث.

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

التقليب:

من خلال عرضنا للموقفين يمكن القول إنه لا يجب التقليل من دور الفرضية فبدونها لا يقوم أي نشاط علمي وعليه لا يمكن إنكار دور الفرضية أو استبعادها من مجال العلم والتفكير عامة، لأنها من جهة أمر عفوي يندفع اليه العالم بطبيعته، ومن جهة أخرى تعتبر أمرا تابعا لعبقرية العالم وشعوره، ولكي يؤدي الفرض العلمي دوره في المنهج التجريبي يجب أن يستوفي الشروط التالية **يجب أن يعتمد على الملاحظة والتجربة العلميتين، كما يجب أن يكون قابلا للتحقيق بالتجربة، وان يكون خاليا من التناقض، وان لا يتعارض مع حقائق ثابتة أكدها العلم.**

لهذا أرى أن ما ذهب إليه **كلود برنارد** هو الرأي السديد في قوله: "توحي الملاحظة بالفكرة والفكرة تقود إلى التجربة والتجربة تحكم بدورها على الفكرة"، فليس من الصواب إقامة التجربة بروح خالية من الفروض، ولكن على العكس من ذلك، أي لابد من الفرضية عندما يتعلق الأمر بتأسيس التجربة، وعليه لابد أن نترك العنان لخيالنا.

حل المشكلة

إذن في الأخير يمكن القول إن "الفرضية" هي المسعى الأساسي الذي يعطي للمعرفة العلمية قيمتها، سواء ثبت صحتها أو لم تثبت لان الفرضية الخاطئة ستساعد على توجيه الذهن إلى الفرضية الصحيحة وهذا ما أكد عليه **كلود برنارد**، ومنه أصبح للفرضية دور تلعبه يتمثل في الدور النظري أي التفسير المؤقت والمساعدة على فهم الحوادث وتقديم جواب مؤقت عن تساؤلنا ولهذا قيل: "الفرضية ليست نهاية للبحث العلمي بل بدايته وأساسه".

مخطط المقالة

جدل حول قيمة الفرضية

الرافضون	المؤيدون
نيوتن، ماجندي، جون ستيوارت ميل	كلود برنارد، بوانكاريه، ابن الهيثم
لابد من استبعاد الفرضية في المنهج التجريبي	الفرض العلمي له قيمة وأهمية في المنهج التجريبي

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

هل الاستقراء مبرر أم أنه غير مبرر؟

صيغ السؤال

هل يمكن الاعتماد على الاستقراء في دراسة الظواهر الطبيعية؟

هل الاستقراء مبرر أم غير مبرر؟

هل الاستقراء منهج يقيني؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

يعرف المنهج التجريبي الاستقرائي بأنه منهج العلوم الحديثة والذي يهدف إلى دراسة الظواهر الطبيعية، ولعل من أبرز القضايا العلمية التي شغلت اهتمام الفلاسفة والعلماء هي قضية الاستقراء والذي يعني انتقال الفكر من قضية جزئية إلى قاعدة كلية، حيث وقع جدال واسع ونقاش حاد حول مشروعية الاستقراء ومدى صحة نتائجه، حيث يرى أصحاب الاتجاه الأول أنه يمكن الوصول إلى اليقين في البحث العلمي بالاعتماد على الاستقراء، وان الاستقراء مبرر ومشروع، وبين من يرى أن الاستقراء نسبي ويعتبرونه غير مبرر، ومنه لابد من طرح السؤال التالي: هل الاستقراء مشروع مبرر أم لا؟ بمعنى هل يمكن الاعتماد على الاستقراء في دراسة الظواهر الطبيعية؟ أم لا؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أنصار الطرح الأول أن الاستقراء مشروع وله أساس منطقي يبرره، وينطلق أنصار هذا الاتجاه من فكرة مفادها أن العلم يقوم على القوانين العامة المستخلصة من التجارب الجزئية، وما يبرر مشروعية الاستقراء هي مبادئ العقل كمبدأ السببية الذي يعني أن لكل ظاهرة سبب أدى إلى وقوعها والدليل على ذلك أن العقل يحمل في داخله مبدأ فطريا هو مبدأ العلية أو السببية فالظواهر المتشابهة والتي تمتلك نفس الخصائص تشترك في نفس السبب، لذا يقول **كانط**: "إن الاستقراء يقوم على مبدأ السببية العام"، وأيضا مبدأ الحتمية الذي يعني أن نفس الأسباب تؤدى الى نفس النتائج مهما تغير الزمان والمكان فعندما نلاحظ مثلا أن الحديد يتمدد بالحرارة ثم نلاحظ أن الذهب والفضة والنحاس أيضا تتمدد بالحرارة فتتكون في أذهاننا قاعدة عامة وهي أن كل المعادن تتمدد بالحرارة ويكون هنا مبدأ التعميم مؤسسا وصحيحا لاشتراك أفراد النوع في نفس الخصائص، وهكذا نختزل عدد هائل من الظواهر في عينات ونكون قادرين

Scanné avec CamScanner

على التنبؤ بوقوع الظواهر قبل حدوثها يقول **بوانكاريه:** **"إن العلم حتمي وذلك بالبداهة"**، وما يؤكد ذلك وجود انسجام في ظواهر الكون من خلال تشابه الظواهر الطبيعية مما يساعد القانون العلمي ويعزز تبرير الاستقراء، قال **انشطاين:** **"انه بدون الاعتقاد بان هناك انسجاما داخليا في العالم ،فإنه لا يمكن أن يقوم العلم"**، وقال **بوانكاريه:** **"قانون التعميم يصلح تطبيقه إذا كانت الظواهر متشابهة"**، أي أن الظواهر الطبيعية تتميز بالثبات أي احتفاظها بخصائصها الأساسية فهي مستقرة وغير متقلبة مثلا: عند ما يجري الباحث تجربته على قطعة من الحديد فهو يسلم ومتأكد أن هذه القطعة ثابتة في ماهيتها و متشابهة مع غيرها من المعادن وهذا ما يجعل نتائج الاستقراء مبررة و يقينية، لذا يقول **لاشوليه:** **"إن الحادثة الواحدة، الملاحظة بإتقان تبدو لنا قاعدة كافية لتأسيس قانون يشمل ما مضى وما ما هو آت"**، فالمنهج العلمي التجريبي يقوم على التعميم الاستقرائي.

النقد:

بالرغم من منطقية الحجج التي قدمها أصحاب الموقف الأول إلا أن هذه المبادئ التي اعتمدوا عليها نسبية لاسيما إذا تبين ان السببية لا قيمة لها إلا إذا أكدتها التجربة، وان الثقة المطلقة في الحتمية تزعزعت بعد اكتشاف اللاحتمية في الميكروفيزياء، وأيضا تجاهل هذا الموقف قاعدة أن البحث العلمي يتم بوسائل حسية وخطوات تجريبية إثناء دراسة الظواهر الطبيعية، بمعنى أن كل ما يصل إليه العالم يجب التأكد منه تجريبيا وليس عقليا.

الموقف الثاني:

يرى أنصار الطرح النقيض بان الاستقراء غير مشروع وغير مبرر ولا أساس منطقي له وينطلق أنصار هذا الاتجاه أي الحسيون من فكرة مفادها انه لا يمكن أن نستخلص القوانين العامة من التجارب الجزئية لان الملاحظات والتجارب تتم فقط على العينات ولا تتم على جميع عناصر الظاهرة، أي أن التعميم غير مؤسس لأن صدق القضايا الاستقرائية في الماضي لا يعني صدقها في المستقبل فمثلا المرأة التي أنجبت أربع أولاد لا نستطيع الجزم بأن الخامس ولد أو بنت، بالإضافة إلى ذلك نجد **هيزنبرغ** يرى أن الحتمية ليست مبدأ مطلق وأن بعض الظواهر في فيزياء الذرة لا تخضع لقوانين صارمة الآمر الذي دفعهم إلى التسليم بمبدأ جديد هو اللاحتمية أي ان نفس الأسباب لا تعطي نفس النتائج خاصة في مجال ظواهر الميكرو فيزياء يقول **هيزنبرغ:** **"أن الضبط الحتمي لا يصح في الفيزياء الذرية"**، فقانون السرعة مثلا يساوي المسافة على الزمن لا يمكنه تطبيقه لقياس دوران الإلكترون حول النواة لان دورانه عشوائي ذو سرعة فائقة تصل إلى حوالي 7 ملايير كلم في الثانية ولا يمكن التنبؤ بمساره ولا موقعه وكأنه يختار طريقه بنفسه، كما أنكر **ديفيد هيوم** أيضا مبدأ السببية "العلية" ورده إلى العادة أي اننا تعودنا فقط على مشاهدة تتابع الظواهر كتتابع الرعد والبرق أو تعاقب الليل والنهار وهو الذي جعلنا نعتقد أن الظاهرة الأولى سبب في الثانية غير أن الظاهرتين منفصلتين وليس هناك علاقة سببية بينهما، ومنه شك هيوم في نتائج الاستقراء وجعل منه مصدرا ظنيا وليس يقينيا وبالتالي فهو مشروع غير مبرر لذا **يقول "كارل بوبر" منتقدا الاستقراء:** **"انه لم يصمد أمام الانتقادات التي وجهها له العلماء، والمنهج الذي لا يصمد أمام الانتقادات هو منهج خاطئ"**، ومن ثمة فالإشكال المرتبط بالمنهج الاستقرائي هو إشكال غير قابل للحل.

النقد:

بالرغم من منطقية الحجج التي قدمها أصحاب الاتجاه النقيض إلا أن **ديفيد هيوم** برفضه للاستقراء ورفضه لمبدأ السببية والقوانين العامة يكون قد دمر العلم من أساسه فمثلا لا يمكن ان يقوم علم الفيزياء دون مبدأ السببية ودون هذه القوانين التي تفسر العلاقات الثابتة بين الظواهر.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

التركيب:

من خلال عرضنا للموقفين نرى أن لكل موقف مبرراته الخاصة إلا أن نسبية مضمونيهما تدفعنا إلى محاولة التوفيق بينهما لأنه يستحيل وضع حد فاصل بين الاستقراء التجريبي والمبادئ العقلية، بمعنى أن الاستقراء يتأسس على المبادئ العقلية وعلى التجربة في آن واحد، وعليه فانه وسيلة للجمع بين ما هو حسي وما هو عقلي ولهذا يعتبر الاستقراء مبررا ولكن في حدود النسبية.

وحسب رأيي فانه لا يمكننا الاستغناء عنه وفي نفس الوقت لا يسعنا الادعاء بان نتائجه مطلقة ويقينية يقول المفكر الانجليزي **برتراند راسل:** "إن النظرية التامة في العلم لازالت فوق طاقة البشر".

حل المشكلة

في الأخير نستنتج انه لا يمكن الحديث عن مشروعية الاستقراء مادام ناقصا ونتائجه نسبية من جهة، ولكن من جهة أخرى لا يمكننا الاستغناء عنه، لان البديل عنه لم يحضر على الأقل حتى وقتنا الحالي، وعليه فانه يمكننا الحديث عن تطور مستمر لهذه العلوم التجريبية كلما تطور منهجها، فكلما تطورت وسائل الملاحظة والتجربة والاستقراء كانت النتائج أكثر دقة ويقينا وثباتا.

مخطط المقالة

جدل حول مشروعية الاستقراء

مبرر	غير مبرر
كانط، بوانكاريه	ديفيد هيوم، هيزنبرغ
الاستقراء مبرر وهو يقوم على مجموعة من المبادئ العقلية	الاستقراء غير مبرر والمبادئ التي قام عليه نسبية

هل التجربة هي المقياس الذي يجعل العلم علما؟

صيغ السؤال

هل التجربة هي معيار العلم؟

هل يقوم العلم على أساس التجربة؟

هل اللغة الرمزية هي معيار العلم؟

هل التجربة هي المعيار الذي يجعل العلم علما؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين. المطلوب مني هو الفصل في القضية
.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

لقد عرفت البشرية في العصر الحديث نهضة صناعية وعلمية في مختلف المجالات، حيث تمكن الإنسان من فهم الكثير من أسرار الطبيعة وقوانينها، بفضل العلوم المختلفة التي ظهرت مثل الفيزياء والكيمياء، وكذا ظهور المنهج التجريبي الذي احدث ثورة علمية في مختلف المجالات، والمنهج التجريبي هو منهجية منظمة تهدف إلى دراسة الظواهر الطبيعية، وهذا المنهج كان سببا في ظهور جدل بين العلماء والفلاسفة، حيث اعتقد بعضهم انه هو المقياس الوحيد للعلم، بينما يعترض البعض الأخر على ذلك ويصر على أن للعلم مقياسا أخر يتمثل في اللغة الرمزية القائمة على أساس الرياضيات. وعليه هل يقوم العلم على أساس المنهج التجريبي أم على أساس اللغة الرمزية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يعتقد أنصار المنهج التجريبي ومن بينهم **كلود برنار وجون ستيوارت ميل وفرانسيس بيكون** أن وجود العلم يتوقف على وجود المنهج التجريبي فهذا المنهج يسمح لنا بالتأكد من صحة النتائج ويقول أيضا لذا يقول **كلود برنارد:** "ان التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نملكها لنطلع على طبيعة الأشياء التي هي خارجة عنا"، ويبررون رأيهم هذا بجملة من الحجج منها، أن العلوم لم تظهر إلا بعد ظهور المنهج التجريبي إذ يؤكد التاريخ حسب **أوغست كونت** أن التفكير البشري مر بثلاث مراحل في تاريخه وهي اللاهوتي "الأسطوري" ثم الفلسفي "العقلاني" وأخيرا العلمي "التجريبي" الذي ظهر بعد ظهور المنهج الاستقرائي، ففي الماضي كانت الفلسفة تدرس جميع الظواهر بطريقة فلسفية، ولكن مع ظهور المنهج التجريبي تخلى العلماء عن التفكير الفلسفي وتحولوا إلى دراسة الظواهر الطبيعية عن طريقة التجربة وأيضا يعتبر المنهج التجريبي منهجية منظمة ومضبوطة تعطينا نتائج علمية لا شك فيها، حيث نجد هذا المنهج يتكون من خطوات أساسية وهي الملاحظة المتمثلة في مشاهدة الظاهرة ثم تأتي مرحلة الفرضية وهي عبارة عن فكرة مؤقتة عن الظاهرة في انتظار التأكد منها بواسطة التجربة يقول **بوانكاريه:** "إن التجريب دون فكرة سابقة غير ممكن"، وأخيرا تأتي مرحلة التجربة وهي تكرار الظاهرة في ظروف اصطناعية للتأكد من سلامة الفرضية فان كانت صحيحة تحولت إلى قانون علمي وإن كانت خاطئة بحثنا عن فرضيات جديدة، وهذه الخطوات يلخصها **كلود برنار** في قوله: "يوحي الحادث بالفكرة، والفكرة تقودنا الى التجربة وتوجهها ، والتجربة تحكم بدورها على الفكرة"، وبالتالي فوجود العلم يتوقف على وجود المنهج التجريبي.

النقد:

صحيح أن العلم يعتمد على المنهج التجريبي ولكنه ليس المقياس الوحيد للعلم لأننا نجد الرياضيات مثلا هي أشد العلوم دقة ووضوحا ولكنها لا تستخدم المنهج التجريبي، ومعنى هذا أنه توجد من العلوم

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

من لديها منهجها الخاص بها ولا يعتمد على التجربة وفي نفس الوقت تملك من الدقة واليقين مالا يوجد في غيرها.

الموقف الثانية:

في الجهة المقابلة يعتقد أنصار الرياضيات ومن بينهم **غاليلي وبرغسون** ان الرياضيات هي أساس العلم لما تتميز به من لغة رمزية تساعد الباحثين والعلماء على ضبط النتائج على شكل قوانين تحدد العلاقات الثابتة بين مختلف الظواهر وهذه القوانين تكون صالحة لكل زمان ومكان أي أننا لا نستطيع أن نصف نتيجة ما على أنها علمية إلا إذا كانت مكتوبة بلغة رمزية حيث قال **أوجست كونت**: "**الرياضيات أكثر من علم إنها النظام العام للفكر والأشياء**"، ويبررون رأيهم هذا بعدة حجج نذكر منها أن علم الرياضيات ظهر قبل ظهور المنهج التجريبي بمئات السنين، ويمتاز هذا العلم عن غيره من العلوم الأخرى بالدقة واليقين، فلا يوجد علم أخر يضاهي الرياضيات في وضوحها وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى اعتماد الرياضيات على اللغة الرمزية التي تسمح بتبسيط المفاهيم وضبطها بطريقة واضحة يقول **برغسون**: "**الرياضيات هي اللغة الوحيدة التي يجب أن يتكلم بها كل علم**"، ويقول أيضا: "**العلم الحديث ابن الرياضيات لم يتولد إلا بعدما صار الجبر مرنا قادرا على شبك الحقائق والإيقاع بها في شباكه**"، وأيضا أن جميع العلوم تعتمد على الرياضيات، فلا يخلو علم منها، حيث نجد كل العلوم تعتمد على الرياضيات في ضبط نتائجها بطريقة علمية على شكل قوانين، لأن: "**الطبيعة كتبت قوانينها بلغة رياضية**" كما يقول **غاليلي**، بل ونجد الكثير من العلوم التي تعتمد على الرياضيات بصورة مطلقة، مثل علم الفلك والفيزياء الرياضية التي تستبدل التجربة بالحسابات الرياضية، ففي علم الفلك مثلا لا يمكن للعلماء إجراء تجارب نظرا لضخامة الكون واتساعه وهنا يلجؤون إلى الرياضيات التي تمدهم بما يحتاجون إليه في معرفة حجم الكواكب وسرعتها ومجال دورانها، وهذا ما ساعدهم على تحديد وقت ومكان الخسوف أو الكسوف بدقة متناهية، ومن الأمثلة على ذلك أن **لوفريي** وهو عالم رياضيات متخصص في الفلك، قام باكتشاف كوكب نبتون عن طريق حسابات رياضية بحتة، دون القيام بأي تجربة ودون ان يراه عن طريق الملاحظة.

النقد:

صحيح أن العلوم المختلفة تعتمد على الرياضيات، ولكن لا يمكن أن تكون هي المقياس الوحيد للعلم لان هناك علوم لا تستخدم اللغة الرمزية كالعلوم الإنسانية مثلا ويعني هذا أنه من بين الدراسات العلمية والتي لا تعتمد على اللغة الرياضية نجد علم التاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع التي تصاغ نتائجها باللغة اللفظية.

التركيب:

من الرأيين السابقين يمكن القول إن العلم يقوم على دعامتين هما المنهج التجريبي من جهة، والرياضيات من جهة أخرى، فالعالم يجب ان يتصف بصفتين رئيسيتين: الأولى ان يكون ملما بطرق التجريب، والثانية ان يكون متمكنا من علم الرياضيات، لأن البحث عن الحقائق العلمية ينطلق في البداية من المنهج التجريبي، وعندما يصل الى نتيجة، يخلع عباءة المجرب ويلبس بذلة عالم الرياضيات، الذي يستطيع ان يحول هذه النتيجة، عن طريق قوانين الرياضيات الى قانون ثابت يصلح لكل زمان ومكان، وهذا ما يعبر عنه **كونت** بقوله: "**الرياضيات هي الآلة الضرورية لكل العلوم**".

وكمساهمة مني في إثراء هذا الموضوع، اعتقد بأن وجود العلم يعتمد على التجريب بالدرجة الأولى، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي نعرفه، ولكن هذا لا يعني إغفال دور الرياضيات، ولغتها الرمزية اذ

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

نجد مثلا اليوم عمليات البرمجة التي تتحكم في الأجهزة، تتم عن طريق اللغة الرمزية فكل البرامج نجدها تتكون من كم هائل من الرموز.

حل المشكلة

وفي الأخير نستنتج بان هذه المقاييس كانت ناتجة عن المذهبين العقلاني والتجريبي، فكل منهما أفاد العلم بطريقته الخاصة،اذ ساهم المذهب التجريبي في ظهور المنهج التجريبي، الذي احدث ثورة علمية في العصر الحديث، واستطاع العلماء من خلاله تفسير الكثير من الظواهر الطبيعية، كما أن المذهب العقلاني كان له أيضا فضلا لا يمكن إنكاره، لأنه أدى إلى اعتماد العلم على الرياضيات، حيث نجد العقلانيين قد أكدوا على أهمية الرياضيات منذ القديم، وهذا ما عبر عنه **أفلاطون** في اللافتة التي وضعها على باب أكاديميته: "من لم يكن رياضيا فلا يطرق بابنا".

مخطط المقالة

جدل حول معيار العلم

التجربة	الرياضيات
كلود برنار وجون ستيوارت ميل وفرانسيس بيكون	غاليلي وبرغسون
وجود العلم يتوقف على وجود المنهج التجريبي	وجود العلم يتوقف على وجود اللغة الرمزية الرياضية

هل الطبيعة تخضع لمبدأ الحتمية أم اللاحتمية؟

هل نتائج العلوم التجريبية مطلقة أم نسبية؟

صيغ السؤال

هل نتائج العلم مطلقة أم نسبية؟

هل العلم حتمي؟

هل نتائج العلم تقريبية؟

هل الطبيعة تخضع للحتمية أم اللاحتمية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

العلم هو الوصول إلى تفسير الظواهر تفسيرا صحيحا، أي معرفة الأسباب التي تتحكم في الظواهر والقاعدة تقول أنه إذا تكرر نفس السبب فإنه سيؤدي حتما إلى نفس النتائج وقد اصطلح العلماء على تسمية هذه القاعدة بمبدأ الحتمية؛ إلا أن هذا المبدأ أثار خلافا بين فلاسفة القرن 19 وفلاسفة القرن 20، حيث يرى الفريق الأول أن الحتمية نظام ثابت يحكم كل الظواهر الطبيعية ومن ثمة فنتائجه مطلقة، بينما يرى الفريق الثاني أن الحتمية لا تسود جميع الظواهر بعض الظواهر وذلك بعد ظهور مجال جديد سمي باللاحتمية مما يؤدي بنا إلى القول بان نتائج العلوم التجريبية أصبحت نسبية فأي الفريقين على صواب أو بمعنى أخر هل يمكن الاعتقاد بأن الظواهر الطبيعية تخضع لنظام حتمي ثابت؟ أم أن هذا النظام نسبي وليس ثابتا؟ وهل ما يصل إليه العلماء من قوانين يعتبر مطلقا أم نسبي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى علماء الفيزياء الكلاسيكية وفلاسفة القرن التاسع عشر ومنهم **نيوتن، كلود برنار، لابلاس، غوبلو، بوانكاريه** أن الحتمية مبدأ مطلق، فجميع ظواهر الكون سواء الجامدة منها أو الحية تخضع لمبدأ الحتمية ومن ثمة إمكانية التنبؤ بها والوصول بها إلى نتائج أكيدة لا تحتمل الشك، وهذا ما قصده **نيوتن** في القاعدة الثانية من كتابه أسس تقدم البحث العلمي والفلسفي بقوله: "يجب أن نعين قدر المستطاع لنفس الآثار الطبيعية نفس العلل"، كما اعتبر **بوانكاريه** الحتمية مبدأ لا يمكن الاستغناء عنه في أي تفكير علمي أو غيره فهو يشبه إلى حد كبير **البديهيات** في الرياضيات، إذ يقول: "إن العلم حتمي و ذلك بالبداهة"، أي أنه باستطاعة العقل الإحاطة بمواقع الأجسام وطبيعة حركتها وبالتالي يصبح علمه أكيدًا ويقينيا مثال ذلك حساب حركة الكواكب وحتمية مسارها وبالتالي فالحتمية مبدأ مطلق، كما عبر عن ذلك **لابلاس** بقوله: "يجب علينا أن نعتبر الحالة الراهنة للكون نتيجة لحالته السابقة، وهي سبب في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة"، ويضيف **كلود برنار** أن الحتمية ليس خاصة بالعلوم الفيزيائية وحدها فقط بل هي سارية المفعول حتى على علوم الأحياء مثال ذلك نذكر ما درسناه في المناعة أن دخول كائن غريب على الجسم يستدعي استجابة فورية من جهاز المناعة. وأخيرا يذهب **غوبلو** إلى القول: "أن العالم متسق، تجري ظواهره على نظام ثابت وأن نظام العالم كلي وعام فلا يشذ عنه ظاهرة"، فالقانون العلمي هو إذن العلاقة الضرورية بين الظواهر الطبيعية، فالطبيعة تخضع لنظام ثابت لا يقبل الشك أو الاحتمال وبالتالي فمبدأ الحتمية هو أساس بناء أي قانون علمي ورفضه هو إلغاء للعقل وللعلم معا.

النقد:

لكن مع اقتراب القرن 19 من نهايته اصطدم التفسير الحتمي ببعض الصعوبات لم يتمكن من إيجاد حل لها وذلك من خلال أبحاث قام بها علماء الفيزياء المعاصرة مثلا قياس حركة الإلكترون، فتعامل الفيزيائيين

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

في القرن العشرين مع الظواهر المتناهية في الصغر أدى إلى اقتناعهم بفكرة الاحتمال، فما يصدق على العالم الأكبر لا يصدق على العالم الأصغر.

الموقف الثاني:

يرى علماء الفيزياء المعاصرة وفلاسفة القرن العشرين ومنهم **بلانك، ادينجتون، ديراك، هيزنبرغ** أن مبدأ الحتمية غير مطلق فهو لا يسود جميع الظواهر الطبيعية، أي أنه لا وجود لنظرية علمية ثابتة ومطلقة، وبالتالي فان العلاقات بين الظواهر الطبيعية ليست دقيقة وصارمة، مما يستلزم أن القوانين العلمية نسبية واحتمالية، وهذا ما ذهب إليه "**جون كميني**" في كتابه "الفيلسوف والعلم": "**إن ما نطلق عليه اسم القوانين العلمية، هو صحيح بشكل تقريبي فقط أو خطأ في كثير من الأحيان**"، فلقد أدت الأبحاث التي قام بها علماء الفيزياء والكيمياء على الأجسام الدقيقة إلى ما يسمى بأزمة الفيزياء المعاصرة والمقصود بهذه الأزمة، أن العلماء الذين درسوا العالم الأصغر أي الظواهر المتناهية في الصغر، توصلوا إلى أن هذه الظواهر تخضع للاحتمية وليس للحتمية ورأى كل من **ادينجتون وديراك**: "**أن الدفاع عن مبدأ الحتمية بات مستحيلا**"، ويقول **ادينجتون**: "**إن الإيمان بوجود قوانين صارمة في الطبيعة هو نتيجة للطابع الساذج الذي تتصف به معرفتنا للكون**"، وكل هؤلاء يرون أن العالم المتناهي في الصغر خاضع لمبدأ الإمكانية والحرية والاختيار، ومعنى هذا أنه لا يمكن التنبؤ بهذه الظواهر ونفس الشيء حتى بالنسبة لبعض ظواهر العالم الأكبر الماكر وفيزياء مثلا الزلازل. وقد توصل **هيزنبرغ** عام 1926 إلى أن قياس حركة وسرعة الإلكترون أمر صعب للغاية، واكتفى فقط بحسابه على شكل احتمالات اذ يقول: "**إن الضبط الحتمي لا يصح في الفيزياء الذرية**"، فهذه الحقائق غيرت المفهوم الكلاسيكي حيث أصبح العلماء الفيزيائيون يتكلمون بلغة الاحتمال وعندئذ أصبحت الحتمية مجرد فرضية ولم تعد مبدأ علميا، وأصبحت النتائج في العلوم التجريبية مجرد تقريبية لأنه لا وجود لحتمية مطلقة.

النقد:

لا يمكن إنكار الحقائق التي وصلت إليها الفيزياء المعاصرة، لكن رغم أن النتائج والبحوث العلمية أثبتت أن عالم الميكروفيزياء يخضع للاحتمية وحساب الاحتمال، فإن ذلك مرتبط بمستوى التقنية أي "الوسائل" المستعملة لحد الآن، فقد تتطور الوسائل التقنية مستقبلا وعندئذ يصبح في الإمكان تحديد موقع وسرعة الجسيم في آن واحد.

التركيب:

ذهب بعض العلماء أصحاب الرأي المعتدل إلى القول بأن مبدأ الحتمية نسبي ولكنه يبقى قاعدة أساسية في العلم، فالعلوم المعاصرة اليوم لجأت إلى الاعتماد على مبدأ الاحتمالات، خاصة بعد التطور الذي خضعت له الفيزياء المعاصرة، لذلك نعتمد على هذا المبدأ في عالم الظواهر المتناهية في الصغر لأنها لا تقبل مبدأ الحتمية، لكن هذا لا يمنع تطبيق هذا المبدأ في عالم الماكروفيزياء أو عالم الظواهر المتناهية في الكبر، والواقع العلمي يثبت ذلك.

لهذا اعتقد حسب رأيي الشخصي أن مبدأ الحتمية مبدأ نسبي لكن لا يمكن الاستغناء عنه وفي هذا الصدد يقول **لانجفان**: "**أن الفيزياء المعاصرة لا تهدم مبدأ الحتمية و إنما تهدم فكرة القوانين الصارمة الأكيدة أي تهدم المذهب التقليدي**"، أي أن مبدأ الحتمية له فائدة لأنه يقودنا إلى الصرامة وغلق باب الشك فهذه العناصر مضرة للعلم، وفي الجهة المقابلة نجد مبدأ اللاحتمية يحثنا على الحذر والابتعاد عن الثقة المفرطة.

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

حل المشكلة

يمكن القول في النهاية إن المعرفة العلمية وحدودها طرحت إشكالات كثيرة أهمها إشكالية الحتمية واللاحتمية وهذه الإشكالية ترتبط بموقفين متناقضين أحدهما يدافع عن القوانين المطلقة وفكرة التنبؤ، والآخر يدافع عن المفهوم النسبي والاحتمال في العلم، ومن خلال هذا الجدل الفلسفي الذي قمنا به نستنتج أن الظواهر الطبيعية تخضع لمبدأ الحتمية في **الماكرو فيزياء** واللاحتمية في **الميكروفيزياء** وذلك بحسب تقدم **وسائل البحث العلمي** ومناهجه.

مخطط المقالة

جدل حول نتائج العلم

الفيزياء الكلاسيكية	الفيزياء المعاصرة
نيوتن، بوانكاريه، لابلاس، غوبلو	هيزنبرغ. ادينجتون، ديراك، بلانك
الطبيعة تخضع للحتمية وبالتالي فنتائج العلم مطلقة	الطبيعة تخضع للاحتمية وبالتالي فنتائج العلم نسبية

هل يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي؟

صيغ السؤال

هل يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي؟

هل يمكن التجريب على الكائن الحي؟

هل صورة الدراسة العلمية في المادة الحية مماثلة لصورتها في المادة الجامدة؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا علمي 2015

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

طرح المشكلة

عرفت البشرية في العصر الحديث نهضة علمية واسعة وذلك بفضل اعتماد العلوم على المنهج التجريبي فأصبح هذا الأخير معيارا للعلمية، ومن بين العلوم التي حاولت الاعتماد عليه نجد البيولوجيا التي تعرف بأنها العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الحية من إنسان وحيوان و نبات و لكن البيولوجيا تختلف عن المادة الجامدة من حيث طبيعتها المعقدة، الأمر الذي جعل البعض يؤمن أن تطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها بنفس الكيفية المطبقة في المادة الجامدة مستحيل، بينما يعتقد آخرون أن المادة الحية مثل الجامدة من حيث مكوناتها مما يسمح بإمكانية إخضاعها للدراسة التجريبية، فهل يمكن فعلا تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية أم أن هناك عوائقا تمنع ذلك؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى البعض أنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الحية بنفس الكيفية التي يتم فيها تطبيقه على المادة الجامدة، إذ تعترض ذلك جملة من الصعوبات والعوائق، فالمادة الحية **شديدة التعقيد** نظرا للخصائص التي تميزها؛ فالكائنات الحية تتميز بالوحدة العضوية التي تعني أن الجزء تابع للكل ولا يمكن أن يقوم بوظيفته إلا في إطار هذا الكل، بالإضافة إلى الصعوبات التي تتعلق بالمنهج المطبق وهو المنهج التجريبي وأول عائق يصادفنا على مستوى المنهج هو **عائق الملاحظة**، نظرا لتشابك الأجزاء العضوية الحية فيما بينها، مما يمنع ملاحظتها ملاحظة علمية، كما أنه يوجد عائق آخر وهو **عائق العزل** لأن عزل العضو قد يؤدي إلى موته، يقول **كوفييه**: "إن سائر أجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها، فهي لا تتحرك إلا بمقدار ما تتحرك كلها معا والرغبة في فصل جزء منها معناه نقلها من نظام الأحياء إلى نظام الأموات"، وأيضا هناك عائق التجريب الذي يطرح مشاكل كبيرة؛ فمن المشكلات التي تعترض العالم البيولوجي **مشكلة الفرق بين الوسطين الطبيعي والاصطناعي**؛ فالكائن الحي في المخبر ليس كما هو في حالته الطبيعية، إذ أن تغير المحيط من وسط طبيعي إلى شروط اصطناعية يشوه الكائن الحي ويخلق اضطرابا في العضوية ويفقده التوازن، وإذا كان الباحث في ميدان المادة الجامدة يستطيع اصطناع وتكرار الظاهرة وقت ما شاء، ففي **المادة الحية يتعذر تكرار التجربة** لأن تكرارها لا يؤدي دائما إلى نفس النتيجة، مثال ذلك أن حقن فأر بالمصل لا يؤثر فيه في المرة الأولى، وفي الثانية قد يصاب بصدمة عضوية، والثالثة تؤدي إلى موته، مما يعني أن نفس الأسباب لا تؤدي إلى نفس النتائج في البيولوجيا، وهو ما يلزم عنه عدم إمكانية تطبيق مبدأ الحتمية يقول **ألبير نافيل**: "لا يمكن أن يكون تصنيف الحيوانات مثل الذي يتحكم في مجموعة من علب الكبريت"، أي أنه لا يتعامل مع أشياء جامدة و بشكل عام فإن التجريب يؤثر على بنية الجهاز العضوي، ويدمر أهم عنصر فيه وهو الحياة وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات الممارسة البيولوجية"**البيوتيقا**" لذا يقول الدكتور **حسين اللبيدي**: "أما التدخل لتغيير خلق إلى هيأة أخرى فهذا من المستحيل عقلا ونقلا".

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

النقد:

نحن لا ننكر التأثير السلبي لهذه العوائق أمام العلماء لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بداياتها ومحاولتها الظهور كعلم بعد انفصالها عن الفلسفة، كما أن هذه العوائق كانت نتيجة لعدم اكتمال بعض العلوم الأخرى التي لها علاقة بالبيولوجيا خاصة التقنية وعلم الكيمياء فسرعان ما تم تجاوزها.

الموقف الثاني:

وخلافا لما سبق يعتقد البعض من أمثال **كلود برنارد وفرنسوا جاكوب** أنه يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي، فالمادة الحية كالجامدة من حيث المكونات، وعليه يمكن تفسيرها بالقوانين الفيزيائية والكيمائية أي يمكن دراستها بنفس الكيفية التي ندرس بها المادة الجامدة، ويعود الفضل في إدخال المنهج التجريبي في البيولوجيا إلى العالم الفيزيولوجي **كلود برنار** متجاوزا بذلك العوائق المنهجية التي صادفت المادة الحية في تطبيقها للمنهج العلمي اذ يقول: "لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من الفيزياء والكيمياء المنهج التجريبي ، لكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة وقوانينه الخاصة"، وما يثبت ذلك أنه مادامت **المادة الحية تتكون من نفس عناصر المادة الجامدة** فإنه يمكن دراسة المادة الحية تماما مثل المادة الجامدة، أي أنه من الناحية الكيمائية المادة الحية تعتمد على نفس العناصر التي تتكون منها المادة الجامدة، فالأكسجين يدخل في تركيب الجسم بنسبة 70% والكربون بنسبة 18% والهيدروجين بنسبة 10% وكذا الآزوت والكالسيوم والفسفور بنسب متفاوتة ومادام الأمر كذلك فيمكن تفسيرها بنفس القوانين التي نفسر بها المادة الجامدة أما على مستوى الملاحظة فقد صار **من الممكن القيام بالملاحظة الدقيقة** على العضوية دون الحاجة إلى فصل الأعضاء عن بعضها، أي ملاحظتها وهي تقوم بوظيفتها، و ذلك بفضل ابتكار وسائل الملاحظة كالمجهر الالكتروني والأشعة و المنظار.. كما أصبح على مستوى التجريب إمكانية **القيام بالتجربة على العضو أو فصله**، و يمكن بقائه حيا مدة من الزمن بعد وضعه في محاليل كيميائية خاصة، يقول فرونسوا جاكوب: "على العالم الفيزيولوجي أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي الى تجزئة العضوية وعزل مكوناتها"، ولعل التجارب التي قم بها العلماء في مجال البيولوجيا لخير مثال على ذلك نذكر منها تجارب برنارد على الأرانب وباستور في دراسته لظاهرة التعفن واكتشاف عنصر adn وتطور الجراحة وزراعة الأعضاء.

النقد:

لا يمكن إنكار هذه المحاولات الجدية من طرف العلماء ولكن لو كانت المادة الحية كالجامدة لأمكن دراستها دراسة علمية على غرار ما نفعل في المادة الجامدة، غير أن هذا صادفه جملة من العوائق والصعوبات تكشف عن الطبيعة المعقدة للمادة الحية لأنه لا يمكن أبدا اعتبار المادة الحية مشابهة للمادة الجامدة فلكل خصوصيته.

التركيب:

من خلال عرضنا للموقفين نرى أن هناك إمكانية لتطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الحية، لكن هذا يتوقف على مراعاة طبيعة هذه الظواهر والحفاظ على خصائصها، ومعرفة القوانين التي تحكمها، ولعل ما يظهر من عوائق من حين لآخر في ميدان البحث، فهذا لا يعود إلى الظاهرة، بقدر ما يعود إلى عجز وسائل البحث، أي أن التجربة في المادة الحية ممكنة لكن في حدود التطور التقني ومراعاة خصوصيات المادة الحية. لهذا أرى أن الصواب هو ما ذهب إليه الطبيب العالم **باستور** حين قال: "إن البيولوجيا الحديثة في الحقيقة تزيد تقدما وازدهارا كلما زادت من تحسين طرقها التجريبية واتخاذ احتياطاتها"، أي عند التطبيق

Scanné avec CamScanner

يجب تطوير الوسائل ومراعاة خصوصية وطبيعة الكائن الحي ومراعاة القيم الأخلاقية "البيوتيقا" في الممارسة البيولوجية.

حل المشكلة

نخلص في النهاية إلى القول بان مشكلة البيولوجيا هي مشكلة تتعلق بالمنهج التجريبي ولذلك فإن العمل في مجال العلوم البيولوجية أي دراسة الظواهر الحية يحتاج إلى **تطوير للوسائل التقنية** لكي يستوعب تلك الظواهر ويتجاوز العوائق التي تظهر أمام الباحث، وبالتالي يمكنه تجاوز تلك العقبات التي تعترضه تدريجيا.

مخطط المقالة

جدل حول المنهج التجريبي في البيولوجيا

العوائق

كوفييه، ألبير نافيل

لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على البيولوجيا نظرا لوجود عوائق

تجاوز العوائق

كلود برنارد، فرونسوا جاكوب

يمكن تطبيق المنهج التجريبي على البيولوجيا نظرا لقدرتنا على تجاوز العوائق

هل يمكننا تفسير الظاهرة البيولوجية بمبدأ الحتمية المطلق أم بالمبدأ الغائي؟

صيغ السؤال

هل معرفة الكائن الحي تحتاج إلى تفسير آلي أم إلى وجود غائي؟

هل معرفتنا للكائن تتم عن طريق الآلية أم تعود إلى الغاية التي وجد من أجلها؟

هل يمكننا تفسير الظاهرة البيولوجية بمبدأ الحتمية المطلق أم بالمبدأ الغائي؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

طرح المشكلة

عرفت البشرية في العصر الحديث نهضة علمية واسعة وذلك بفضل ظهور العلوم المختلفة وظهور المنهج التجريبي، ومن بين العلوم نجد البيولوجيا التي تعرف بأنها العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الحية من إنسان وحيوان ونبات والملاحظ أن الفلاسفة اهتموا بموضوع البيولوجيا اهتماما بليغا مما دفعهم إلى الانقسام حول ما إذا كان يمكن معرفة الكائن الحي عن طريق التفسير الآلي، أم بإرجاعه إلى وجود غاية يتشكل من اجلها، وهذا ما جعل الجدل يحتدم بينهم، متسائلين عن كيفية معرفة الكائن الحي، فهل معرفتنا له تتم عن طريق الآلية أم تعود إلى الغاية التي وجد من اجلها؟ بتعبير آخر هل معرفة هذا الكائن الحي تحتاج إلى تفسير حتمي آلي أم إلى وجود غائي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى **أنصار الاتجاه الحتمي الآلي** أن مبدأ الحتمية مبدأ مطلق يمكن تطبيقه على مختلف الظواهر الحية يقول كلود برنار: "**يجب أن تقبل كبديهة تجريبية أن شروط وجود كل ظاهرة سواء كان ذلك بالنسبة للكائنات الحية أو بالنسبة إلى الأجسام الجامدة هي شروط محددة تحديدا مطلق**"، وهذا يعني أن الظاهرة إذا عرف شرطها وتوفر وجب أن تحدث من جديد وإنكار هذه القضية هو إنكار للعلم، اذ يقول **بوانكاريه**: "**إن العلم حتمي وذلك بالبداهة**"، فالتفاعل الذي يحدث للمادة الحية هو نفس التفاعل الذي يحدث في المادة الجامدة، إذا أن مكونات الكائن الحي نجدها عبارة عن عناصر كيميائية وفيزيائية ومنه نقول أن المادة الحية في خصائصها شبيهة بالمادة الجامدة يقول **كلود برنارد**: "**ليست الحتمية خاصة بالعلوم الفيزيائية وحدها فقط بل هي سارية المفعول حتى على علوم الأحياء**"، وهذا يدل على أن التفاعل الحاصل في المخلوقات الحية هو نفسه التفاعل الموجود في الكائنات الجامدة ولا يتم هذا التفاعل إلا عن طريق المبدأ الحتمي الآلي كعملية الهضم مثلا: فهي نتاج تفاعلات بيوكيميائية وبيوفيزيائية، ومنه فان هذه الوظائف تخضع لعملية علمية، فالعضوية عبارة عن نشاط آلي تشارك فيه كل الأعضاء وعليه يكون وجود العضو أسبق من وجود الوظيفة، إضافة إلى أن العلم لم يعد يبحث لماذا وجد العضو بل كيف وجد وهو تفسير حتمي، وكمثال على ذلك التجارب التي قام بها **كلود برنار** على آكلات العشب حيث قام بتجربة على أرنب فعزل عنه العشب فتحول بوله إلى بول آكلات اللحوم، وبعد ذلك منحه العشب فعاد إلى حالته الطبيعية، ثم كرر التجربة عدة مرات فكان دائما يصل إلى نفس النتيجة، إذ يقول: "**كل آكلات العشب تتغذى على ما تدخره في بطونها من شحوم**"، فهذه التجارب أثبتت أنه يجب أن تكون هناك حتمية في الظواهر الحية التي تنظمها.

النقد:

لا يمكن إنكار حقيقة هذا التفسير لكن لا يمكننا أيضا إنكار المذهب الغائي والاعتماد على المبدأ الحتمي الآلي فقط؟ كما أن أصحاب هذا الموقف بالغوا في تشبيه المادة الحية بالمادة الجامدة، لأن لكل خصائصه وصفاته.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الموقف الثاني:

يرى أنصار الاتجاه الغائي بأن الظاهرة البيولوجية تختلف عن الظاهرة الجامدة وبالتالي تختلف في طبيعة تفسيرها ويكون بمبدأ الغائية، لأن هذه الظواهر الحية وجدت من أجل غاية فكل عضو لما خلق له، فمثلا: "العين تختار الغذاء للمعدة والمعدة تغذي العين"، إذا هناك أيضا غاية حيث يوجد تكامل بين الحيوان والنبات وهذا التكامل بين مختلف الظواهر الحية يدل على وجود نظام مسبق وجدت وفقه الكائنات الحية يقول **غوبلو:** "إن موضوع علم الأحياء هو دراسة الغائية"، وهكذا فأنصار الغائية يعتقدون انه يوجد اختلاف جذري بين المادة الحية والجامدة وهذا يؤدي بالضرورة إلى الاختلاف في التفسير وعلى هذا فوجود الوظيفة أسبق من وجود العضو وتكامل الوظائف يهدف الى تحقيق غاية عامة وهي حفظ التوازن وضمان البقاء، فكل كائن حي ينطوي على خصوصيات ينفرد بها دون غيره وبالتالي صعوبة إخضاع الظاهرة الحية لمبدأ الحتمية الذي تتميز به المادة الجامدة لهذا فالظاهرة الحية تتميز بالفجائية الشيء الذي يطرح صعوبة التنبؤ بالظاهرة يقول **برغسون:** "مع الحياة ظهرت الظواهر الفجائية التي لا يمكن التنبؤ بها"، فمثلا نجد **لامارك** ومن خلال الدراسات التي قام بها اكتشف بأن الأنواع الحيوانية تتغير عبر تاريخها الطويل، فالتطور الذي يحدث في بيئة الكائن الحي يكون بالوراثة، مثال لقد كانت الزرافة ذات عنق عادي عندما كانت في منطقة معشوشبة، لكن عندما تحولت بيئتها إلى صحراوية اضطرت إلى مد عنقها ومع مرور الزمن امتد عنقها.

النقد:

لكن البحث في مفهوم الغائية يبعدنا عن حقيقة التفسير الموضوعي الواقعي وهو أقرب ما يكون ميتافيزيقي غيبي، فلسفي خيالي متناقض إذ أن الفيلسوف المعاصر **ألكسيس كاريل** يرفض هذا التفسير بدعوى أنه حقيقة، بل شيء خرافي وجب رفضه وإلغاؤه من العلم.

التركيب:

وعموما إن مسألة الخلاف بين الغائية والآلية هي مسألة مفاهيم فقط ذلك لأن التضاد الموجود بين التفسيرين لا يصل إلى حد التنافر التام، بل قد يدعو إلى التكامل بينهما إذ لا مانع بأن نفسر الظواهر الحية بأسبابها الفاعلة كما يمكن تفسيرها بأسبابها الغائية في الوقت نفسه، وكمثال على ذلك نقول أن الإنسان يرى لأنه له عينين وهذا تفسير ألي حتمي، ونقول أيضا أن للإنسان عينين لكي يرى بهما وهذا تفسير غائي.

وانا بدوري أرى أن الإيمان بمبدأ الحتمية في مجال الكائنات الحية لا يعني استبعاد مبدأ الغائية فقد آمن كلود برنارد بالحتمية في علوم الأحياء ولكنه لم ينكر الغائية حتى قال عنه **رافسون:** "إن نظرية كلود برنارد هي نظرية ما يسميه الميتافيزيقيون بالعلة الغائية"، فالبيولوجيا تعتمد على منهج علمي يخضع لمبدأ الحتمية دون التخلي عن الطبيعة الغائية يقول **باسكال:** "إن الكائن الحي آلة من صنع الله ترتبط أفعالها ارتباطا حتميا وكل وظيفة تتطلب وظيفة أخرى وتنتهي إلى غاية تتمثل في توازن الجسم الحي"، وبالتالي يكون التفسير ثنائيا حتميا وغائيا في آن واحد.

حل المشكلة

وأخيرا يمكننا أن نختم بالاستنتاج التالي وهو إقرارنا بإمكانية تفسير الكائنات الحية تفسيرا ثنائيا أي تفسيرا حتميا وآخر غائيا، وذلك بحسب النافذة التي تطلعنا عن الحقائق لان التسليم بوجود الغاية لا

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

ينفي البحث في خصائص التركيب الآلي الذي جاء به الكائن الحي، أي أن الكائن الحي له طبيعة خاصة وأن علم الحياة يمكن أن يوجد دون أن يكون مضطر لأن يحل هذا المشكل المتمثل في الغاية، فإذا كان القول بالحتمية لا ينكر القول بالغائية، فإن التسليم أيضا بوجود الغائية في علم الحياة لا ينفي الحتمية بل يستلزم القول بها، لأن التسليم بوجود الغائية وحدها لا يكفي بل لابد من التعرف على خصائص التركيب الذي يمكن من تحقيق الغاية.

مخطط المقالة

جدل حول الحتمية والغائية في البيولوجيا

الحتمية	الغائية
كلود برنارد، بوانكاريه	برغسون، رافسون
يجب تفسير الكائن الحي بالاعتماد على مبدأ الحتمية الآلي	يجب تفسير الكائن الحي بالاعتماد على الغاية والوظيفة التي وجد من أجلها

ما الفرق بين الرياضيات والعلوم التجريبية؟

صيغ السؤال

قارن بين الرياضيات والعلوم التجريبية؟

ما الفرق بين التفكير الرياضي والتفكير العلمي؟

ميز بين المجال الرياضي والمجال العلمي؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا تقني وتسيير 2013

فهم السؤال

يحتوي السؤال على موضوعين هما الرياضيات والعلوم التجريبية، الظاهرتان تبدوان منفصلتين ولكن في الحقيقة توجد بينهما علاقة، المطلوب مني هو المقارنة بينهما

الطريقة المناسبة هي المقارنة

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

طرح المشكلة

يسعى الإنسان إلى تجاوز حالة الجهل التي ولد عليها ولا يكون له ذلك إلا من خلال تحصيل المعرفة والتي تعرف بأنها جملة ما يحصله الإنسان من معلومات وخبرات حول ذاته والعالم الخارجي، والمعرفة ميادين ومجالات من بينها الرياضيات والعلوم التجريبية ولاختلافهما من حيث التسمية والمنهج والموضوع ساد الاعتقاد بعدم وجود علاقة بينهما ولكن هذه الأحكام تبدو خاطئة لهذا كان لابد من التحذير منها، ومنه كان لابد من طرح السؤال التالي: ما العلاقة بين الرياضيات والعلوم التجريبية؟ وما هي أوجه الاختلاف والاتفاق بينهما يا ترى؟

محاولة حل المشكلة

أوجه الاختلاف:

يوجد بين الرياضيات والعلوم التجريبية اختلافات عديدة يمكن ذكر أهمها في:

-الاختلاف الأول بين الرياضيات والعلوم التجريبية نجده في موضوعهما حيث أن الرياضيات موضوعها المفاهيم المجردة والمقادير القابلة للقياس أي أنها تدرس الكميات المنفصلة وتخص مجال الجبر وكميات متصلة وتخص مجال الهندسة أما العلوم التجريبية فموضوعها الطبيعة وجزئياتها أي تدرس الظواهر الطبيعية الواقعية والموجودة في العالم الخارجي.

-كما تعتمد الرياضيات على المنهج الاستنتاجي الاستنباطي القائم على استخراج النتائج من المقدمات وتعتمد على العملية الفكرية التي قوامها انتقال الفكر من قضية كلية إلى قاعدة جزئية أما العلوم التجريبية فتعتمد على المنهج التجريبي الاستقرائي القائم على تتبع جزئيات الواقع والانتقال من القضايا الجزئية إلى القواعد الكلية وقد بين ذلك **برتراند راسل** في قوله: "يعرف الاستقراء بأنه سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام، في حين أن الاستنتاج هو السلوك الفكري العكسي الذي يذهب من العام إلى الخاص".

-من ناحية أخرى نجد أن الاستدلال الرياضي يقوم على وضع مبادئ أولية عامة، يحددها الرياضي من بداية الاستدلال ويسلم بها إلى النهاية، ثم يستنتج منها قضايا جديدة تلزم عنها بالضرورة، مثلما نفعل عند حل معادلة جبرية، أو برهنة قضية هندسية، أما الاستدلال التجريبي فهو يقوم على ملاحظة الظواهر ويستنطقها، ويصطنعها تجريبيا قصد التأكد منها مثلما نفعل عند دراسة ظاهرة سقوط الأجسام.

-تهدف الرياضيات إلى بناء انساق أكسيومية افتراضية مثال ذلك نسق اقليدس وريمان ولوباتشفسكي أما العلوم التجريبية فهي تهدف إلى الوصول إلى تفسير للواقع والكشف عن الأسباب التي تتحكم في الظواهر وصياغتها في شكل قوانين.

-معيار الصدق واليقين في الرياضيات هو عدم الوقوع في التناقض أي انسجام وتسلسل القضايا فيما بينها، أما معيار اليقين في العلوم التجريبية فهو يقاس بمدى انطباقها مع الواقع والتجربة.

أوجه التشابه:

بالرغم من هذه الاختلافات بين الرياضيات والعلوم التجريبية إلا أن هناك بينهما نقاط اتفاق نذكر منها:

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

-كل من الرياضيات والعلوم التجريبية يعتبران من أرقى العلوم والمعارف التي أبدعها الإنسان.
-كلاهما يهدف إلى الموضوعية وصياغة نتائج دقيقة.
-كل منهما يهدف إلى التعبير عن نتائج تتصف بالدقة، وصياغة حقائق معرفية مضبوطة.
-كلاهما يهدف إلى خدمة الإنسان وتنمية قدراته ومعارفه.
-كلاهما يسعى إلى المعرفة.
-كلاهما يعتمد على منهج معين.
-كما أنهما صنفين من العلوم التي تطورت بالتدرج حتى وصلا إلى مستوى التعبير عن قدرة الإنسان العقلية والحضارية.

أوجه التداخل:

بين الرياضيات والعلوم التجريبية تكامل وظيفي، فالعلوم التجريبية تستعير من الرياضيات لغتها للتعبير عن نتائجها وقوانينها والمقصود من هذا هو استخدام الرموز الرياضية في المعادلات الفيزيائية لذلك نجد **"أوغست كونت"** يوضح ذلك قائلا: "الرياضيات هي الآلة الضرورية لكل علم"، وهو ما يؤكده أيضا **"بوانكاريه"** بقوله: "إن الرياضيات هي اللغة الوحيدة التي يتكلم بها العلم"، ومن جهة أخرى فالرياضيات لم تكتسي قيمة إلا في الوقت الذي عبرت فيه عن نتائج العلوم التجريبية.

لهذا يبدو لي أن العلاقة الموجودة بين الرياضيات والعلوم التجريبية هي علاقة تأثر وتأثير وهذا ما تثبته نظرية تاريخ العلم التي تؤكد على أن هندسة ريمان كانت سببا في ظهور نظرية اينشتاين وأن هذه الهندسة تصلح لتفسير تجارب فيزياء الذرة كما أن بعض الاكتشافات التجريبية في علم الفلك كانت سببا في ظهور الهندسة الفضائية.

حل المشكلة

ختاما ومما سبق نستنتج كحل ومخرج من هذه المشكلة المتعلقة بإمكانية التمييز بين العلوم الرياضية والعلوم التجريبية وضبط العلاقة بينهما، يمكننا القول بأن المعارف الرياضية والمعارف التجريبية ورغم الاختلافات الظاهرة بينهما من حيث الموضوع، وطريقة البرهنة والاستدلال، وكيفية صياغة النتائج، والتي قد توحي ظاهريا ونظريا بالفصل التام بينهما. إلا أنه مع ذلك نجد ترابطا وثيقا بينهما، فالمعرفة التجريبية مبنية على توظيف الرياضيات واستخدام لغتها، والرياضيات فضاؤها الأساسي الذي تثبت فيه قيمتها هو ميدان العلوم التجريبية.

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

المقارنة بين الرياضيات والعلوم التجريبية

أوجه الاختلاف

الخصائص غير المشتركة بين الرياضيات والعلوم

أوجه التشابه

الخصائص المشتركة بين الرياضيات والعلوم

أوجه التشابه

العلاقة بين الرياضيات والعلوم

كويز-QUIZ

1. العلوم التجريبية تدرس؟

1الكم المتصل والمنفصل

2 دراسة الظواهر الطبيعية

3 دراسة الظواهر الميتافيزيقية

3. الاستقراء مبرر من الناحية؟

1 العقلية

2 الحسية

3 لا أدري

5. العلم يعتمد على؟

1 التجربة

2 اللغة الرياضية

3 التجربة والرياضيات معا

7. مكتشف مبدأ اللاحتمية هو؟

1 نيوتن

2 بلانك

3 هيزنبرغ

9. البيولوجيا علم يدرس؟

1 الكائنات الجامدة

2 الكائنات الحية

3 الكم المنفصل والكم المتصل

11.العوائق التي تعاني منها البيولوجيا قد تم تجاوزها؟

1 نعم بطريقة كلية

2 لا

3 نعم بطريقة نسبية

13.دراسة البيولوجيا بمنهج تجريبي يحتاج الى؟

1 تطوير الرياضيات

2. جون ستيوارت ميل دافع عن الفرضية؟

1 نعم

2 لا

3 بينهما

4. ديفيد هيوم رفض رفضا قاطعا؟

1 الحتمية

2 السببية

3 الغائية

6. الحتمية تعني؟

1 نفس الأسباب لا تؤدي الى نفس النتائج

2 نفس الأسباب تؤدي الى نفس النتيجة

3 لكل ظاهرة سبب

8. الفيزياء المعاصرة اعتبرت أن نتائج العلم؟

1 مطلقة

2 نسبية

3 لم يكن لديها رأي

10.أول من أدخل المنهج التجريبي على البيولوجيا هو؟

1 كلود برنارد

2 نيوتن

3 جاكوب

12.اعتبر برنارد أن البيولوجيا شبيهة؟

1 بالرياضيات

2 بالتاريخ

3 بالمادة الجامدة

14.كيفية تفسير الكائن الحي كانت محل؟

1 خلاف

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

2 تطوير الفيزياء
3 تطوير الوسائل التقنية

15.غوبلو اعتقد أن تفسير الكائن الحي يجب أن يكون
1 حتميا
2 غائيا
3 كليهما

17.من هو القائل يقول: "إن الضبط الحتمي لا يصح في الفيزياء الذرية"
1 هيزنبرغ
2 برغسون
3 برنارد

19.من هو القائل "لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من الفيزياء والكيمياء المنهج التجريبي، لكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة وقوانينه الخاصة"
1 كلود برنارد
2 بوانكاريه
3 برغسون

2 اتفاق
3 لا أدري

16.من هو القائل: "إن الاستقراء يقوم على مبدأ السببية
1 كانط
2 ديكارت
3 برغسون

18.من هو القائل "الكون مكتوب بأحرف رياضية"
1 برغسون
2 غاليلي
3 هالفكس

20.من هو القائل "إن موضوع علم الأحياء هو دراسة
1 غوبلو
2 برغسون
3 ريبو

الحل

2-1 / 2-2 / 1-3 / 2-4 / 3-5 / 2-6 / 3-7 / 2-8 / 1-9 / 2-10
11-3 /12-3 13-3 /14-1 /15-2 /16-1 /17-1 /18-2 /19-1 /20-1

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

هل يمكن دراسة الحوادث التاريخية دراسة تجريبية موضوعية؟

صيغ السؤال

هل يمكن للتاريخ أن يدرس دراسة علمية تجريبية؟

هل يمكن أن تكون الحوادث التاريخية محلا للدراسة التجريبية؟

هل بالإمكان التجريب على الظواهر النفسية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا تقني وتسيير 2017 / علمي 2012

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

من بين الدراسات التي اهتم بها الإنسان منذ القديم هي العلوم الإنسانية والتي محور اهتمامها الإنسان ومن بين علومها التاريخ فهو العلم الذي يهتم بدراسة الحوادث الإنسانية الماضية التي تتعاقب عبر الزمان والمكان، ولأن الحادثة التاريخية حادثة ماضية لهذا كان من المستحيل ملاحظتها مما دفع بالبعض للقول بأن التاريخ ليس علما ونتائجه ليست موضوعية، بينما يرى موقف نقيض أنه يمكن دراسة التاريخ دراسة علمية موضوعية، ومنه كان بالإمكان طرح السؤال التالي: هل يمكن للتاريخ أن يدرس دراسة علمية تجريبية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى بعض الباحثين أن الحديث عن علمية التاريخ أمر مستحيل لأن التاريخ كعلم تعترضه الكثير من العقبات ومن المستحيل تجاوزها منها: إن الحادثة التاريخية يتعذر ملاحظتها ومنه يتعذر إجراء التجارب عليها مما يعني انعدام أداة التحقق وهذا يجعل من النتائج مجرد افتراضات. فمثلا لا يمكننا ملاحظة حادثة المروحة، ولا ملاحظة معركة 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني، وهذا ما يؤكده عبد الرحمان الصغير في قوله: "لنظرية العلمية تشترط ملاحظة الوقائع من أجل اكتشاف القوانين فالحادث البيولوجي يمكن ملاحظته أما الحادث التاريخي فلا يمكن بلوغه"، ومنه فالباحث في علم التاريخ لا يمكنه أيضا إخضاع الحادثة التاريخية للتجربة فهي أحداث كانت في الماضي. وايضا تجميع وإعادة الحادثة التاريخية تخضع لذاتية الباحث وعقيدته وانتمائه وتأثير روح عصره على الأحكام مما يفقد الدراسة التاريخية الموضوعية،

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

ويجعلها عرضة لتقلب الأهواء وأيديولوجية المؤرخ، فمثلا في علم التاريخ نجد أن المؤرخ الفرنسي لو أراد التأريخ للفترة الاستعمارية في الجزائر لطمس العديد من الحقائق، والمجازر المخزية التي قامت بها بلاده في الجزائر وهذا طبعا راجع لميوله وإديولجيته وعواطفه، لهذا يقول أحمد بدر: "**من الصعب أن نكون موضوعيين في مجال يمثل الجانب الذاتي من الحياة**"، كما أن الحادثة التاريخية تتميز بأنها فريدة من نوعها تحدث في زمان ومكان معينين، فكلمة علم تطلق على البحث الذي يخضع للحتمية أي يمكن فيه التنبؤ لكن نفس الشروط لا تؤدي إلى نفس النتائج في التاريخ وبالتالي لا قدرة على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل لأنه يصعب علينا تحديد بدايتها ونهايتها وقد وصف جون كميني ذلك بقوله: "**التنبؤ يستحيل مع البشر لأنهم يتمتعون بالإرادة والحرية**"، ومن هذا كله يمكن القول بأنه لا يمكن دراسة الحوادث التاريخية دراسة علمية.

النقد:

صحيح أن لهذه العوائق دورا في عرقلة الأبحاث التاريخية لكن لا ينبغي معاملة الحوادث التاريخية كمعاملتنا للظواهر الطبيعية بل هي حوادث متميزة لهذا كان لابد من البحث عن منهج تجريبي خاص بها.

الموقف الثاني:

يرى أغلب علماء التاريخ أن التاريخ يمكن دراسته دراسة تجريبية موضوعية لأن فهم الحادثة التاريخية ينطلق من تناول الآثار والوثائق والمصادر التي تعبر عنها، لهذا عمل "ابن خلدون" على وضع منهج تاريخي يساعد على دراسة حوادث التاريخ ويمكن تلخيص خطوات هذا المنهج في ما يلي:

1ـ **مرحلة جمع المصادر:** فبعد اختيار الموضوع يبدأ المؤرخ بجمع الوثائق والآثار المتبقية عن الحادث فالوثائق هي السبيل الوحيد إلى معرفة الماضي وفي هذا يقول سنيويوس: "**لا وجود للتاريخ دون وثائق، وكل عصر ضاعت وثائقه يظل مجهولا إلى الأبد**".

2ـ **مرحلة تحليل المصادر والتحقق منها:** فبعد الجمع تكون عملية الفحص والنظر والتثبت من خلو الوثائق من التحريف والتزوير، وهو ما يعرف بالتحليل التاريخي أو النقد التاريخي وهو نوعان: خارجي ويهتم بالأمور المادية كنوع الورق وطريقة الكتابة...، وهذا بواسطة التحليل الكيميائي ومثال ذلك استعمال كربون 14 للتأكد من العمر الزمني للوثيقة وبالتالي إخضاعها للتجربة، وتحليل داخلي يهتم بالمضمون. وفي النقد الداخلي الباطني يغوص المؤرخ في محتوى ومضمون المصادر والوثائق، فيتحول إلى خبير نفساني واجتماعي وسياسي... حتى يميز بين الرواة من حيث الصدق في نقل الرواية يقول "ابن خلدون": "**إن النفس إذا كانت على حال من الاعتدال في قبول الخبر، أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه**".

3ـ **مرحلة تركيب الحادثة وبنائها:** فبعد التحليل إلى نتائج جزئية مبعثرة يعمل المؤرخ على تركيبها في إطارها الزمكاني فيقوم بعملية التركيب أي إحياء الحادثة التاريخية على أنها سلسلة مترابطة لا يمكن فهم الحلقة الثانية إلا بالأولى مما قد يترتب عن ذلك ظهور فجوات تاريخية فيعمل على سدها بوضع فروض مستندا إلى الخيال والاستنباط ثم يربط نتائجه بإظهار العلاقات التي توجد بينهما وهو ما يعرف بالتعليل التاريخي.

Scanné avec CamScanner

4. مرحلة الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وقوعها: أي النظر إلى الحادثة التاريخية على أن لها أسبابها النفسية والاجتماعية وظروفها الطبيعية التي حدثت فيها ومن ثمة إمكانية القيام بالتجربة على الظواهر التاريخية.

نقد: صحيح أن لهذه المحاولات دورا في تقدم الأبحاث التاريخية لكن مطالبة المؤرخ بالتخلص من ذاتيته مازال أمرا صعبا ومستحيلا، وعليه فان الدراسات التاريخية لم ترقَ إلى حد الآن إلى مستوى الدقة المطلوبة.

التركيب: نستنتج أن تحقيق الموضوعية في التاريخ أمر ممكن، لكنها تبقى بصورة نسبية ولا ترتقي إلى درجة اليقين والمطلقية كما هو الأمر بالنسبة للعلوم التجريبية، وعليه وجب اعتبار الظواهر التاريخية من طبيعة خاصة، تختلف من حيث طبيعة موضوعها عن العلوم الأخرى، وبالتالي يجب أن يكون لها منهاجا خاصا بها.

وانا بدوري أرى إن للحادثة التاريخية خصائصها مثلما للظاهرة الحية أو الجامدة خصائصها وهذا يقتضي اختلافا في المنهج وهذا جعل من التاريخ علما من نوع خاص.

حل المشكلة

نستنتج انه يمكن للمؤرخ أن يقدم دراسة موضوعية فيكون التاريخ بذلك علما، فالعلمية في التاريخ تتوقف على مدى التزام المؤرخ بالشروط الأساسية للعلوم وخاصة الموضوعية وعليه فإن مقعد التاريخ بين العلوم الأخرى يتوقف على مدى التزام المؤرخين بخصائص الروح العلمية والاقتراب من الموضوعية.

مخطط المقالة

جدل حول التاريخ والمنهج التجريبي

العوائق

أحمد بدر جون كميني عبد الرحمان الصغير

لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على التاريخ نظرا لوجود عوائق

تجاوز العوائق

ابن خلدون، سنيويوس

يمكن تطبيق المنهج التجريبي على التاريخ نظرا لقدرتنا على تجاوز العوائق

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

هل يمكن دراسة الظواهر النفسية بمنهج تجريبي موضوعي علمي؟

صيغ السؤال

هل يمكن لعلم النفس أن يدرس دراسة علمية تجريبية؟

هل يمكن أن تكون الحوادث النفسية محلا للدراسة التجريبية؟

هل بالإمكان التجريب على الظواهر النفسية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

من بين الدراسات التي اهتم بها الإنسان منذ القديم هي العلوم الإنسانية والتي محور اهتمامها الإنسان ومن بين علومها علم النفس ويتمثل في أنه العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني، ولأن المنهج التجريبي أصبح معيارا تقاس به دقة نتائج أي علم ما لذا سارع علماء النفس إلى محاولة تطبيقه على مواضيعه لكن هذه المسألة بالذات أثارت جدلا واسعا بين الفلاسفة والعلماء بين معارض ومؤيد، فيا ترى هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر النفسية أم لا؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى بعض الباحثين أن تطبيق التجربة على الظواهر النفسية تعترضها عدة صعوبات وعوائق منها: أن الحادثة النفسية معنوية شعورية لا يمكن تحديدها في حيز مكاني ولا يمكن قياسها وهي متغيرة بمعنى أن موضوعها غير ثابت ولا يعرف مكانا محددا كما هو الشأن في ظواهر الطبيعة، فلا مكان للشعور ولا محل للانتباه ولا حجم للتذكر أو الحلم، لأن الحوادث النفسية تمتاز بالديمومة والحركية ولا تبقى على حالها في زمنين متواليين لهذا فإن تطبيق المنهج التجريبي عليها يعني القضاء على ديمومتها، ودراستها كماض لا كحاضر، أي كشيء ثابت جامد لا ظاهرة حية، كما أن الحادثة النفسية حادثة داخلية لا يشعر بها إلا صاحبها وعليه من الصعب إخضاعها للموضوعية أو الملاحظة الخارجية يقول **أوجست كونت:** "في الحقيقة **إن الذهن البشري يستطيع أن يلاحظ جميع الظواهر باستثناء ظواهره هو فالفرد لا يمكنه أن ينشطر الى نصفين أحدهما يفكر والآخر يشاهد التفكير**"، كما أنها حادثة كيفية وصفية لا يمكن التعبير عنها بلغة الكم وهذا ما يفقدها الدقة والضبط، أي أن الظاهرة النفسية تمتاز بشدة التداخل والاختلاط بحيث يشتبك فيها الإدراك مع الإحساس والذكاء مع الخيال والانتباه مع الارادة...، دون نسيان أنها حادثة كيفية لذلك

Scanné avec CamScanner

فهي قابلة للوصف ولا يمكن قياسه وهي حادثة ذاتية لا يمكن أن يدركها ولا أن يعبر عنها إلا صاحبها فالظاهرة النفسية ظاهرة باطنية داخلية لا يعيها إلا صاحبها ولا يشعر بها إلا في نفسه وعليه لا يمكن ملاحظتها ولا معرفة درجة تأثيرها على نفسية الفرد يقول **أحمد بدر:** "**من الصعب أن نكون موضوعيين في مجال يمثل الجانب الذاتي من الحياة**"، كما انها فريدة من نوعها لا يمكن تكرارها على نفس الحال حتى وإن أراد صاحبها ذلك، فلا يمكن تعميم سبب مرض شخص بالهيستريا على بقية الأشخاص فلكل فرد أسباب وعوامل أدت إلى مرضه.

نقد:

صحيح أن لهذه العوائق دورا في عرقلة الأبحاث لكن التطور الحاصل على مستوى المنهج التجريبي كفيل بالتخفيف من هذه الصعوبات، ولعل تطور الدراسات النفسية في العصر الحديث دليل على ذلك "كالمدرسة السلوكية" و"مدرسة التحليل النفسي".

الموقف الثاني:

يرى علماء النفس والذين من أبرزهم "**فيخنر**" و"**جون واطسن**" أنه يمكن دراسة الظواهر النفسية دراسة موضوعية، لان دراسة الظواهر النفسية تكون انطلاقا من آثارها المادية وما توحيه لغة الجسد، "**جون واطسن**" يقول: "**إن علم النفس كما يراه السلوكي فرع موضوعي تجريبي محض، وفرع من فروع العلوم الطبيعية هدفه التنبؤ بالسلوك وضبطه**"، وهو ما استطاع علم النفس أيضا تجاوزه فأصبح في الإمكان مثلا ملاحظة سلوك الأطفال اتجاه الألعاب التي تقدمها لهم في فترة زمنية طويلة تسجل خلالها مجموعة من الملاحظات ثم دراسة ما يحدث لسلوكهم اتجاه تلك الألعاب من تغيرات ونحاول فهمها، وكذلك يمكن التأثير على الراشدين بمؤثرات معينة مفزعة أو مفرحة أو محزنة، وملاحظة ما يحدث تبعاً لذلك يقول **بيار نافيل:** "**ان السلوكي يرى قبل كل شيء ان الميدان الحقيقي لعلم النفس لا يتمثل الا الحركات القابلة للملاحظة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة**". وعليه فان الظواهر النفسية يمكن اعتبارها سلوكات أي منعكسات على منبهات، وعليه يكفي أن نجد العلاقات الثابتة بين المنبهات والمنعكسات حتى ندرك القوانين التي تتحكم في الحياة النفسية يقول ايضا **نافيل:** "**التنبؤ لدى السلوكي يكون اعتمادا على المثير والاستجابة التي تنجم عنه**"، وإمكانية القيام بتجارب علمية عند دراسة الظواهر النفسية وذلك بوضع الكائن الحي في شروط مخبرية تسمح بمشاهدة مختلف استجاباته مثل تجارب التعلم التي تجرى على الانسان وحتى الحيوان....الخ، ومن هنا فقد تنوعت وسائل القياس منذ منتصف القرن التاسع عشر، فإما أن تقاس الظاهرة النفسية بواسطة اختبارات لفظية وعملية كاختبارات الذكاء، أو قياس القدرات العقلية مثلاً عن طريق الأجهزة المختلفة كأجهزة الأرجوجراف التي تقيس التعب العضلي والتنفس من خلال سرعة النبض ودقات القلب وربطها بالحالات النفسية، كجهاز كشف الكذب، هذا بالإضافة إلى المناهج العديدة المستعملة في هذا المجال "كالتنويم المغناطيسي، التداعي الحر"، والشيء نفسه في علم النفس المعرفي فهناك بعض الاختصاصات في علم النفس نجحت بطريقة نسبية في صياغة بعض القوانين في شكل معادلات رياضية مثل علم نفس الذكاء، الذكاء= السن العقلي/السن الحقيقي*100.

نقد:

صحيح أن لهذه المحاولات دورا في تقدم الدراسات النفسية لكن التخلص من الذاتية أمر صعب قد يبلغ درجة الاستحالة، وأيضا لا يمكن أبدا اعتبار الظاهرة النفسية شبيهة بالظاهرة الطبيعية الجامدة فلكل خصائصه ومميزاته.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

التركيب:

يمكننا القول إذن وتجاوزا للانتقادات الموجهة لكلا الاتجاهين، أنه يمكن أن تكون الحوادث النفسية موضوعا للدراسة العلمية لكن مع مراعاة خصوصيتها، وبالتالي نعتبر علم النفس علما على منواله. فالقول بأن علم النفس لا يمكن أن يتأسس كعلم، بدعوى أنه يدرس ظواهر تفتقر إلى الشروط الأساسية التي يقوم عليها العلم أمر مبالغ فيه، كما أن القول بأنه يمكن أن يكون علما موضوعيا ودقيقا في نتائجه، كدقة نتائج علوم المادة الجامدة أمر لا يخلو من المغالاة أيضا.

لهذا أعتقد حسب رأيي الشخصي أن تطور الوسائل والمنهج التجريبي كفيل بالتخفيف من هذه الصعوبات وهذا ما يظهر حقيقة في تطور علم النفس ووصوله إلى هذا المستوى الذي وصل إليه علم النفس.

حل المشكلة

نستنتج مما سبق أن الظاهرة النفسية برغم ما أفرزته من صعوبات منهجية بالفعل في بداية التعامل معها تجريبيا إلا أن هذه العوائق كانت دوافع حقيقية حفزت الباحثين للعمل على تجاوزها وتنويع أساليب البحث والدراسة وإبداع مناهج تتشابه الى حد كبير مع مناهج العلوم التجريبية.

مخطط المقالة

جدل حول علم النفس والمنهج التجريبي

العوائق	تجاوز العوائق
أوجست كونت، حمد بدر	جون واطسن، بيار نافيل
لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على علم النفس نظرا لوجود عوائق	يمكن تطبيق المنهج التجريبي على علم النفس نظرا لقدرتنا على تجاوز العوائق

هل يمكن دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية تجريبية؟

صيغ السؤال

هل يمكن لعلم الاجتماع أن يدرس دراسة علمية تجريبية؟

هل يمكن أن تكون الحوادث الاجتماعية محلا للدراسة التجريبية؟

هل بالإمكان التجريب على الظواهر الاجتماعية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

COURS.DZ
رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanné avec CamScanner

فهم السؤال

يوجد السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

الطريقة المناسبة هي الجدلية.

طرح المشكلة

من بين الدراسات التي اهتم بها الإنسان منذ القديم هي العلوم الإنسانية والتي محور اهتمامها الإنسان ومن بين علومها علم الاجتماع حيث يعرف بأنه العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية، بمعنى دراسة العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع ولأن تطور العلوم أصبح يقاس بمدى إمكانية تطبيقها للمنهج التجريبي لهذا حاول علماء الاجتماع الاعتماد عليه في الدراسات الاجتماعية لكن في سبيل تطبيقه اعترضته عوائق وصعوبات مما دفع إلى القول بأنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الاجتماعية وموقف يرى عكس ذلك، لهذا كان بالإمكان طرح السؤال التالي: هل يمكن دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة تجريبية موضوعية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى بعض الباحثين أن تطبيق المنهج الموضوعي والتجريبي على الظواهر الاجتماعية أمر صعب ومستحيل لأنه يصطدم بصعوبات وعوائق منها: أن الظاهرة الاجتماعية ظاهرة مركبة تتداخل فيها أبعاد الإنسان المختلفة ثقافة، دين، سياسة، وهي ظاهرة معقدة تتداخل فيها الأسباب النفسية مع الاجتماعية فالسرقة مثلا قد تكون إما بسبب الفقر أو بسبب سوء التربية أو بتشجيع المجتمعات لها أو بسبب ضعف الوازع الديني أو بسبب دوافع نفسية لا شعورية، أو بسبب هذه العوامل كلها، وعليه الظاهرة الاجتماعية من الصعب التحكم فيها نظرا لتعدد أسبابها وعللها، كما أن الظاهرة الاجتماعية ظاهرة معنوية لا يمكن تناولها كأشياء لا يمكن إخضاعها للملاحظة، ومنه تعذر إجراء التجربة فلا يمكن إخضاع ظاهرة الانتحار مثلا للتجربة أو ظاهرة الطلاق للتجربة، لهذا يقول **ديلثي:** **"إنَّ علم الاجتماع لن يكون علمًا على الإطلاق"**، بالإضافة إلى أن الظاهرة الاجتماعية مرتبطة بمكان وزمان معينين فلا يمكن وضع قاعدة عامة تصلح لجميع المجتمعات، وكذلك الظاهرة الاجتماعية بحتها يدور حول الإنسان وتفسيرها يتأثر حتما بآراء الباحث فالباحث في علم الاجتماع يخضع لميوله وعواطفه وعادات وتقاليد مجتمعه لهذا يقول لهذا قال **فيلبسون:** **"علاقة العالم الاجتماعي بالظواهر التي يدرسها يمكن اعتباره جزءا منها"**، فلو طلبنا مثلا من عالم اجتماع جزائري البحث في إيجابيات وسلبيات مجتمعه مقارنة بالمجتمع التونسي مثلا لحاول إبراز الإيجابيات التي تميز عادات وتقاليد وأخلاق مجتمعه مقارنة بالمجتمع التونسي وتناسي سلبياته لأنه خاضع لذاتيته بالضرورة.

نقد:

صحيح أن لهذه العوائق دورا في عرقلة الأبحاث لكن التطور الحاصل على مستوى المنهج التجريبي كفيل بالتخفيف من هذه الصعوبات، ولعل تطور الدراسات الاجتماعية في العصر الحديث دليل على ذلك.

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

الموقف الثاني:

يرى أغلب علماء الاجتماع ومن أبرزهم "**ابن خلدون**" و"**إميل دوركايم**" "**أوجست كونت**" أنه يمكن دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية، لهذا بدأت بوادر هذا التصور تظهر مع أعمال "**ابن خلدون**" ثم جاء بعده "**أوجست كونت**" الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح علم الاجتماع وقد دعم هذا التوجه "**إميل دوركايم**" الذي حاول وضع منهج قائم على مجموعة من القواعد نذكر منها: الظاهرة الاجتماعية ظاهرة تلقائية، لهذا اعتبرها علماء الاجتماع مثل ظواهر الطبيعة وهي تخضع لقوانين ثابتة يمكن الكشف عنها، وأيضا الظاهرة الاجتماعية ظاهرة مستقلة عن الأفراد لهذا يمكن ملاحظتها واعتبارها أشياء أي التعامل معها كموضوعات لها وجودها الخارجي المستقل عن الذات وهي قابلة للملاحظة يقول **دوركايم**: "**في الواقع أن الظواهر الاجتماعية أشياء مادية وهي جديرة بأن توصف بأنها أشياء كالظواهر المادية تماما**"، بمعنى أن عالم الاجتماع يلجأ إلى دراسة الظواهر الاجتماعية ساعياً وراء الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى بروزها، ويستخدم في ذلك الطريقة التجريبية، إذ يبدأ بملاحظة الظاهرة، ثم يضع الفروض العلمية لتفسيرها، وأخيراً يلجأ إلى التأكد من صحة هذه الفروض وذلك باستخدام المراقبة الدقيقة أحياناً، والتجربة العلمية أحياناً أخر، فهذه القواعد التي قدمها دوركايم كفيلة بالتوصل إلى قوانين ثابتة مثل قانون "**وارد**" الذي يقول فيه: "**إن الأفراد يبحثون عن أكبر كسب بأقل مجهود**"، وقانون "**دوركايم**": "**إن الميل نحو الانتحار يزداد مع قلة الروابط الاجتماعية**"، ومن ثمة قام **دوركايم** في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" بتحديد خصائص الظاهرة الاجتماعية وهي كالتالي: "**تلقائية يجدها الفرد عند ولادته، وجبرية يفرضها عليه المجتمع وهي متفق عليها بين أفراد المجتمع**" لهذا تجده يقرر بقوله: "**الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع**"، وهذه القاعدة الأخيرة توصل إليها **دوركايم** من خلال استقراء المجتمعات مما يثبت إمكانية الدراسة الموضوعية للظواهر الاجتماعية.

نقد:

صحيح أن لهذه المحاولات دورا في تقدم الدراسات النفسية لكن التخلص من الذاتية أمر صعب قد يبلغ درجة الاستحالة. وأيضا لا يمكن أبدا اعتبار الظاهرة الاجتماعية شبيهة بالظاهرة الطبيعية الجامدة كما يدعي دوركايم فلكل خصائصه ومميزاته.

التركيب:

يبدو أن المنهج التجريبي كمفهوم قابل للتطبيق في مجال العلوم الاجتماعية ولكنه يشترط شروطا تفرضها طبيعة الحوادث الاجتماعية وذلك من ناحية الأسس العامة ومبادئه وخطواته الأساسية غير أن هنالك صعوبات تحول دون التطبيق الكامل لهذا المنهج في العلوم الاجتماعية كخاصية تعقيد الظاهرة وتشابكها وكذا صعوبة ضبطها تجريبيا وقياسها قياسا موضوعيا.

لهذا فالرأي الصحيح هو ما ذهب إليه "**دوركايم**" و"**أوجست كونت**"، حيث استطاعوا تحقيق الأهداف الثلاث للمنهج التجريبي وهي: التفسير، التوقع، الضبط وذلك لما يتميز به من دقة وموضوعية وباختبار الحقائق اختبارًا يزيل عنها كل الشك.

حل المشكلة

نستنتج مما سبق ذكره أن العلماء في الأبحاث الاجتماعية يتعرضون للعديد من الصعوبات إثناء تطبيقهم للمنهج التجريبي منها ما له علاقة بطبيعة الظاهرة نفسها ومنها ما له علاقة بشخصية الباحثين حيث أنهم

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

يجدون صعوبة في التخلص من الذاتية كون الظاهرة جزء منهم لكن المحاولات جارية لتجاوز هذا الفشل والاقتداء بالعلوم الأخرى من اجل الاقتراب من الكمال.

مخطط المقالة

جدل حول علم الاجتماع والمنهج التجريبي

العوائق	تجاوز العوائق
أديلثي، فليبسون	دوركايم
لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على علم الاجتماع نظرا لوجود عوائق	يمكن تطبيق المنهج التجريبي على علم الاجتماع نظرا لقدرتنا على تجاوز العوائق

هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي الموضوعي على العلوم الإنسانية؟

صيغ السؤال

هل يمكن للعلوم الإنسانية أن ندرس دراسة علمية تجريبية؟

هل يمكن أن تكون الحوادث الإنسانية محلا للدراسة التجريبية؟

هل بالإمكان التجريب على الظواهر الإنسانية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا علمي 2011

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

تعتبر العلوم الإنسانية هي مجموع الاختصاصات التي تهتم بدراسة الإنسان وأنماط سلوكه، وبذلك فهي تهتم بالإنسان، من حيث هو كائن ثقافي، حيث يهتم علم النفس بالبعد الفردي في الإنسان ويهتم علم الاجتماع بالبعد الاجتماعي ويهتم التاريخ بالبعدين الفردي والاجتماعي معا في الماضي لدى الإنسان، وعليه فالعلوم الإنسانية تهتم بكل ما يتعلق بالإنسان ولقد كان هناك اختلاف بين المفكرين والفلاسفة حول إمكانية تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية فمنهم من يرى أنه بالإمكان تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية ومنهم من يرى أن لهذه العلوم خصوصياتها التي تميزها عن العلوم الفيزيائية وعليه

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

يستحيل إخضاعها للمنهج التجريبي، والإشكال الذي نطرحه: هل يتعذر تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية؟ أم أنه يمكن ذلك؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أصحاب الموقف الأول أنه لا يمكننا تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية وذلك لوجود العديد من العوائق التي تقف أمام الباحثين في هذا المجال ويمكن تلخيصها في نقاط هي:

-**عائق الموضوعية:** إن أكبر عائق يواجه الباحث في العلوم الإنسانية هو عائق الموضوعية ذلك أن موضوع العلوم الإنسانية هو الإنسان في حد ذاته فهي مرتبطة به أشد الارتباط ما يجعلها عرضة لذاتيته فيضفي عليها ميوله وعواطفه ورغباته فمثلا في علم التاريخ نجد أن المؤرخ الفرنسي مثلا لو أراد التأريخ للفترة الاستعمارية في الجزائر لطمس العديد من الحقائق، والمجازر المخزية التي قامت بها بلاده في الجزائر و هذا طبعا راجع لميوله وإديولجيته وعواطفه، والشيء نفسه نجده في، والشيء نفسه أيضا في علم الاجتماع فالباحث في علم الاجتماع يخضع لميوله وعواطفه وعادات وتقاليد مجتمعه فلو طلبنا مثلا من عالم اجتماع جزائري البحث في إيجابيات وسلبيات مجتمعه مقارنة بالمجتمع التونسي مثلا لحاول إبراز الإيجابيات التي تميز عادات وتقاليد وأخلاق مجتمعه مقارنة بالمجتمع التونسي وتناسي سلبياته لأنه خاضع لذاتيته بالضرورة، والشيء نفسه نجده في علم النفس فالحادثة النفسية حادثة داخلية لا يحس بها إلا صاحبها وعليه من الصعب إخضاعها للموضوعية، وعليه يعد عائق الموضوعية من أهم العوائق التي تقف أمام الباحث في دراسة العلوم الإنسانية وهذا ما يؤكده **جون ديوي** من خلال قوله: "**تناول الباحثين للمشكلات الإنسانية من ناحية الخبث والطهر عقبة في طريق الدراسات التاريخية**".

-**عائق الملاحظة:** ثاني عائق يواجه الباحث في العلوم الإنسانية عائق الملاحظة، والملاحظة العلمية تتميز بالدقة واليقين والشمولية وهذا ما يبدو متعذرا في العلوم الإنسانية لأنه قد تختلف درجة إدراك الظاهرة الطبيعية عن الظاهرة الإنسانية، لأن الأولى تقدم نفسها للباحث شيئاً مستقلاً عنه، تتيح له حرية الملاحظة الخارجية، بوصفها ظاهرة مادية، لها بناء داخلي، يغير من شكلها ومظهرها، ويتفاعل مع المحيط الخارجي الذي توجد فيه، فالباحث في هذه الحالة، يتعامل مع هياكل معينة مجردة من الشعور والتفاعل، أما الظواهر الإنسانية فدرجة تعقيدها أكثر، إنها تتمتع ببناء داخلي خاص، حيث أن الباحث الذي يتعامل مع الظواهر الإنسانية يجد نفسه داخل نظام من العلاقات والتفاعلات ففي علم التاريخ مثلا: الحادثة التاريخية تتميز بأنها فريدة من نوعها و تحدث في زمان و مكان معينين و عليه لا يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة فمثلا لا يمكننا ملاحظة معركة 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني...، وهذا ما يؤكده **عبد الرحمان الصغير** في قوله: "**النظرية العلمية تشترط ملاحظة الوقائع من أجل اكتشاف القوانين فالحادث البيولوجي يمكن ملاحظته أما الحادث التاريخي فلا يمكن بلوغه**"، والشيء نفسه في علم الاجتماع فالظاهرة الاجتماعية ظاهرة مركبة تتداخل فيها الأسباب النفسية مع الاجتماعية وحتى مع الفيزيولوجية فالسرقة مثلا قد تكون إما بسبب الفقر أو بسبب سوء التربية أو بتشجيع المجتمعات لها أو بسبب ضعف الوازع الديني أو بسبب دوافع نفسية لا شعورية، أو بسبب هذه العوامل كلها، وعليه لا يمكن إخضاعها للملاحظة، وهو ما يواجهنا في علم النفس فالظاهرة النفسية ظاهرة باطنية داخلية لا يعيها إلا صاحبها ولا يشعر بها إلا هو وعليه لا يمكن ملاحظتها ولا معرفة درجة تأثيرها على نفسية الفرد.

COURS.DZ

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com

Scanné avec CamScanner

-عائق التجريب: ثالث عائق يواجه الباحث في العلوم الإنسانية هو عائق التجريب، والمعروف بأن العلم بإمكانه القيام بالتجربة مباشرة على الظواهر الجامدة عن طريق نقلها إلى المختبر وإعادة اصطناعها في شروط اصطناعية وهذا ما نجده متعذرا في العلوم الإنسانية، فالباحث في علم التاريخ لا يمكنه إخضاع الحادثة التاريخية للتجربة فهي أحداث كانت في الماضي، فالمؤرخ مثلا لا يستطيع التجريب على الحرب العالمية الثانية، والشيء نفسه في علم الاجتماع فلا يمكن إخضاع ظاهرة الانتحار مثلا للتجربة أو ظاهرة الطلاق للتجربة هو ما ينطبق في علم النفس ذلك أن الظاهرة النفسية في حد ذاتها ظاهرة كيفية يمكن وصفها ولا يمكن قياسها فكيف بالباحث إخضاعها للتجربة وهذا ما يؤكده **جون دلاير** من خلال قوله: "**إذا حاول الإنسان أن يجعل من الفعل البشري موضوعا حسيا ماديا كما في الفيزياء فإنه لا يحصل إلا على هيكل فارغ**".

-عائق التعميم: إن منهج العلوم الطبيعية يمكنه إعادة التجربة في ظروف مختلفة زمانياً ومكانياً ووضع قوانين لتعميمها على جميع الظواهر المتشابهة "كأن نقوم بتجربة على الحديد نجده يتمدد بالحرارة فنقول كل المعادن تتمدد بالحرارة"، بينما تتسم العلوم الإنسانية بحركتها، وتغيرها، وعدم ثباتها، ومن ثم فهي ظواهر انفرادية لا تتكرر تحت نفس الشروط، وليس بإمكان الباحث أن يعيد تركيبها، فمثلا في علم التاريخ لا يمكن تعميم أسباب الثورة الجزائرية 1954، على باقي الثورات التحريرية في العالم العربي "تونس أو المغرب"، و في علم الاجتماع لا يمكن تعميم أسباب السرقة أو العنف من فرد إلى فرد فلكل فرد أسبابه و دوافعه، و الشيء نفسه في علم النفس فلا يمكن تعميم سبب مرض شخص بالهيستريا على بقية الأشخاص فلكل فرد أسباب وعوامل أدت إلى مرضه.

عائق الحتمية: الظواهر الإنسانية لا تخضع للحتمية الذي تخضع له الظواهر الفيزيائية فتكرر نفس الأسباب يؤدي في الفيزياء حتما إلى تكرر نفس النتائج والوصول إلى التنبؤ بالمستقبل بينما على العكس تماما بالنسبة للظواهر الإنسانية فالظاهرة التاريخية لا تخضع للتكرار فتوفر مثلا نفس الأسباب التي أدت بالاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830 حاليا لا تؤدي إلى معاودة الاحتلال و الشيء نفسه في علم الاجتماع فتوفر الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بين زوجين لا تؤدي حتما إلى طلاق أسرة تتوفر فيها نفس الشروط، والشيء نفسه في علم النفس فليس بالضرورة و حتما الأسباب التي أدت إلى إصابة شخص ما بالهستيريا تؤدي إلى مرض آخرين إلى الإصابة بنفس المرض.

النقد:

إنه مما لا شك فيه أن هذه الاعتراضات لها ما يبررها من الناحية العلمية خاصة غير أنه ينبغي أن نؤكد بأن هذه الاعتراضات لا تستلزم الرفض القاطع لعملية دراسة العلوم الإنسانية لأن كل علم له خصوصياته المتعلقة بالموضوع وبالتالي خصوصية المنهج المتبع في ذلك الموضوع فهناك بعض المؤرخين والباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس استطاعوا أن يكونوا موضوعيين إلى حد ما وان يتقيدوا بشروط الروح العلمية، ويبتكروا مناهج جديدة تتماشى مع موضوعات العلوم الإنسانية.

الموقف الثاني:

في المقابل ذهب بعض المفكرين إلى القول بأنه بالإمكان تجاوز هذه العقبات ودراسة الظواهر الإنسانية دراسة علمية وإخضاعها للمنهج التجريبي بنفس الكيفية والسهولة التي تطبق في المادة الجامدة وهذا من خلال تجاوز مجموع العوائق التي تقف أمام الباحثين في هذا المجال:

تجاوز عائق الموضوعية: حاول الباحثون في مجال العلوم الإنسانية التخلص من الذاتية وتحقيق الموضوعية في أبحاثهم، فالباحث في العلوم الإنسانية يمكنه الوصول إلى تحقيق الموضوعية شريطة أن يحرص

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الباحث على ذلك وأن يلتزم الحيطة والحذر أثناء التفسير للظواهر الإنسانية فلقد أستطاع العديد من الباحثين من دراسة الظواهر الإنسانية دراسة موضوعية و جردوا أبحاثهم من الذاتية وتركوا الوقائع هي التي تتكلم ففي علم التاريخ نجد المؤرخ التونسي ابن خلدون في كتابه المقدمة، وفي علم الاجتماع في كتابه العبر وكذا بعض الأبحاث التي قام بها علماء النفس بإتباعهم مناهج بعيدة عن الذاتية.

تجاوز عائق الملاحظة: تجاوز الباحثون في مجال العلوم الإنسانية عائق الملاحظة ففي علم التاريخ أصبح المؤرخون يستعملون في بحوثهم منهجا خاصا بهم وهو يقترب من المنهج التجريبي ويقوم على خطوط كبرى هي كالآتي: **أ-جمع المصادر والوثائق:** فبعد اختيار الموضوع يبدأ المؤرخ بجمع الوثائق والآثار المتبقية عن الحادث فالوثائق هي السبيل الوحيد إلى معرفة الماضي وفي هذا يقول **سنيويوس:** "لا وجود للتاريخ دون وثائق، وكل عصر ضاعت وثائقه يظل مجهولا إلى الأبد"، **ب-نقد المصادر والوثائق:** فبعد الجمع تكون عملية الفحص والنظر و التثبت من خلو الوثائق من التحريف والتزوير، وهو ما يعرف بـ: النقد التاريخي وهو نوعان: خارجي ويهتم بالأمور المادية كنوع الورق...الخ وداخلي يهتم بالمضمون، **ج-تركيب الحادثة:** تنتهي عملية التحليل إلى نتائج جزئية مبعثرة يعمل المؤرخ على تركيبها في إطارها الزمكاني مما قد يترتب عن ذلك ظهور فجوات تاريخية فيعمل على سدها بوضع فروض مستندا إلى الخيال والاستنباط ثم يربط نتائجه ببيان العلاقات التي توجد بينهما وهو ما يعرف بالتعليل التاريخي، وبواسطة هذا المنهج أستطاع المؤرخون في علم التاريخ تجاوز عائق الملاحظة والتجربة معا والشيء نفسه في علم الاجتماع فلقد استطاع علماء الاجتماع تجاوز عائق الملاحظة وإخضاع الظاهرة الاجتماعية للدراسة العلمية من خلال التعامل معها كـ"أشياء" أو موضوعات لها وجودها الخارجي المستقل عن الذات، قابلة للملاحظة، وهو ما ستطاع علم النفس أيضا تجاوزه ففي الإمكان ملاحظة سلوك الأطفال اتجاه الألعاب التي تقدمها لهم في فترة زمنية طويلة تسجل خلالها ملاحظاتنا لتدرس ما يحدث لسلوكهم اتجاه تلك الألعاب من تغيرات، ونحاول تفسيرها، كذلك يمكن التأثير على الراشدين بمؤثرات معينة مفزعة أو مفرحة أو محزنة، وملاحظة ما يحدث تبعاً لذلك.

-تجاوز عائق التجريب: وتجاوز الباحثون أيضا عائق التجربة وأصبح بإمكانهم إخضاع العلوم الإنسانية إلى التجربة ففي علم التاريخ يمكن القيام بالتجربة على الظواهر التاريخية من خلال المقارنة بين الأحداث التاريخية و النقد الخارجي للمصادر وهذا بواسطة التحليل الكيميائي ومثل ذلك استعمال كربون 14 للتأكد من العمر الزمني للوثيقة وبالتالي إخضاعها للتجربة، والشيء نفسه في علم الاجتماع من خلال الأبحاث التي قام بها **دوركايم** في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" من خلال تحديده خصائص الظاهرة الاجتماعية وهي "تلقائية يجدها الفرد عند ولادته، و جبرية يفرضها عليه المجتمع والخروج عنها يؤدي به إلى العقاب و جماعية وضعها واتفق عليها كل إفراد المجتمع "وعليه يمكن إخضاعها للتجربة، أما فيما يخص علم النفس، فلقد استخدم علماء النفس المنهج التجريبي على نطاق واسع في الدراسات النفسية، وبعض التجارب يجريها علماء النفس في معامل خاصة، مجهزة بأدق الأجهزة حيث أمكن إجراء التجارب على الراشدين والأطفال والحيوانات، فلقد تنوعت وسائل القياس منذ منتصف القرن التاسع عشر، فإما أن تقاس الظاهرة النفسية بواسطة اختبارات لفظية وعملية كاختبارات الذكاء، والقدرات العقلية مثلاً عن طريق الأجهزة المختلفة كأجهزة الأرجوجراف التي تقيس التعب العضلي والتنفس من خلال سرعة النبض ودقات القلب، وجهاز كشف الكذب هذا بالإضافة إلى المناهج العديدة المستعملة في هذا المجال كالتنويم المغناطيسي التداعي الحر.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

.تجاوز عائق التعميم: لقد استطاع العلماء و الباحثون في مجال العلوم الإنسانية تجاوز عائق التعميم والوصول للتعميم في مجال الظواهر الإنسانية وهذا عن طريق البحث في الأسباب الرئيسية للظاهرة وليست الثانوية فلو نظرنا مثلا إلى الحروب في مجال التاريخ نجد هناك أسباب رئيسية مشتركة بينها فالثورة المصرية الأخيرة والثورة التونسية لهما نفس الأسباب مثلا وهي تعفن النظام السياسي الحاكم، وغياب الديمقراطية...، والشيء نفسه في علم الاجتماع فلو نظرنا مثلا إلى ظاهرة الانتحار مثلا فنجد أن هناك أسباب مشتركة مثلا كنقص الوازع الديني، اضطرابات نفسية، والشيء نفسه في علم النفس.

.تجاوز عائق الحتمية: لقد استطاع الباحثون في العلوم الإنسانية تجاوز عائق الحتمية والوصول إلى وضع قوانين تمكنهم من التنبؤ بالمستقبل ففي علم التاريخ استطاع العلامة **ابن خلدون** وضع قانون أطوار الدولة "سبب نموها و سبب سقوطها و انحلالها" وفي علم الاجتماع اعتبر علماء الاجتماع الظواهر الاجتماعية -مثل ظواهر الطبيعة- وتخضع لقوانين ثابتة وصولا إلى **دوركايم** الذي استطاع وضع قانون للانتحار في قوله: **"إن الميل إلى الانتحار يزداد مع قلة الروابط التي تربط الفرد بالمجتمع"**، والشيء نفسه في علم النفس فهناك بعض الاختصاصات في علم النفس نجحت بطريقة نسبية في صياغة بعض القوانين في شكل معادلات رياضية مثل علم نفس الذكاء **"الذكاء= السن العقلي/السن الحقيقي100*"**

النقد:

إنه مما لا شك فيه أن العلوم الإنسانية قد تجاوزت الكثير من الصعوبات التي كانت تعوقها وتعطلها ولكن رغم ذلك لا يجب أن لا نبالغ في اعتبار الظواهر الإنسانية تستطيع أن تكون موضوعا لمعرفة علمية بحتة، كما لا يجب التسليم بأن الدراسات الإنسانية قد بلغت مستوى العلوم الطبيعية بل الحادث الإنساني يبقى حادث إنساني له شروطه ومميزاته لا يستوف كل شروط العلم، كما أن كثرة المناهج في ميدان العلم الواحد دليل على عجز هذه العلوم في تطبيق المنهج التجريبي.

التركيب:

نستنتج أن للحادثة الإنسانية خصائصها مثلما للظاهرة الحية أو الجامدة خصائصها وهذا يقتضي اختلافا في المنهج وهذا جعل من العلوم الإنسانية علوما من نوع خاص ليست علوما استنتاجية كالرياضيات وليس استقرائية كالفيزياء وإنما هي علوم تبحث عن الوسائل العلمية التي تمكنها من فهم الظواهر الإنسانية وتفسيرها وعلى هذا الأساس فإن القول بأن العلوم الإنسانية علوم على منوال العلوم الطبيعية أمر صعب، ولكن رغم كل هذه العوائق التي تواجه العالم في هذا المجال إلا أن هذا لا يمنع من محاولة دراستها دراسة علمية مع المحافظة على خصائصها ومميزاتها.

وحسب رأيي الشخصي فإنه يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية لكن ليس بنفس الكيفية التي تطبق في المادة الجامدة لأن هذه الأخيرة تختلف كل الاختلاف عن العلوم الإنسانية التي لديها خصوصيتها وطبيعتها التي تجعلنا نحاول وضع منهج تجريبي يتلاءم مع طبيعة كل موضوع منها سواء في علم التاريخ أو الاجتماع أو النفس.

حل المشكلة

نخلص في الأخير أن العلوم الإنسانية تواجه صعوبة في تطبيق المنهج التجريبي لكونه أصلا وضع لدراسة العلوم الطبيعية وقد استعارته العلوم الإنسانية، مما دفع البعض من العلماء والباحثين إلى التشكيك في إمكانية تطبيقه على الظواهر الإنسانية المعنوية المتغيرة المشوبة بالذاتية وغير الخاضعة للحتمية إلا أن

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الواقع أثبت أنه يمكن تطبيقه على كثير من هذه الظواهر في علم النفس والاجتماع وعلم التاريخ لهذا حاولت هذه العلوم تقليد هذا المنهج وتكييفه مع الظواهر الإنسانية للوصول إلى نتائج معتبرة.

مخطط المقالة

جدل حول العلوم الإنسانية والمنهج التجريبي

العوائق	تجاوز العوائق
جون ديوي، عبد الرحمان الصغير، جون دلاببير	دوركايم، ابن خلدون، جون واطسن
لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية نظرا لوجود عوائق	يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الانسانية نظرا لقدرتنا على تجاوز العوائق

كويز-QUIZ

1 ـ التاريخ هو علم يدرس؟
1 الظواهر النفسية
2 الأحداث التاريخية
3 الظواهر الاجتماعية

2 ـ علم النفس يدرس؟
1 الظواهر النفسية
2 الأحداث التاريخية
3 الظواهر الاجتماعية

3 ـ علم الاجتماع يدرس؟
1 الظواهر الاجتماعية
2 الظواهر النفسية
3 الأحداث التاريخية

4 ـ مشكلة العلوم الإنسانية هي حول؟
1 النتائج
2 المنهج
3 شيء آخر

5 ـ الذي استطاع وضع منهج تارخي علمي هو؟
1 برغسون
2 أوجست كونت
3 ابن خلدون

6 ـ الذي استطاع وضع منهج في علم النفس هو؟
1 واطسون
2 برغسون
3 ديكارت

7 ـ الذي استطاع وضع منهج في علم الاجتماع هو؟
1 دوركايم
2 برنارد
3 كانط

8 ـ من هو القائل: "إن النفس إذا كانت على حال من الاعتدال الخبر، أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه".
1 ديكارت
2 ابن خلدون
3 دوركايم

9 ـ من هو القائل: "إن علم النفس كما يراه السلوكي فرع موضوعي تجريبي محض، وفرع من فروع العلوم الطبيعية هدفه التنبؤ بالسلوك وضبطه"
1 واطسن
2 أحمد بدر
3 أوجست كونت

10 ـ من هو القائل: "في الواقع أن الظواهر الاجتماعية أشياء مادية وهي جديرة بأن توصف بأنها أشياء كالظواهر المادية تماما".
1 ابن خلدون
2 برنارد
3 دوركايم

الحل

1-2 / 1-3 / 2-4 / 3-5 / 1-6 / 1-7 / 2-8 / 1-9 / 3-10

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Noir
Magenta
Scanné avec CamScanner

هل التعرف على الأنا واثبات الذات يتوقف على الغير أم على الذات فقط؟

صيغ السؤال

هل التعرف على الأنا و اثبات الذات يتوقف على الغير أم على الذات فقط؟

هل التعرف على الأنا يتوقف على الغير فقط؟

هل إثبات الذات والأنا مرتبط بالأخر أم انه لا يتعدى حدود الشخص؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا علمي 2016/ 2020

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

من المعروف أن الإنسان كائن مدني بطبعه فهو لديه ميل فطري إلى التعايش مع غيره من البشر إلا أنه في المقابل يملك ذاتا تميزه عن غيره وهو في سعي دائم إلى فهمها ولذا تعتبر الأنا أي -الذات- بناء نفسيا يحدث نتيجة لخبرات الإنسان، وترجمة هذا إلى سلوك في كل ما يقوله و يفعله، ومن المشاكل النفسية التي ظلت تؤرق الإنسان هي محاولة **التعرف على الذات** في مختلف الصفات التي تخصها؛ إلا أن ذلك لم يكن في حال من الاتفاق بين الفلاسفة الذين انقسموا إلى نزعتين الأولى تعتقد أن الأخر أي الغير أضحت أمرا ضروريا والنزعة الثانية تؤكد على وجوب أن يتشكل الأنا بمفرده عبر الشعور، وأمام هذا الاختلاف في الطرح نقف عند المشكلة التالية: هل التعرف على الأنا يتوقف على الغير أم على الأنا فقط؟ وبعبارة أوضح وأحسن هل إثبات الذات والأنا مرتبط بالأخر أم انه لا يتعدى حدود الشخص؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أنصار الأطروحة الأولى أن التعرف على الأنا يرتبط بالغير فلا وجود لفردية متميزة بل هناك شعور جماعي موحد، ويقتضي هذا وجود الآخر والاعتراف به، أي أنه لا مجال للحديث عن الأنا خارج الأخر، والمعروف أن علاقة الآخر مع الأنا يحكمها إما التناقض أو المغايرة أو التواصل، وفي هذا السياق يعتقد

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الفيلسوف الألماني "هيغل" أن وجود الغير ضروري للتعرف على الذات فعندما أناقض غيري أتعرف على ذاتي ويقول "هيغل": "إن الإنسان مستعد لأن يخاطر بحياته، ويقضي على حياة الآخر كي ينال اعترافه"، ومن خلال هذا يحصل وعينا بالذات وذات الغير في إطار من الصراع مثال ذلك جدلية العبد والسيد فالسيد من خلال إنتصاره على العبد يدرك أنه الملك الحر و العبد من خلال عمله يدرك أن السيد دوما في حاجة إليه، ومن جهة أخرى فان الشعور بالأنا يقوم من خلال مقارنتنا بذوات الغير لهذا يقول "باركلي": "التعرف على الذات يكون عن طريق المقارنة بين أفعالنا و بين أفعال الغير فنستنتج ذاتنا"، إلا أن الآخر بالنسبة إلى باركلي ليس خصما ولا يعتبر شيئا لابد من تدميره كما يعتقد هيغل، بل إلى مجال ضروري ينبغي الرجوع إليه لبناء ذات قوية لأنها قد تختلف الذوات وتتنوع الرؤى الفكرية ولكن لا ينبغي أن يفسد ذلك الود الجماعي بين الأنا، وأيضا من جهة نرى أن وعي الذات لا يصبح قابلا للمعرفة إلا بفعل وجود الأخر والتواصل معه من خلال تبدل الآراء والقناعات ولقد كتب المفكر المغربي محمد عزيز لحبابي: "إن معرفة الذات تكمن في أن يرضى الشخص بذاته كما هو ضمن هذه العلاقة :الأنا جزء من النحن في العالم"، وبالتالي فالتواصل يولد التقارب والتفاهم كما يرى ماكس شيلر، ويتمثل التقارب في المآخاة والتعاطف فهما الطريق المعبر عن التواصل الحقيقي مع الغير.

النقد:

نحن لا ننكر دور الغير في تأسيس الذات ولكن يمكن الرد على هذه الأطروحة بالانتقادات التالية حيث أن الشعور بالأنا لا يتأسس دائما على الغير لأن الواقع يثبت أنه قد يكون عائقا وليس محفزا لتكوين ذات قوية فكل "أنا" يعيش مجالا خاصا به، وهذا يعني أنه توجد رغبة فردية وشخصية في أن يعيش حياة خاصة، فالغير لا يمكن أن يشاركنا أفراحنا وأقراحنا مهما كان قريبا منا.

الموقف الثاني:

يرى أنصار الأطروحة النقيضة أن الأنا يعيش مع ذاته ويحيا مشاريعه بنفسه وبطريقة حرة أي كفرد حر وهذا الامتلاك للأنا يؤدي بنا إلى التعرف على الذات وإدراك حقيقتها، ويقدم أنصار هذا الموقف جملة من البراهين للتأكيد على أن الشعور بالأنا شخصي ولا مجال لتدخل الغير بل أنه عقبة لا بد من تجاوزها؛ ومن هذا المنطلق يؤكد الفيلسوف الفرنسي ميندوبيران على أن الشعور بالأنا ذاتي وكتب يقول: "قبل أي شعور بشيء فلابد من أن للذات وجود"، ومن مقولة الفيلسوف يتبين لنا أنه توجد عوامل أساسية للتعرف على الذات ووعيها بنفسها من بينها التأمل، ولقد عبر عن ذلك سارتر اصدق تعبير عندما قال: "الشعور هو دائما شعور بشيء ولا يمكنه إلا أن يكون واعيا لذاته"، ومن هنا يتقدم الشعور كأساس للتعرف على الذات مثل قلعة داخلية حيث يعيش الأنا داخل عالم شبيه بخشبة المسرح، وتعي الذات ذاتها عن طريق ما يعرف بالاستبطان، فالإنسان هو الوحيد القادر على معرفة من يكون فلا أحد يشعر بذاته ويعرف حقيقته إلا هو، مثل شعور الإنسان بالحزن، الخوف، القلق أو الفرح هو شعور داخلي ذاتي لا يمكن للغير أن يشعر به أو أن يشعر بنفس شعوره هو به، حيث يقول مونتاني: "لا أحد يعرف هل أنت جبان أم طاغية إلا أنت". ويقول سقراط: "إعرف نفسك بنفسك فالحقيقة موجودة بداخلك لا بخارجك"، ويقول بروتاغوراس: "الإنسان مقياس كل شيء"، وهذه الحقيقة توصل إليها "ديكارت" في فكرة الكوجيتو الشهيرة: "أنا أفكر إذن أنا موجود"، فالذات الواعية بدورها تعرف أنها موجودة عن طريق الحدس والبداهة، ويسمح لها ذلك بحضور ذاتها عقليا، لهذا قال ديكارت: "فالشعور هو الذي به أعلم أنني موجود، و أن الغير موجود، وأن العالم موجود"، بل إنه يجب الحذر من وقوف الآخرين وراء الأخطاء التي نقع فيها، ومن هنا فإن الجحيم هم

Scanné avec CamScanner

الآخرون، كما يدعو فرويد إلى التحرر الشخصي من إكراهات المجتمع للتعرف على قدرة الأنا في إتباع رغباته.

نقد:

نحن لا ننكر دور الأنا في تأسيس ذاته ولكن من زاوية أخرى نلاحظه عاجزا عن إدراكها والتعرف عليها، فليس في مقدور الأنا أن يتحكم في ذاته وتسييرها في جميع الأحوال ففي ذلك قصور وعجز، لو كان الشعور كاف فيما نفسر لجوء الإنسان إلى الغير في حل مشاكله النفسية.

التركيب:

نستنتج أن معرفة الذات تتأسس على الوعي بنفسها وعلى الغير على حد سواء، أي تشكيل للأنا جماعي وفردي، وعليه لابد من **تجاوز** الطرح الذي يدعو إلى **التناقض** بين الأنا والآخر، والشروع في إيجاد قواعد وأسس عملية بهدف تحقيق **تواصل** حقيقي بين الأنا والغير والانطلاق من قاعدة أن **الغير شبيهنا في الإنسانية** والتأسيس لمبدأ التعادل والمساواة.

لهذا أرى حسب اعتقادي أن الأنا بناء يتم تكوينه من الأخر كما انه شخصي في نفس الوقت، وهذا التأليف يؤكد عليه الفيلسوف الفرنسي **غابريال مارسيل** عن طريق التواصل أي تنظيم ثنائي يكون فيه ذاتا تشعر بالآخر وتفكر بذاتها في نفس الوقت.

حل المشكلة

يمكن القول في الختام أن الشعور بالأنا يكون جماعيا عبر الأخر كما انه يرتبط بالأنا انفراديا ومهما يكن فالتواصل الحقيقي بين الأنا والأخر يكون عن طريق التعرف على الذات شخصيا، ثم العمل على تقويتها بإنتاج مشترك مع الغير الذي يمنحها التحفيز والتواصل وتجاوز المآسي والكوارث، داخل مجال من الاحترام والتقدير والمحبة وعليه يمكن القول إن معرفة الذات تتم عن طريق التفاعل بين الشعور والغير معا، فلا يمكن تجاهل الشعور لأنه تجاهل للإنسان ولا يمكن حصر معرفة الذات في الشعور فقط لأن الغير أيضا له دور.

مخطط المقالة

جدل حول الشعور بالأنا والشعور بالغير

الغير	الأنا
هيغل، باركلي، ماكس شيلر، محمد لعزيز الحبابي	سقراط، ديكارت، مين دوبيران سارتر
التعرف على الأنا يكون من خلال الغير	التعرف على الذات يكون من خلال الوعي والشعور

رفع و تنسيق و تصدير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

هل علاقة الأنا بالغير صراع أم تواصل؟

صيغ السؤال

هل علاقة الأنا بالغير صراع أم تواصل؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا لغات أجنبية 2020

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

من المعروف أن الإنسان كائن مدني بطبعه فهو لديه ميل فطري إلى التعايش مع غيره من البشر إلا أنه في المقابل يملك ذاتا تميزه عن غيره وهو في سعي دائم إلى فهمها ولذا تعتبر الأنا أي -الذات- بناء نفسيا يحدث نتيجة لخبرات الإنسان، وترجمة هذا إلى سلوك في كل ما يقوله و يفعله، ومن المشاكل النفسية التي ظلت تؤرق الإنسان هي محاولة **الكشف على علاقة الأنا مع الغير وفهم طبيعتها** وقد شهد ذلك اختلافا بين الفلاسفة وأدى ذلك إلى وجود صورتين للعلاقة مع الآخر، فإما أن يكون الآخر صديقا وإما عدوا، وبالتالي إذا كان الغير هو الذات الواعية المقابلة لذاتي أي الأنا الذي ليس أنا فكيف تتحدد علاقتي به؟ ومن هنا أمكننا التساؤل: كيف تتحدد علاقة الأنا بالآخر؟ وبعبارة أخرى: ما طبيعة العلاقة القائمة بين الأنا والآخر؟ هل هي علاقة صراع أم تواصل؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يذهب أنصار الموقف الأول إلى القول بأن العلاقة التي تربط الذات بالغير هي علاقة صراع ، ومن بين أصحاب هذا الاتجاه نذكر الفيلسوف الألماني **هيجل** الذي اتخذ من مفهوم الصراع أساسا لعلاقة الأنا بالآخر، حيث يعتبر **هيجل** أن شرف الإنسان يتمثل في كونه وجودا لذاته أي وجودا مغايرا، وهذه الرغبة في القطيعة مع الآخر تأخذ شكل صراع ضد الغير من أجل الاعتراف، فالإنسان يرغب في اعتراف الغير به، وهذا الصراع هو عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان مع الغير، ليثبت ذاته، وهو إجراء نمارسه على الغير للدخول معه في الصراع من أجل الاعتراف يقول **هيجل**: **"صحيح أن الفرد الذي لم يخاطر بحياته، قد يعترف به كشخص، ولكنه لا يبلغ حقيقة الاعتراف به كوعي لذاته مستقل، كذلك يكون على كل فرد عندما يخاطر بحياته الخاصة أن يسعى إلى موت الآخر؛ لأن الآخر لم يعد أسمى منه قيمة"**، ويقودنا هذا الصراع إلى مثال جدلية العبد والسيد: فموقف العبد الذي يتنازل عن الصراع خوفا من الموت، والذي يعلن إيثاره البقاء على

Scanné avec CamScanner

حياة الحرية، في مقابل موقف السيد الذي كان مستعدا لمواصلة الصراع والتضحية بحياته، فاختار الحرية على الحياة، بحيث يرفض أن يكون غير ذاته، وبهذا ينزل السيد إلى أحط درجات الرغبة ويجعل التدمير مرط علاقته بالأخر، وفي المقابل يدخل العبد في صراع جديد مع الطبيعة فيقوي إرادته وهكذا يستعيد إنسانيته التي فقدت في الصراع فيكون عبدا للسيد وسيدا على الطبيعة والسيد سيدا على العبد وعبدا للطبيعة يقول **هيجل**: **"تتمثل عملية تقديم الذات لنفسها أمام الآخر بوصفها تجريدا خالصا لوعي الذات، وفي إظهارها أنها ليست متشبثة بالحياة، وهذه العملية مزدوجة يقوم بها الآخر كما تقوم بها الذات، وأن كلا منهما يسعى إلى موت الآخر"**، وهذا يعني أن ما تقوم بها الذات يعني أنها **معناه أن** بقوم بها الآخر بواسطة الصراع من أجل الحياة والموت، وان الذات والغير مجبران بالضرورة على تخاطر بحياتها الخاصة ونجد أيضا **ألكسندر كوجيف** يؤكد هو الآخر على أن العلاقة مع الغير هي دائما الانخراط في هذا الصراع، لأنها تقوم على مبدأ الهيمنة، فكل منهما يسعى إلى موت الآخر، أو انتزاع الاعتراف مع الآخر، علاقة صراع، فيصبح أحدهما سيدا والآخر عبدا.

النقد:

لكن ألا يمكن مثلا من خلال التواصل أن أتعرف على الذات، فبمجرد ما تدخل الذات في تواصل مع الغير تحطم فكرة التعالي عن الآخر ويصبح التواصل والحوار هو سيد العلاقة بين الأنا والآخر.

الموقف الثاني:

يرى **ماكس شيلر** أن وجود التواصل مع الغير ضروري لأن العلاقة الموجودة بين الذات والغير هي علاقة إيجابية وممكنة أساسها التعاطف لا التنافر، أي لابد للذات أن تقيم علاقات نفسية وجدانية مع الذوات الأخرى المقابلة أساسها التعاطف الوجداني الداخلي البناء، ومشاركة الغير في أفراحه وأحزانه ضمن كلية لا تتجزأ، أي أنه من الضروري أن نعايش الآخر في مشاعره وانفعالاته وأحاسيسه كيفما كان نوعها سطحية أو عميقة عن طريق المماثلة التي تعني أن الآخر مماثل لنا. ومن هنا يرفض **ماكس شيلر** العلاقات القائمة على النبذ والكراهية والحقد والتنافر والتغريب والإقصاء، ويدعو في المقابل إلى علاقات وجدانية باطنية إيجابية أساسها التعاطف البناء والعطاء الوجداني المثمر والمشاركة الفعالة، يقول **ماكس شيلر** في هذا السياق: **"الواقع أن هذين المحتويين يتعلق أحدهما بالآخر ويترابطان برباط جوهري يستمر ويبقى حتى حين أحاول أن أدرك نفسي"**، ومن هنا **فماكس شيلر** يرى أن العلاقة الموجودة بين الأنا والغير هي علاقة إيجابية ممكنة يتحكم فيها التعاطف الوجداني الكلي والاجتماعي ولقد وصف ذلك المفكر المغربي **محمد عزيز** لعبابي بقوله: **"إن معرفة الذات تكمن في أن يرضى الشخص بذاته كما هو ضمن هذه العلاقة :الأنا جزء من** نحن في العالم"، وبالتالي فالتواصل يولد التقارب والتفاهم بين الأنا والأخر.

النقد:

لا يمكن إنكار أهمية هذه الدعوة لكن الاعتقاد بوجود علاقة تواصل بين الأنا والآخر هو اعتقاد مثالي يحطمه الواقع الذي تفرضه طبيعة الإنسان الأنانية والتي لا تتقبل صداقة الآخر، بل تراه دوما من زاوية السلبي الغريب الذي لا يمكن التعاطف معه، كما أن التواصل عادة لا يسمح بمعرفة الذات، بل يؤدي إلى ذوبان شخصية الفرد والسيطرة عليها من طرف الغير.

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

التركيب:

نستنتج أن معرفة الذات لا تتوقف على اعتماد التناقض فقط كما لا تتوقف على اعتماد التواصل المطلق لدرجة نكران الذات، إنما هي مبنية على الإيمان بوجود الذات أولا، ثم توظيف الوعي من أجل فهم حقيقة الوجود والتمييز بين الغير الذي يفرض على الذات النظر إليه كنقيض، وبين الغير الذي يستحق الاحترام والمعايشة، وكل هذا يعني أن كلا من الصراع والتواصل طرق تتكامل من أجل الإجابة عن السؤال القائل "من أنا؟".

وإني أرى حسب اعتقادي أن علاقة الأنا بالأخر من الأولى أن تكون عن طريق التواصل أي تنظيم لحالي يكون فيه ذاتا تشعر بالآخر وتتعايش معه وان لا يلجأ الأنا الى الصراع إلا بمقتضى الحال والظروف.

حل المشكلة

في الأخير يمكن القول إن العلاقة التي ينبغي أن تجمع بين الأنا والغير ليست الصراع فقط بل التواصل والحوار والتسامح والاحترام المتبادل، لأن الآخر يماثلنا في الكينونة البشرية كما أن الوجود الفردي البشري فيه نقص لذلك يستلزم حضور الغير لتحقيق التكامل بحيث يمكن للأنا أن ينفتح على الآخر ليتعرف عليه ويؤسس معه علاقة ايجابية يمكن أن تتحول إلى علاقة تعايش وتطابق وتماثل.

مخطط المقالة

جدل حول علاقة الأنا بالغير

صراع	تواصل
هيغل، ألكسندر كوجيف	ماكس شيلر، محمد عزيز لحبابي
علاقة الأنا بالغير يحكمها الصراع	علاقة الأنا بالغير مبنية على التواصل

Scanné avec CamScanner

كويز-QUIZ

1 ـ الأنا هو؟

1 الجسد
2 الذات
3 المجتمع

2 ـ اختلف الفلاسفة في المقال الأول حول؟

1 أساس التعرف على الأنا
2 علاقة الأنا بالغير
3 علم النفس

3 ـ اختلف الفلاسفة في المقال الثاني حول؟

1 علاقة الأنا بالغير
2 أساس التعرف على الأنا
3 علم النفس

4 ـ هيغل يرى أن علاقة الأنا بالغير؟

1 صراع
2 تواصل
3 مغايرة

5 ـ ماكس شيلر يرى أن علاقة الأنا بالغير؟

1 صراع
2 مغايرة
3 تواصل

6 ـ الغير هم؟

1 الأنا
2 الذوات المستقلة عن الأنا
3 النحن

7 ـ أساس التعرف على الأنا يكون من خلال؟

1 الأنا فقط
2 الغير فقط
3 الأنا والغير معا

8 ـ من هو القائل: "اعرف نفسك بنفسك"

1 ديكارت
2 سقراط
3 دوركايم

9 ـ من هو القائل: "لا أحد يعرف هل أنت جبان أم طاغية إلا أنت"

1 مونتاني
2 هيغل
3 سارتر

10 ـ من هو القائل: "التعرف على الذات يكون عن طريق المقارنة بين أفعالنا وبين أفعال الغير فنستنتج ذاتنا"

1 باركلي
2 برنارد
3 دوركايم

الحل

1-2 / 2-1 / 1-3 / 1-4 / 3-5 / 2-6 / 3-7 / 2-8 / 1-9 / 3-10

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الحرية والمسؤولية

هل الإنسان حر أم مقيد؟

صيغ السؤال

هل الإنسان حر حرية مطلقة أم أن هذا الشعور مجرد وهم والحرية لا وجود لها؟

هل الإنسان مخير أم مسير؟

هل الإنسان حر أم مقيد؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا علمي 2017/ ولغات 2014

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

يعتبر الإنسان ذلك الكائن العاقل والذي يسعى دائما إلى فهم ذاته وما يحيط بها ويحاول إدراك ما حوله للوصول إلى حريته، فالحرية: هي القدرة على الاختيار بين ممكنين أو أكثر، وهي من الموضوعات التي يهدف إلى اكتسابها والتمتع بها، ولهذا اختلف الفلاسفة حول حرية الإنسان بين القائل إنه حر حرية مطلقة والقائل بأنه مقيد، ومن هنا ولرفع التعارض والجدال بين الموقفين حق لنا أن نتساءل: هل الإنسان حر حرية مطلقة أم أن هذا الشعور مجرد وهم والحرية لا وجود لها؟ وبعبارة أخرى: هل الإنسان مخير أم مسير؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أنصار الحرية وخاصة **المعتزلة، برغسون وكانط** بأن الإنسان حر في اختيار أفعاله التي يقوم بها، وقد اعتمدوا على عدة أدلة وبراهين: حيث ترى **المعتزلة** بزعامة **واصل بن عطاء** أن الإنسان حر في سلوكه وأفعاله، وتصرفاته هي نتيجة لاختياره التام ووعيه والدليل على ذلك عقلا انه لو كانت أفعال العباد من صنع الله كما تدعي الجبرية فلماذا يحاسبهم عليها يوم القيامة؟ كما انه لو كان الله هو الذي يخلق أفعال العباد ومنها الكفر، والعصيان واللذان يستحقان العقوبة لكان كالذي لا يرضى عما عمل ويغضب مما خلق وهذا لا يقبله عاقل، يقول **أبو الهذيل:** **"الإنسان يحس من نفسه وقوع الفعل فإذا أراد الحركة تحرك وإذا**

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

أراد السكون سكن"، ومعنى ذلك أن الأفعال التي يقوم بها الإنسان، إنما يمارسها بإرادته الحرة، وبالتالي فالإنسان مكلف ومسؤول عن أفعاله، ونفس الرأي ذهب إليه "**برغسون**" الذي يعتقد أن الحرية هي عين ديمومة الذات، وليست موضوعا للتفكير وهي معطى مباشر للشعور، يقول "**برغسون**": "حين أشعر بأفعالي تجري في نفسي متجددة أشعر في نفس اللحظة بأني حر"، كذلك "**ديكارت**" يرى بان إرادة الإنسان تتمثل في الاختيار الحر المستقل عن العوائق الخارجية، وهذا ما تثبته التجربة النفسية، لأن كل فرد يشعر بأنه يتمتع بإرادة لا تحدها حدود، إذ بإمكانه أن يقوم بأي فعل يراه مناسبا وفي هذا يقول "**ديكارت**": "الحرية تقتضي الموازنة بين هذا الفعل وذاك، وتفضيل أحدهما على الآخر بناء على مبررات ذاتية"، أما "**كانط**" فهو الآخر يرى بان الإنسان له القدرة على الاختيار بين الخير والشر وبالتالي فهو حر لأننا لا نستطيع أن نصدر حكما أخلاقيا "بالخير" أو "الشر" على سلوكات الإنسان ما لم يكن حرا، لهذا فالواجب الأخلاقي دليل على حرية الإنسان لأنه لا قيمة لهذا الواجب إذا انعدمت الحرية، فيجب التسليم بوجودها من أجل تأسيس الأخلاق يقول **كانط**: "إذا كان يجب عليك فأنت إذن تستطيع"، وبالتالي فالإنسان له القدرة على الاختيار.

نقد:

لكن ورغم ما قدمه أنصار الحرية من حجج لتبرير موقفهم إلا أنهم قد بالغوا كثيرا لأنهم أكدوا حرية مطلقة للإنسان تتحدى قوانين الكون وهذا وهم وخيال لأنهم أهملوا الحتميات التي تتحكم في سلوك الإنسان فهو يخضع لظروف نفسية واجتماعية وبيولوجية... الخ.

الموقف الثاني:

يرى نفات الحرية وهم أنصار "**الجبر**" وخاصة "**الجهمية**" وأنصار "الحتمية" بأن الإنسان مقيد ولا يمتلك حرية وقد برهنوا على موقفهم بعدة حجج أهمها: اذ يؤكد أنصار الجبر بأن الإنسان مجبر على القيام بأفعاله وبالتالي فهو غير مسؤول لأن غياب الشرط (الحرية) يؤدي إلى غياب المشروط (المسؤولية) ومن بينهم: "**الجهمية (الجبرية)** بزعامة **جهم بن صفوان** الذي يؤكد على أن الإنسان يخضع للقدرة الإلهية (القضاء والقدر) فالله عز وجل قد خلق الإنسان وحدد أفعاله وسلوكاته بقدرته الكلية المطلقة، لان قدرة الله تستوجب نفي القدرة والإرادة على الإنسان، وقد اعتمد الجهمية على أدلة منها أن الله وحده الخالق ولا يجب أن يكون هناك خالق غيره، وأن الثواب والعقاب قضاء وقدر، كما أن الأفعال تنسب إلى الإنسان على سبيل المجاز لا الحقيقة كما تنسب الأفعال إلى سائر الجمادات يقول **جهم بن صفوان**: "إنه لا فاعل في الحقيقة إلا الله وحده وأن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على سبيل المجاز"، كما يرى أيضا عدد من الفلاسفة من أنصار الحتمية وخاصة "**فرويد**" و"**دوركايم**" بأن الإنسان يخضع لحتمية في حياته اليومية (الضرورات) وبالتالي فهو مقيد وغير مسؤول عن أفعاله وأهم تلك الحتميات: **الحتمية الطبيعية (الفيزيائية)** والتي تتمثل في أن الإنسان يعيش في وسط طبيعي ينطوي على ظواهر وقوانين طبيعية كالجاذبية، والحرارة والبرودة والرياح وتعاقب الليل والنهار...، لهذا فهو يخضع بالضرورة لهذه الظروف الطبيعية يسري عليه ما يسري على جميع الأجسام الأخرى. كذلك **الحتمية الاجتماعية** حيث يؤكد بعض علماء الاجتماع وخاصة "**دوركايم**" بأن سلوكات الإنسان خاضعة لشروط وحتميات اجتماعية لأن أفكار الفرد وثقافته وعاداته ولغته ودينه وأخلاقه...، مكتسبة من الوسط الاجتماعي، يقول **دوركايم**: "المجتمع ليس سلطة أخلاقية فحسب بل هو النموذج والمصدر الوحيد لكل سلطة أخلاقية"، إضافة إلى **الحتمية النفسية** من خلال تأكيد بعض علماء النفس وخاصة "**فرويد**" على أن سلوك الإنسان يخضع لشروط نفسية تتمثل في الدوافع والميول والرغبات والأهواء اللاشعورية المكبوتة أي التي تؤثر فيه دون أن يعي ذلك.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

نقد:

صحيح ما أدلى به أنصار الجبرية والحتميات لكنهم قد بالغوا كثيرا عندما نفوا نفيا مطلقا حرية الإنسان، أي أن الاعتقاد بالقيد المطلق إنكار مجحف لحرية الإنسان، ويتناقض مع التكاليف الشرعية المبنية على الوعي والحرية فالإنسان المكلف شرعا هو الإنسان الواعي والحر العاقل، كما أن الإيمان بالجبر يؤدي إلى الاستسلام والخضوع والكسل والركون إلى القضاء والقدر، فإذا كان ما يحدث بالضرورة فما الفائدة من بذل الجهد؟

التركيب:

نستنتج أن الإنسان ليس حرا دائما وليس مقيدا دائما بل هو وسط بينهما ولذا ترى الأشاعرة بزعامة **أبو الحسن الأشعري** أن أفعال الإنسان لله خلقا وإبداعا، وإنها للإنسان كسبا ووقوعا، وبالتالي فان أفعال العباد تتم بالمشاركة بين الله وعباده لهذا فالفعل ينسب إلى فاعلين: الله والعبد، فالله له إتقان الفعل والاستطاعة أي القدرة أما الإرادة التي تختار فعلا من عدة أفعال ممكنة فهي للعبد بشروط.

وحسب رأيي أن الإنسان مقيد بعدة حتميات ولكن أيضا له القدرة على التحرر والدليل على ذلك أن الإنسان المعاصر تمكن بواسطة العلم والتقنية أن يكتشف مختلف القوانين التي تتحكم في الظواهر الطبيعية والبيولوجية والإنسانية، وبالتالي مارس عملية التحرر يقول **انجلز:** **"ولكن من المؤكد أن كل خطوة خطاها في سبيل الحضارة لم تكن سوى مرحلة من مراحل تحرره..."**.

حل المشكلة

ختاما ومما سبق يمكننا القول بان الحرية تبقى من أعقد المشكلات الفلسفية، لان القول بأنها مطلقة مبالغ فيه لهذا فهي نسبية ما دام الفرد كلما يتحرر من حتمية إلا ويجد نفسه أمام حتمية أخرى، كما أن التسليم بأنها مجرد وهم هو نفي للوجود الفردي من جهة أخرى.

مخطط المقالة

جدل حول الحرية والحتمية

الحرية	الحتمية
المعتزلة، ديكارت، برغسون، كانط	جهم بن صفوان، دوركايم، فرويد
الإنسان حر حرية مطلقة في اختيار أفعاله	الإنسان مقيد ولا يمتلك حرية

Scanné avec CamScanner

هل تحمل الإنسان لمسؤوليته واستحقاقه للجزاء يعني هذا أنه يتمتع بالحرية أم أنه خاضع للحتمية والإكراه؟ هل يمكن الجمع بين المسؤولية كإلزام والحتمية كإكراه؟

صيغ السؤال

هل يمكن الجمع بين المسؤولية كإلزام والحتمية كإكراه؟

هل تحمل الإنسان لمسؤوليته واستحقاقه للجزاء يعني هذا أنه يتمتع بالحرية أم أنه خاضع للحتمية والإكراه؟

هل الإنسان مسؤول عن أفعاله في كل الأحوال؟

هل تعتبر الحتميات التي يخضع لها الإنسان دليلا كافيا على نفي مسؤوليته؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

لعل موضوع الحرية والمسؤولية من أهم المواضيع التي أثارة اهتمام الفلاسفة والمفكرين، حيث تعتبر المسؤولية تحمل الإنسان لتبعات أفعاله ونتائجها، ولقد اختلف الفلاسفة والعلماء حول ضرورة تحمل الإنسان لمسؤوليته من عدمه، فمنه من اعتبر الإنسان مسؤول عن أفعاله مسؤولية مطلقة وهو بذلك يستحق جزاءه كاملا، كونه يتمتع بالحرية المطلقة، في حين يوجد موقف نقيض يرى أن الإنسان يخضع لعدة حتميات وبالتالي فهو لا يستحق الجزاء كاملا ومسؤوليته محدودة، أي عوض أن نعاقبه كان لابد من إصلاحه، وعليه لابد من طرح السؤال التالي هل الإنسان مسؤول عن أفعاله في كل الأحوال؟ هل تعتبر الحتميات التي يخضع لها الإنسان دليلا كافيا على نفي مسؤوليته؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

الحرية والمسؤولية "**النزعة العقلية**" يرى كل من **ديكارت وكانط والمعتزلة** أن الإنسان يمتلك الحرية المطلقة ولهذا تقوم النزعة العقلية في الجزاء على أساسين متلازمين وهما **أولا:** أن حرية الاختيار سبب للمسؤولية، فالفرد يتمتع بحرية مطلقة كاملو فيما يقوم به من تصرفات وأعمال إذ بإمكانه أن يحدث أي

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

فعل او يمتنع عنه وبالتالي يستطيع أن يلتزم بقواعد القانون أو يتجاوزه وعندئذ يحمله القانون المسؤولية الكاملة لأنه حر في اختياره، وهذا ما دفع **كانط** إلى القول: **"إن الشرير هو الذي يكون قد اختار فعله بإرادته بعيدا عن تأثير الأسباب والدوافع"**، ترى المعتزلة أن شعور المرء دليل على حريته بالتالي فهو مسؤول عن أفعاله، إذ يقول **أبو الهذيل العلاف: "لو لم يكن الإنسان حرا لكان التكليف سفها ولبطل الوعد والوعيد والثواب والعقاب فلا يصح عقلا أن نقول لمن ليس حرا افعل ولا تفعل"**، ويعتقدون بأن القول إن الإنسان مسؤول ومحاسب على أفعاله وهذا دليل على عدل الله، كذلك يرى من خلال قوله: **"إن حرية إرادتنا يمكن أن نتعرف عليها دون أدلة وذلك بالتجربة وحدها التي لدينا عنها"**. **وثانيا** ترى النظرية العقلية أن مدار الجزاء والعقاب واقعة الجريمة في الماضي وليس ما يترتب عنها في الحاضر أو المستقبل ولهذا فالجزاء ليس له أغراض نفعية كالتخويف وإصلاح المجرم بل له أغراض أخلاقية تتمثل في تأديب المجرم وردعه وحمله على تحمل معاناة الإثم الذي اقترفه مثل القصاص والتكفير عن السيئات.

نقد:

النزعة العقلية أسست المسؤولية على الحرية المطلقة وجعلت للجزاء غايات أخلاقية لكن هذا قد يتناقض مع الواقع لأن حرية الإنسان نسبية ولا يمكن فصلها عن أحواله وظروفه كما أن للجزاء أبعادا اجتماعية لا يمكن إهمالها ولا إغفالها.

الموقف الثاني:

الحتمية والمسؤولية **"النزعة الوضعية"** يرى كل من **لومبروزو وفيري** أن الإنسان خاضع لعدة حتميات وبالتالي فمسؤوليته نسبية وعليه تقوم النزعة الوضعية على أساسين وهما أولا، المسؤولية ترجع إلى أسباب خارجة عن نطاق حرية الإنسان لأننا نلاحظ أن جل الأفراد في المجتمع يتمتعون بالحرية ويحترمون القانون ولكن بعض الأفراد يخالفون القانون ويرتكبون جرائم ومعنى هذا عند **لومبروزو** أن هؤلاء الأفراد يملكون استعدادا فطريا وراثيا للجريمة أو اكتسب هؤلاء الجريمة عن طريق العادة والمصادقة أو فساد المجتمع، وقد ذهب فيري الى ان الظروف الاجتماعية السيئة كالحرمان والفقر تلعب دورا مهما في صنع الجريمة وظهورها لذا يقول **فيري: "بدلا من معاقبة المجرم لنذهب إلى إصلاحه"**، وثانيا أن الجزاء والعقاب لا يتعلق بالمجرم في حد ذاته بل يتعلق بآثار الجريمة على المجتمع وانعكاساتها ولوقاية المجتمع من الجريمة ينبغي دراسة وضعية كل مجرم من اجل الكشف عن الميل الذي كان وراء جريمته وتبعا لذلك يكون الجزاء الملائم من خلال علاج المجرم وإصلاحه ويكون الغرض من الجزاء اجتماعيا.

نقد ومناقشة:

لا شك أن هناك علاقة بين سلوك الإنسان وعوامله البيولوجية والاجتماعية لكن تطور العلم النفس لم يكشف الى حد الآن عن وجود علاقة بين الجريمة والدوافع الحتمية أو الظروف الاجتماعية كما إن أنصار هذه النظرية عندما ينادون بالجزاء فهم يعترفون بأن المجرم يختار أفعاله بحرية.

التركيب:

النظرية العقلية اهتمت بفعل الجريمة وجعلت للجزاء غايات أخلاقية فردية والنظرية الوضعية اهتمت بفاعل الجريمة وجعلت للجزاء غايات اجتماعية وهذا التعارض بين النظرتين لا يؤدي الى الفصل بينهما بل الى ضرورة تكاملهما فالجزاء بمفهومه الاجتماعي له وظيفة أخلاقية تؤدي الى الحفاظ عن حقوق المجتمع

COURS.DZ
رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanné avec CamScanner

واقتصاصها من المجرم كما يؤدي أيضا إصلاح المجرم وحمله على التأدب والتقيد بالقواعد الاجتماعية والأخلاقية.

وحسب رأيي فان الجزاء والعقاب يمكن أن يحمل معه المفهومين الأخلاقي والاجتماعي وان الإنسان لا يمكن أن تسقط عنه مسؤوليته سواء كان حرا أم مقيدا فإذا كان فعله بداعي الاختيار الحر فهنا يكون الجزاء ردعا وإذا كان حتما بأسباب وظروف فالجزاء هنا يكون إصلاحا.

حل المشكلة

وفي الأخير نصل إلى أن المسؤولية ترتبط بجوهر الإنسان فكما أنه كائن يمتلك حرية الاختيار فان لمكانته دون غيره من المخلوقات أسمى منزلة، كونه يتميز بالعقل وهو قادر على تجاوز كل الحتميات والعوائق التي تعترضه وذلك من خلال قدرته على التقرير والاختيار، وهذا يعني قدرة الإنسان على اختيار وتعيين حياته الخاصة ورسمها كما يرى وعلى هذا الأساس فالغاية من الجزاء والعقاب أخلاقية واجتماعية في آن واحد وبالتالي لا بد من معاقبة المجرم ولكن العقاب يكون على قدر الفعل أي النظر في الأسباب التي دفعت بالإنسان لارتكاب الجريمة من أجل تخفيف العقاب وليس إسقاطه.

مخطط المقالة

جدل حول الحرية والمسؤولية

الحرية والمسؤولية	**الحتمية والمسؤولية**
المعتزلة، كانط، ديكارت	**لومبروزو، فيري**
الإنسان حر في اختيار أفعاله وبالتالي فمسؤوليته مطلقة وجزاؤه جزاء أخلاقي	**الإنسان خاضع لعدة حتميات وبالتالي فمسؤوليته نسبية وجزاؤه اجتماعي**

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com

Scanné avec CamScanner

كويز-QUIZ

1 ـ الحرية تعني؟

1 القدرة على الاختيار
2 الخضوع للحتميات
3 ظاهرة نفسية

2 ـ الحتمية تعني؟

1 القدرة على الاختيار
2 الخضوع للحتميات
3 ظاهرة نفسية

3 ـ المعتزلة ترى أن الإنسان؟

1 حر
2 مقيد
3 حر ومقيد

4 ـ جهم بن صفوان يرى أن؟

1 حر
2 مقيد
3 حر ومقيد

5 ـ إذا كان الإنسان خاضع لعدة حتميات فهذا يـ مسؤوليته؟

1 مطلقة
2 نسبية
3 لا أدري

6 ـ النزعة العقلية اعتقدت أن الإنسان حر وبالتالي فهو

1 غرض أخلاقي
2 غرض اجتماعي
3 لا أدري

7 ـ النزعة الوضعية اعتقدت أن الإنسان مقيد وبالتالي له؟

1 غرض اجتماعي
2 غرض أخلاقي
3 غرض سياسي

8 ـ من هو القائل: "الإنسان يحس من نفسه وقوع الـ أراد الحركة تحرك وإذا أراد السكون سكن"

1 ديكارت
2 أبو الهذيل العلاف
3 دوركايم

9 ـ من هو القائل: "إنه لا فاعل في الحقيقة إلا الله وـ الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على سبيل المجاز"

1 ديكارت
2 جهم بن صفوان
3 أوجست كونت

10 ـ من هو القائل: "بدلا من معاقبة المجرم لنـ إصلاحه"

1 ابن خلدون
2 فري
3 لومبروزو

الحل

1-1 / 2-2 / 1-3 / 2-4 / 2-5 / 1-6 / 1-7 / 2-8 / 2-9 / 2-10

Scanné avec CamScanner

هل يمكن اعتبار العنف ظاهرة مشروعة أم ينبغي تعويضه بمنطق التسامح؟

صيغ السؤال

هل يمكن أن يكون العنف ظاهرة طبيعية مشروعة وهل يمكن تبريره كظاهرة إنسانية؟

هل يعتبر العنف سلوك مرضي سلبي يفقد كل مبرراته ومشروعيته مهما كانت؟

هل يمكن اعتبار العنف ظاهرة مشروعة أم ينبغي تعويضه بمنطق التسامح؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

الطريقة المناسبة هي الجدلية.

طرح المشكلة

يعتبر الإنسان كائنا اجتماعيا بطبعه وهذا يعني امتلاكه لمجموعة من الأساليب والوسائل التي يتعامل بها مع بني جنسه من بينها العنف ولهذا يعرف العنف بأنه كل عمل يضغط به شخص على إرادة الغير لسبب أو لأخر و ذلك يستوجب استخدام القوة التي تنتهي بالتسلط على الغير و تحطيمه وهو على نوعين مادي: إلحاق الضرر بالجسد أو الممتلكات أما العنف المعنوي أو الرمزي كالمس بكرامة الغير معتقداته وإهانته وإذلاله أو ابتزازه، إلا أن الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع اختلفوا حول مشروعية العنف، فمنهم من اعتبره ظاهرة ايجابية لها مبرراتها الطبيعية، وهناك من اعتبرها ظاهرة مرضية سلبية لا يؤدي إلا إلى الدمار. فإذا كان العنف هو الاعتداء فهل يمكن أن يكون ظاهرة طبيعية مشروعة وهل يمكن تبريره كظاهرة إنسانية؟ أم انه سلوك مرضي سلبي يفقد كل مبرراته ومشروعيته مهما كانت؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أصحاب الموقف الأول أن العنف ظاهرة طبيعية لها مبرراتها ومشروعيتها ويمثل الأطروحة في الفلسفة اليونانية **هيرقليطس** كما يدافع عنها **مارسيل غابريل** وعالم الطبيعة **كلكلاس** وأيضا في علم النفس **فرويد** وفي الحتمية الطبيعية **انجلز**، وكلهم يقدم مبررات لمشروعية العنف وضرورته التي تتطلبها الحياة معتمدين على مسلمة أن الحياة التي يعيشها الإنسان ليست بالبساطة والسلامة التي تجعل منه رجلا مسالما وديعا... فمنذ بدأ الانسان حياته بدأها بالصراع وسيبقى كذلك مما يجعل العنف سنة الحياة ومن

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

بين الحجج التي يعتمدها هؤلاء نذكر **هيرقليطس** الذي يؤكد أن العنف هو أصل كل الأشياء في قوله: "**أن القتال هو أبو سائر الأشياء**"، فالعنف قصد عدواني لإثبات الذات، ومصدر التسلط، وأداة شرعية أخلاقيا ودينيا لاسترجاع الحقوق المغتصبة ويذهب **هيرقليطس** إلى أنه لكي تكون الأشياء لابد من نفي شيء أو تحطيمه، كما أن العنف هو مصدر السلطة فالإنسان أناني بطبعه يسعى دائما لإثبات ذاته وفرض سيطرته على الغير يقول **هوبز**: "**الإنسان ذئب لأخيه الإنسان**"، و يرى **كالكالاس** أن العنف هو المسيطر في الطبيعة وفق مبدأ البقاء للأقوى يقول **هرقليطس**: "**العنف أصل العالم ومحركه فلكي تكون الأشياء لابد من نفي الشيء وتحطيمه. فالقتال هو قانون سائر الأشياء وملك كل شيء**"، ويقول **غابريل مارسيل**: "**يعود أصل العنف إلى قصد عدواني متجه نحو شيء أريد نفيه وهو نفي الآخر الذي احقد عليه وأكرهه**"، وكذلك عند المسلمين فاللجوء إلى العنف يبرره الدفاع عن النفس أو الوطن كوسيلة ضرورية للجهاد في سبيل الله ولبناء دولة الإسلام. أما عند **انجلز** فالعنف هو أصل البناء فأمام العنف الاجتماعي الذي تمارسه السلطة "كاللامساواة الاجتماعية، الطبقية واللاعدل، والاضطهاد، الاستبداد والتعسف" يوجد عنف مضاد عادل هو العنف الايجابي البناء الذي يهدف إلى تصحيح الوضع ومنع السلطة من استعباد شعوبها، فالثورة الأصلية في أساسها أخلاقية لأنها تقف أمام الاضطهاد والظلم حيث يسترجع الحق المسلوب ويحقق العدل، لذا يقول **كلكلاس**: "**العنف والقوة مصدر كل سلطة، إذا كان القوي في الطبيعة هو الذي يسيطر فانه من العدل ان يكون الأمر كذلك في المجتمع الإنساني**" وبالتالي يصبح العنف ظاهرة طبيعية.

نقد:

إذا كان العنف عند الحيوانات له مبرراته ويعطيه المشروعية فان ذلك لا ينطبق على المجتمعات الإنسانية فالحيوانات كائنات غير عاقلة تفتقد إلى اكتساب القدرة على مقاومة العنف بطرق سلمية وإذا كان العنف في المجتمع الحيواني غريزة دفاعية للحفاظ على البقاء فهو في المجتمع الإنساني أداة تدمير لان الطبيعة الإنسانية تميل إلى اللاعنف والسلم لهذا شرعت القوانين وتعلمت من الحروب كيف تحافظ على الأمن والسلم.

الموقف الثاني:

يرى أنصار الموقف الثاني أنه لا يوجد في الطبيعة الإنسانية ما يبرر العنف الا في كونه ظاهرة مرضية ويمثل هذه الأطروحة الديانات السماوية التي دعت إلى السلم ونبذ العنف بمختلف أشكاله كما يدافع عنها **فروم** وأيضا الزعيم الهندي **غاندي** والمحللين النفسانيين بأن ظاهرة العنف مرضية معتمدين عل مسلمات وهي أن طبيعة الكائن البشري مسالمة...، وأن العنف يعتمد على قوة الإنسان في حكمته وذكائه وليس في عضلاته، فالعنف تعبير عن الضعف، ومن الحجج التي يعتمدها هؤلاء نذكر ما يلي، إذ يؤكد علماء الإجرام أن العنف ليس قدرا محتوما على اعتبار أن العنف يولد العنف أي انه سلوك يمكن القضاء عليه بالقضاء على أسبابه كما يرفض غاندي العنف رفضا مطلقا جملة وتفصيلا مهما كان شكله أو غايته، إذ يعرف **غاندي** العنف بقوله: "**اللاعنف هو قانون الجنس البشري أما العنف هو قانون البهيمة**". ويرى **غاندي** في اللاعنف شكل من أشكال النضال الأكثر حيوية وأصالة بالقياس إلى قانون المعاملة بالمثل الذي يترتب عنه مضاعفة الأذى مرتين فيحارب العنفُ السلبي بـنقيضه الإيجابي، يقول **غاندي**: "**إذا قابلت الإساءة بالإساءة فمتى تنتهي الإساءة**"، ويقول كذلك: "**فلو كانت المسألة مسألة قوة فإنه يكفي أن يبصق كل هندي بصقة واحدة لكي نغرق جزيرة بريطانيا**"، ويقول **أيضا**: "**في سعيك للانتقام احفر قبرين أحدهما لنفسك**"، أي أن اللاعنف أي التسامح ليس أسلوب تخاذليا إنما هو أسلوب الحياة البشرية في محاربة الشر دون تغذية بعنف بديل.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

النقد:
لا يمكن إنكار أهمية ما دعا إليه غاندي وغيره لكن تاريخ البشرية هو تاريخ لسلب واغتصاب الحقوق، لهذا من الطبيعيان يواجه ذلك بالعنف كنوع من الدفاع عن النفس والحق كما ان تاريخ الثورات في العالم بدأت بطرق سليمة كالأحزاب السياسية لكن هذا الأسلوب لم ينجح فلجأ إلى الأخذ بالقوة لأنه لا يسترد إلا بالقوة مثل الثورة الجزائرية.

التركيب:
تتجاذب الإنسان نزعتان: نزعة للخير ونزعة للشر، وإذا كانت نزعته الشر تدفعه للعنف والتدمير، ونزعته للخير تدفعه غير ذلك أي إلى البناء والتعمير وبما انه كائن بيولوجي يسعى للحفاظ على بقائه كدافع غريزي لهذا يمكن القول إن الحياة الإنسانية تقتضي التعامل بالكيفيتين معا وفقا للأسباب والمبررات.
لهذا أرى انه من الضروري أن يتعامل الإنسان بمزيد من التسامح وينبذ جميع أشكال العنف إلا ما كان مرتبطا بالدفاع عن النفس وهذا ما دلت علية الآية الكريمة: **"وان جنحوا للسلم فاجنح لها".**

حل المشكلة

نخلص في الأخير الى القول بان الأساليب عند الإنسان كثيرة و متنوعة لهذا من الخطأ أن يلجا إلى العنف لأنه دليل فقدان الأساليب الدفاعية الناجحة و بالتالي لا مشروعية للعنف إلا إذا كان لاسترجاع حق أو رد ظلم لم ينفع معه الحكمة واللاعنف، ففي هذه الحالة فقط يكتسب العنف مشروعيته و تكون له مبرراته الدفاعية مثال ذلك ما حدث بين الجزائر و الاستعمار الفرنسي الذي بدأ فيها الجزائريون نضالهم بطرق سلمية ولكن هذا الأسلوب لم ينجح فلجؤوا الى الاعتماد على القوة والعنف وبالتالي يصبح للعنف مشروعية واقعية ومنطقية.

مخطط المقالة

جدل حول العنف والتسامح

العنف	التسامح
هرقليطس، كلكلاس، انجلز، مارسيل غابريال	غاندي، فروم
العنف ظاهرة طبيعية لها مبرراتها ومشروعيتها	العنف ظاهرة مرضية حيوانية وأما البشر فقانونهم التسامح

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

كويز-QUIZ

1 ـ العنف هو؟

1 العدوان
2 السلم
3 الغضب

2 ـ التسامح هو؟

1 السلم
2 العدوان
3 اللاشيء

3 ـ هيرقليطس دعا الى؟

1 التسامح
2 العنف
3 لا أدري

4 ـ غاندي دعا الى؟

1 التسامح
2 العنف
3 لا أدري

5 ـ انجلز له نزعة؟

1 ثورية
2 سلمية
3 لا نزعة له

6 ـ يجب على الإنسان تقديم منطق؟

1 التسامح
2 العنف
3 العنف والتسامح

7 ـ النتيجة المتوصل إليها في الدرس هي؟

1 العنف وحده
2 التسامح وحده
3 العنف والتسامح معا

8 ـ من هو القائل: "إن القتال هو أبو سائر الأشياء"

1 غاندي
2 هرقليطس
3 دوركايم

9 ـ من هو القائل: "اللاعنف هو قانون الجنس البشري أما العنف هو قانون البهيمة"

1 غاندي
2 سارتر
3 انجلز

10 ـ من هو القائل: "في سعيك للانتقام احفر قبرين أحدهما لنفسك"

1 غاندي
2 سارتر
3 انجلز

الحل

1-1 / 1-2 / 2-3 / 1-4 / 1-5 / 1-6 / 3-7 / 2-8 / 1-9 / 1-10

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

هل المنطق الصوري يعصم الفكر من الوقوع في الخطأ؟

صيغ السؤال

هل يعصمنا المنطق الصوري من الوقوع في الخطأ؟

هل مراعاة قواعد المنطق تحمي الذهن من الخطأ؟

هل يحمينا المنطق الصوري من الزلل والغلط؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا 2010/2017/ 2018

فهم السؤال

يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

الطريقة المناسبة هي الجدلية.

المقدمة

يتمثل المنطق عموما في انه العلم الذي يهتم بمبادئ التفكير و يسعى إلى عدم الوقوع في الخطأ ولهذا يسلك العقل الإنساني عمليات فكرية مختلفة في البحث عن المعرفة وفي طلب الحقيقة ومن بين الأنساق المنطقية التي ظهرت قديما نجد المنطق الصوري، الذي وضعه الفيلسوف اليوناني أرسطو و هذب قوانينه وأرسى قواعده وجعله علما يعصم الفكر من الوقوع في الخطأ ولقد كان هناك اختلاف بين الفلاسفة حول أهمية المنطق وحول كونه كافيا لتوافق جميع العقول فمنهم من يؤكد أن قواعد المنطق كافية لضمان العقل حتى لا يقع في الخطأ، والبعض الآخر يعتبر أن قواعد المنطق ناقصة ولا يمكن أن تضمن للعقل ذلك، فهل هذه القوانين كافية لتوافق جميع العقول حتى لا تقع في الخطأ؟ أم لا؟

العرض

الموقف الأول:

أنصار المنطق الصوري يذهب أنصار الموقف الأول إلى القول بأن قواعد المنطق الصوري كافية لتوافق جميع العقول ونجد منهم **"أرسطو، الفارابي، أبوحامد الغزالي، ابن سينا، بوانكاريه، لايبنز"**حيث يذهب المعلم الأول أرسطو إلى اعتبار المنطق الصوري هو مجموعة من القواعد تؤمن الفكر من الوقوع في الخطأ وهو يطرح مطابقة الفكر مع نفسه من حيث دراسة الأفكار وفقا لمبادئ العقل "كمبدأ الهوية، عدم التناقض، الثالث المرفوع، السببية" ومنه يدرك العقل أي تناقض يقع فيه. بالإضافة إلى أن القياس هو

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

العملية المنطقية الوحيدة المحققة لليقين الذي هو الكمال المنشود من الناحية المنطقية، وهو ما نجده في العصور الوسطى خصوصا عند كبار الفلاسفة المسلمين الذين يؤكدون على أن المنطق الصوري هو أصدق معيار يمكن الاستعانة به لدراسة العلوم وأداة يجب تحصيلها قبل البدء في أي نوع من البحوث فسموه بعلم المنطق تارة وبعلم الميزان تارة أخرى، فعرفه **ابن سينا:** "هو الآلة العاصمة للذهن عن الخطأ"، واعتبر **الفارابي** المنطق الصوري "رئيس العلوم" حيث يقول: "فصناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب"، وقد ذهب بعض الأصوليين إلى أن تعلم المنطق فرض كفاية على المسلمين وهذا ما عبر عنه **أبو حامد الغزالي** الذي قال: "إن من لا يحيط بالمنطق فلا ثقة بعلومه أصلا"، وهذا ما يذهب إليه العديد من الفلاسفة المحدثين على غرار الفيلسوف الفرنسي **هنري بوانكاريه** الذي يرى أنه لا يمكن إضافة أي شيء لما كتبه أرسطو في مجال المنطق لأنه كامل و مكتمل من الجوانب "مبحث التصورات، مبحث القضايا، مبحث الاستدلالات"، والرأي نفسه نجده عند الفيلسوف **لايبنز** الذي يرى أن المنطق يحتوي على مبادئ تعتبر قوانين تنظم و تحكم أفعال العقل الإنساني وتوجه معارفه وهذا ما نجده في قواعد التعريف المنطقي، وفي أنواع الاستدلال، وشروط القياس، ومبادئ العقل حيث يقول: "إنها ضرورية للتفكير كضرورة العضلات والأوتار العصبية للمشي"، ومن هنا اعتبر المنطق الصوري أسمى أسلوب لضمان اتفاق العقول وانسجامها وتوحيد حكمها لأن العقل هو أعدل قسمة بين الناس.

النقد:

لقد بالغ أصحاب الموقف الأول في دفاعهم عن المنطق الأرسطي، ذلك أنه وبالرغم من الأهمية الكبيرة للمنطق الصوري الذي كان ولا يزال الأساس الأول للكثير من العلوم إلا أنه يبقى ناقصا ذلك أنه اجتهاد بشري يعتريه النقص ولا يرقى إلى الكمال مهما كان فيه من مجال الإبداع، وغير كاف خصوصا مع التطور الكبير الذي مس شتى مجالات العلوم.

الموقف الثاني:

خصوم المنطق الصوري يذهب أنصار الموقف الثاني إلى القول بأن التحصن بقواعد المنطق و التعرف على آلياته وصوره المختلفة لا تعني العصمة من الخطأ وتوافق جميع العقول ومن بين هؤلاء نجد العديد من المفكرين والفلاسفة من بينهم ، **ابن تيمية، ديكارت، غوبلو،** وهذا ما يذهب إليه المفكر الإسلامي شيخ الإسلام **ابن تيمية** الذي يرى بأن المنطق الصوري الأرسطي لا فائدة منه ولا قيمة ترجى من دراسته لأنه مجرد آلة عقيمة يقيد الفكر بقواعده الكثيرة المملة حيث يقول: "إنه منطق متعلق بتربة اليونان"، وهذا ما يذهب إليه بعض فلاسفة العصر الحديث بداية من الفيلسوف الفرنسي **رونيه ديكارت** الذي يرى المنطق الصوري منطق شكلي يدرس التفكير دون البحث في طبيعة الموضوعات التي ينصب عليها في الواقع يقول **ديكارت:** "إن اليقين الأرسطي يقين أجوف"، ضف إلى ذلك أن قواعده ثابتة لا تقبل التطور مهما كانت المضامين وأنه منطق عقيم لا يصل إلى نتائج جديدة فهو مجرد تحصيل حاصل لهذا يقول **هاينز ريشنباخ:** "ما تفعله النتيجة في القياس سوى نزع الغلاف عن المقدمتين"، والرأي نفسه عن الفيلسوف **غوبلو** الذي يرى أن المنطق الصوري منطق شكلي عقيم يعتمد على لغة الألفاظ التي تؤدي إلى المغالطات مثلا: الهروب من المعركة جبن، الجبن من مشتقات الحليب، الهروب من مشتقات الحليب.

وعليه فالمنطق الصوري يصلح للمناقشة والجدل، لا كمعيار للحقيقة واليقين ولا يساير واقع الأحداث المتغيرة مثلا نجد في مجال الفيزياء عند التحدث عن طبيعة الضوء أو حركة الإلكترون نجد أن مبادئ العقل "كمبدأ الحتمية، مبدأ عدم التناقض، مبدأ السببية" أصبحت مبادئ غير صالحة مما أدت الحاجة إلى إبداع

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

النقد:

لا ننكر وجود بعض النقائص في المنطق الصوري ولكن بالغ خصوم المنطق الصوري في نقدهم الكبير لمنطق أرسطو متجاهلين الفضل الكبير لهذا الأخير في إرساء معالم علم جديد ساهم بقسط كبير في تطور العلوم ومناهج البحث العلمي، وعليه ورغم سلبيات المنطق إلا أن له فائدة كبيرة في إبعاد الفكر من الخطأ وتعليمه مبدأ الاستنتاج واستعمال الحدود بكيفية سليمة فلا يمكن أن ننكر هذا المجهود الفكري.

التركيب:

إن العقل الإنساني يملك القدرة على الانتقال من المعلوم إلى المجهول والناس في محادثتهم اليومية وفي مناقشاتهم يسيرون على مقتضى المنطق فهو الأسلوب الذي يساعدنا على تصحيح تفكيرنا وهو أداة التفكير الصحيح لكنه ناقص وبحاجة إلى الدراسات الحديثة.

وحسب رأيي فإن المنطق الصوري ضروري في عملية التفكير ولا يمكن الاستغناء عنه لأننا وبمراعاتنا لقواعده نعصم أنفسنا من الوقوع في الخطأ إلا أنه غير كاف خصوصا مع التطور الكبير الذي مس مجالات العلم الحديث وهذا ما أدى إلى ضرورة اللجوء إلى أنواع أخرى من المنطق حتى تسد النقص والعيوب التي تكتسي المنطق الصوري.

الخاتمة

في الأخير ومن خلال ما سبق نستنتج أن المنطق الصوري هو أداة ضرورية لعملية التفكير ولا يمكن الاستغناء عنه، لكن هذا لا يعني بالضرورة عدم وجود النقص فيه، نظرا للفترة الزمنية التي ظهر فيها وهي فترة قديمة جدا تفتقر للعديد من الوسائل لهذا فهو دائما بحاجة إلى إبداعات منطقية جديدة كي تساير العصر وتساهم في تطور العلوم.

مخطط المقالة

جدل حول قيمة المنطق الصوري

- **أنصار المنطق الصوري**
  - أرسطو، الفارابي، ابن سينا، الغزالي، لايبنيتز، بوانكاريه
  - قواعد المنطق الصوري طافية لعصمة الذهن من الوقوع في الخطأ
- **خصوم المنطق الصوري**
  - ديكارت، غوبلو، ابن تيمية، هاينز ريشنباخ
  - قواعد المنطق الصوري غير كافية لحماية الذهن من الخطأ

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

1 ـ المنطق هو؟

1 علم الأخلاق
2 آلة العقل
3 ظاهرة اجتماعية

2 ـ الذي وضع المنطق الصوري هو؟

1 برنارد
2 الغزالي
3 أرسطو

3 ـ اختلف الفلاسفة في المقال حول؟

1 طبيعة المنطق الصوري
2 قيمة المنطق الصوري
3 تاريخ المنطق الصوري

4 ـ معظم الفلاسفة المسلمين؟

1 أيدوا المنطق
2 رفضوه
3 كانوا حياديين

5 ـ ديكارت رأى أن المنطق الصوري؟

1 قوي جدا
2 شكلي فقط
3 يوناني

6 ـ ديكارت اعتبر أن المنطق الصوري؟

1 كامل
2 ناقص
3 لا أدري

7 ـ ابن تيمية؟

1 رفض المنطق
2 أيده
3 كان حياديا

8 ـ من هو القائل: "إن من لا يحيط بالمنطق فلا ثقة بعلومه أصلا"

1 ديكارت
2 ارسطو
3 الغزالي

9 ـ من هو القائل: "إن اليقين الأرسطي يقين أجوف"

1 أرسطو
2 ديكارت
3 أوجست كونت

10 ـ من هو القائل: "ما تفعله النتيجة في القياس سوى نزع الغلاف عن المقدمتين"

1 ابن خلدون
2 بوانكاريه
3 ريشنباخ

الحل

2-1 / 3-2 / 2-3 / 1-4 / 2-5 / 2-6 / 1-7 / 3-8 / 2-9 / 3-10

COURS.DZ
رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
Scanné avec CamScanner

العولمة والتنوع الثقافي

-مقالة خاصة بشعبة اللغات الأجنبية-

هل العولمة ظاهرة ايجابية أم سلبية؟

صيغ السؤال

هل العولمة سلبية أم ايجابية؟

هل العولمة ظاهرة تقضي على خصوصية الأمة؟

هل يجب رفض العولمة؟

هل فكرة العولمة تحمل المحاسن أم المساوئ؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا 2009

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

لعل التطور الذي عرفه الفكر البشري في مختلف مجالات الحياة جعل العالم كالقرية حيث قرب المسافات واختصر الزمن وهذا ما جسدته ظاهرة العولمة، والتي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، أو جعل الشيء على مستوى عالمي، وقد تسمى أيضا بالكوكبة والكونية والأمركة، وقد ارتبط ظهورها بانهيار المعسكر الاشتراكي وسقوط جدار برلين كرمز للإعلان عن انتصار النظام الرأس مالي كإيديولوجية أحادية، وما لازمه من قيم سياسية وثقافية ومعرفية، لذا أثار المفكرون والفلاسفة إشكالية **قيمة العولمة** فهناك من يرى فيها تجسيد لقيم عالمية إنسانية تثري الشعوب، وهناك من حذر من مخاطرها وانعكاساتها السلبية على الخصوصية والهوية وفي هذا الصراع يحق لنا أن نتساءل: هل العولمة لها قيمة إيجابية أم سلبية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يذهب العديد من المفكرين إلى القول بأن العولمة هي حقيقة واقعية إيجابية ومن المدافعين عنها نجد أصحاب رؤوس الأموال أمثال **جورج بوش، ومارغريت تاتشر** والاقتصادي الأمريكي **دافيد روكفلر**، حيث نجد **جورج بوش** يقول: "**إن كل من يقف ضد حرية التبادل، هو ضد الفقراء لأن التبادل الاقتصادي يتم على مستوى دولي بعيدا عن تدخل الدولة القومية في الاقتصاد فتتحرر المبادرات الفردية والمبادلات التجارية وحرية الإنتاج والاستهلاك وتنقل رؤوس الأموال، فأصبح العالم كله قرية صغيرة** ..."، فالعولمة في نظرهم

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

تفتح السوق والتجارة والإنتاج وتحرر الطاقات حتى يتحقق النمو بوتيرة أسرع، فهي وسيلة لتطوير الأفراد والمجتمعات، فالإنسان العالمي هو الذي يستفيد منه ومن إبداعاته وخدماته أكبر قدر من الناس في العالم لأن فلسفة العولمة هي البراغماتية القائمة على العمل المنتج الناجح المقدس للربح والثروة والعمل وكل ماله أسس رأسمالية، كما يسلمون بأن العولمة هي أرقى ما وصلت إليه الحضارة الإنسانية وبالتالي فهي ذات قيم عالمية لا تتعارض مع خصوصية الشعوب، بل هي إثراء لها على مختلف المستويات "اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا، حضاريا"، فالعولمة هي صياغة لمجتمع جديد عالمي تذوب فيه كل الشعوب والحكومات وتلغى فيه كل أشكال الحدود والخصوصيات المحلية الثقافية والفكرية والدينية والوصول إلى تعايش عالمي ونظام عالمي تحكمه إرادة الأقوياء، وهذا ما يراه الفيلسوف الأمريكي ذو الأصول اليابانية **"فوكو ياما"**، فهو يرى في كتابه نهاية التاريخ أن العولمة هي تجسيد لنهاية التاريخ واندماج الثقافات في قيم عالمية واحدة، ومن هنا فالعولمة تفتح أمام الإنسان مجال الحرية الديمقراطية، والمساواة والاندماج في نظام عالمي متطور، و تفاعل بين مختلف الطاقات المكونة لها، وفي هذا يقول **علي حرب**: **"إنها تخلق الإنسان التواصلي الذي تتيح له الأدمغة الآلية والتقنيات الرقمية التفكير والعمل على نحو كوكبي وبصورة عابرة للقارات والمجتمعات والثقافات"**، إضافة إلى هؤلاء فقد دافع المفكر السوري وعالم الاجتماع السياسي **برهان غليون** الذي يرى أن العولمة لها تأثير إيجابي وذلك يظهر من خلال ما أصبح الفرد يتمتع به من حرية في بلاده مهما كان المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن التطور التكنولوجي مكن من وجود التواصل بين الشعوب من خلال القنوات الفضائية والانترنيت وجميع أجهزة الاتصالات وحتى المواصلات، يقول **برهان غليون**: **"العولمة تفتح فرصا هائلة لتحرر الإنسانية بما تتيحه من تفاعل بين مختلف مكوناتها، وتعمل على تحريره من علاقات وطاقات، وعلى تجاوزه من محابس ومراقبات أصبحت تشكل اكبر عائق أمام الشعوب"**، وبالتالي فالعولمة ظاهرة ايجابية.

النقد:

لكن رغم الإيجابيات الكثيرة للعولمة إلا أن الواقع يثبت أنها أدت إلى تراجع في المستوى المعيشي لكثير من الشعوب، وظهور البطالة بتسريح العمال، وكثرة الصراعات والحروب فهي تؤدي من الناحية السياسية إلى تأييد الحكم التسلطي رغم تظاهرها بنشر الديمقراطية ورعايتها وادعائها الدفاع عن حقوق الإنسان فهي تعاقب الدول التي تتمسك بسيادتها الوطنية وهذا من خلال محاصرتها أو عزلها عن العالم العولمة المؤسسة على عالمية الاقتصاد فقط تعتبر أحادية الأبعاد (البعد المادي فقط) ولا يمكنها تحقيق الأبعاد الأخرى التي تميز الإنسان كالبعد الروحي والأخلاقي والمعرفي.

الموقف الثاني:

ذهب الاتجاه المخالف إلى القول بأن العولمة ظاهرة سلبية فهي تؤدي إلى انقسام العالم إلى دول فاحشة الثراء والغنى ودول فقيرة عاجزة على المنافسة وهي قائمة على الصراع والنزاع والحروب، كما أنها تهدد القيم، وتشجع الفوضى والأزمات حيث ظهرت مفاهيم جديدة دالة على ذلك من بينها: الفوضى الخلاقة، وتسيير الأزمات وليس حلها، فالعولمة بلا ضمير أخلاقي لأن همها الوحيد هو الربح والسيطرة والنفوذ، كما نجد من المناهضين للعولمة **"هارولد كليمانطا"** في كتابه: **أكاذيب العولمة العشر**، وحدد أهدافها فيما يلي: **"العولمة تنفلت من المراقبة، تؤدي الى سيطرة البنوك، محاربة الأصولية الإسلامية، تستخدم الآلة على حساب العمال، تفشي الفقر، سيطرة الشركات المتعددة الجنسيات، التبعية في مختلف أشكالها، تدمير السلوك الأخلاقي، الفاشية النقدية"**، ونجد من المفكرين كذلك المستشرق الفرنسي **"روجي غارودي"** الذي يرى في العولمة هيمنة وقوة ليبرالية تفتح المجال لهيمنة الثقافة الغربية، وتؤدي إلى وقوع الدولة القومية في

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية، فترهن الأمم والدول حقوق أهلها العالمية فتقذف بها إلى التبعية والاستعمار، أي تصبح الدولة القومية في مجموعها وسيلة منتخبة ديمقراطيا لكنها تخدم مصالح النخبة العالمية للمال والأعمال الليبراليين حيث يقول: **"والتيار المهيمن في صفوف الاقتصاديين الرسميين والسياسيين هو الدفاع عن الليبرالية بدون حدود، والداعي إلى اختفاء الدولة أمام السلطة المطلقة للسوق، وحتى لا يبقى أي عائق أمام الاحتلال الاقتصادي"**، ويقول أيضا: **"العولمة هي الداعي إلى الدفاع عن الليبرالية بدون حدود، والداعي إلى اختفاء الدولة أمام السلطة المطلقة للسوق"**، ويوافقه في هذا الطرح **محمد عابد الجابري** الذي يرى أن العولمة خطة أمريكية هدفها تحويل العالم إلى إمبراطورية كبيرة تديرها أمريكا، وهدفها القضاء على المقومات الحضارية، خاصة الإسلامية من خلال البنوك العالمية ووسائل الإعلام، فالعولمة إذا ليست هيمنة اقتصادية فحسب، بل تمتد إلى الجانب الثقافي للأمة فينشأ الصراع بين التقليدي والمستورد، مما يفتح المجال للهيمنة الثقافة الغربية، كما أنها تؤدي إلى تدمير أخلاقي، أدت بالكثير من الدول والشعوب إلى فقدان السيطرة على إدارة شؤونها وتحديد مستقبلها ، يقول **محمد عابد الجابري: "العولمة المعاصرة بما أنها طموح إلى الهيمنة الشمولية على عالم الإنسان، المادي منه والروحي، فإنها تخترق معطيات العالم الواقعي بتسويق المنتوجات المصنعة، المادية وشبه المادية، والثقافية وشبه الثقافية، كما تخترق معطيات العالم الغيبي، عالم اللامرئي، بأفلام الخيال العلمي، وبالانترنيت وتقنيات الاتصال، وقد تجمع في الشخص الواحد بين هذين النوعين من الاختراق"**، كما نجد كلود **ليفي شتراوس** هو الآخر يرى في وجود العولمة أثرا سلبيا فهي في نظره تهدد خصوصية الدول والشعوب واستمرار للفكر الامبريالي والاستغلال الرأسمالي، وتجسيد للقطبية الواحدة لا للقيم الواحدة حيث يقول: **"لا وجود لثقافة إنسانية كما تدعي العولمة، إنما هناك ثقافات إنسانية"**، وبالتالي فالعولمة ظاهرة سلبية.

النقد:

لكن رغم هذه التحفظات والسلبيات التي يتمسك بها خصوم العولمة إلا انه لا يمكن أن نحكم على العولمة بأنها كلها سلبيات وننكر ما قدمته للاقتصاد من تقدم لأن التنكر الكلي لمزاياها أمر مبالغ فيه خصوصا على مستوى الاستثمار الاقتصادي والتبادل الحر.

التركيب:

يمكن القول إن العولمة ظاهرة فرضت وجودها على العالم على عدة مستويات، وهي كأي فكرة لها مزايا ولها بعض المساوئ لذلك وجب حسن التعامل معها وتوفير الشروط المناسبة للتكيف معها والاندماج فيها حتى نتفادى عيوبها ونأخذ بمحاسنها وذلك بتوفير مجموعة من الشروط كتوفير الأمن والتعليم ودعم الخدمات الحيوية كالصحة والتعليم واعتماد الحوار كقيمة بدل الحرب كأسلوب وغيرها.

لكن من وجهة نظري هناك سلبيات كثيرة للعولمة فهي تؤدي إلى وقوع المجتمعات في التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية، وفي هذا السياق يقول **روجيه غارودي: "والتيار المهيمن في صفوف الاقتصاديين الرسميين والسياسيين هو الدفاع عن الليبرالية بدون حدود".**

حل المشكلة

ومما سبق نستنتج أن العولمة سلاح ذو حدين فهي فعلا لها مزايا لذلك وجب علينا الاندماج فيها بكيفية سلمية لمواكبة عصر الحداثة وذلك يقتضي تخطيطا محكما يسمح بالاستفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها وعلى الأمم أن تغلب القيم والمفاهيم التي تنمي الروح الوطنية وتحترم التعددية الثقافية بامتلاكها

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

وعيا وسلوكا جديدين، وذلك بترقية القيم الوطنية إلى مستوى العالمية، وخلق آليات جديدة لمواجهة سلبياتها

مخطط المقالة

جدل حول قيمة العولمة

إيجابية	سلبية
جورج بوش، مارغريت تاتشر، دافيد روكفلر	هارولد كليمانطا، الجابري، ليفي شتراوس
العولمة ظاهرة ايجابية تحمل العديد من المنافع	العولمة ظاهرة سلبية تحمل العديد من المساوئ

كويز-QUIZ

1 ـ العولمة نظام؟

1 عالمي
2 اقليمي
3 جهوي

2 ـ اختلف الفلاسفة في هذا المقال حول؟

1 تاريخ العولمة
2 طبيعة العولمة
3 قيمة العولمة

3 ـ يعتبر البعد الأكثر تحقيقا في نظام العولمة هو؟

1 البعد الروحي
2 البعد المادي
3 البعد المادي والروحي

4 ـ من مشاكل العولمة أنها تؤدي الى؟

1 فقر الدول
2 القضاء على الدول
3 غنى الدول

5 ـ هناك من رفضت العولمة وهي؟

1 رئيسة أمريكا
2 رئيسة جمعية خيرية
3 رئيسة جمعية الأمهات الصغيرات صح

6 ـ الجابري كان من؟

1 الرافضين
2 المؤيدين
3 لا أدري

7 ـ كليمانطا كتب كتابا هو؟

1 العولمة
2 أكاذيب العولمة العشر
3 المنطق

8 ـ من هو القائل: "العولمة تفتح فرصا هائلة لتحرر الإنسانية بما تتيحه من تفاعل بين مختلف مكوناتها، وتعمل على تحريره من علاقات وطاقات، وعلى تجاوزه من محابس ومراقبات أصبحت تشكل أكبر عائق أمام الشعوب"

1 برهان غليون 2 ابن خلدون 3 دوركايم

9 ـ من هو القائل: "والتيار المهيمن في صفوف الاقتصاديين الرسميين والسياسيين هو الدفاع عن الليبرالية بدون حدود"

1 غارودي
2 الجابري
3 أوجست كونت

10 ـ من هو القائل: "العولمة هي الداعي إلى الدفاع عن الليبرالية بدون حدود، والداعي إلى اختفاء الدولة أمام السلطة المطلقة للسوق"

1 ابن خلدون
2 الجابري
3 غارودي

الحل

2-1 / 3-2 / 2-3 / 1-4 / 3-5 / 1-6 / 2-7 / 1-8 / 1-9 / 3-10

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

اللغة والفكر

-مقالات خاصة بشعبة اللغات الأجنبية-

هل اللغة قاسم مشترك بين الإنسان والحيوان أم أنها خاصية إنسانية فقط؟

صيغ السؤال

هل للحيوان لغة مثل لغة الإنسان؟

هل اللغة خاصية إنسانية؟

هل يعتبر الحيوان كائنا متكلما؟

هل اللغة خاصية إنسانية أم أنها مشتركة بين الإنسان والحيوان؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا اللغات الأجنبية 2018

فهم السؤال

يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

تعتبر اللغة من بين أهم المواضيع التي أثارت اهتمام الفلاسفة والمفكرين وعلماء اللغة، وتعتبر من أبرز الوسائل التي يستعين بها الإنسان لإدراك العالم الخارجي، ولهذا فقد كانت عناية الفلاسفة (قديما وحديثا) بدراسة اللغة واستمر هذا الاهتمام في الفترة المعاصرة فعجل ذلك بظهور علم خاص وهو علم اللسانيات، إذ تعرّف اللغة حسب **لالاند:** **"بأنها مجموعة أصوات وإشارات تستخدم بهدف التواصل"** ويعرّفها **الجرجاني:** "**هي ما يستخدمه كل قوم لتحقيق أغراضهم**". ورغم بساطة التعريف الاصطلاحي للغة إلا أن المدارس اللسانية اختلفت فيما إذا كان للحيوان لغة تماثل لغة الإنسان، فمنهم من رأى أن اللغة وظيفة مشتركة بين الإنسان والحيوان في حين ما رآه الكثير من علماء اللسانيات أن اللغة خاصية يتميز بها الإنسان وحده وهذا ما جعلنا نتساءل: هل اللغة ميزة مشتركة بين الإنسان والحيوان؟ أم أن اللغة خاصية إنسانية كونها تتميز بالوعي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

"للحيوان لغة تماثل لغة الإنسان" ويمثل الأطروحة الفيزيولوجي **فون فريتش** والمدرسة اللسانية القديمة **لأفلاطون** والروسي **بافلوف** والمدرسة السلوكية **لـجون واطسن،** إذ يرى هؤلاء أن للحيوان لغة تماثل لغة الإنسان ونحن فقط لا نفهمها. حيث يوجد لكل جماعة من الحيوان حياة اجتماعية كالنمل، النحل،

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

والقردة وغيرها وتوجد لديهم وسيلة اتصال ولغة تفاهم بين أفرادها، ويزيد الاتصال أو التخاطب بمستوى التنظيم في الجماعة مثال ذلك كلب البراري الذي يستطيع عبر حركات معينة تبليغ باقي القطيع بشكل وسرعة وحجم المفترس، بينما يمكّن التصفير للدلافين من التواصل حول عمرها، الاسم، والمكان، والجنس- وهي حالة متقدمة-، وتتمكن القردة العليا من حل المشكلات عبر نوع من الإدراك الحسي، بل إن بعضها استطاع تطوير بعض العلامات المميزة لمعنى محدد، بينما تمارس الذئاب وبعض المفترسات شكلًا من الكتابة عبر تعليم الأشجار بعلامات خاصة، إذ يعتبر **أفلاطون** أن أصل نشوء اللغة عند الإنسان هو تقليد للأصوات والرموز والإشارات المتواجدة في الطبيعة بما فيه أصوات الحيوان وهذا التقليد هو الذي ساعده على التواصل فاكتسب لغة من الطبيعة ومن الحيوان، كما أن أبحاث الفيزيولوجيين المعاصرين تؤكد موقف **أفلاطون** إذ أكد عالم الحيوان **كارل فون فريتش** من خلال تجاربه على عالم النحل أن الحيوان يملك لغة لم نستطع بعد فكّ رموزها، فإذا وجد النحل مكان الطعام فانه يقوم برقصات وحركات دائرية تفهم من خلالها العاملات مكان الطعام وبعده عن الخلية لذلك يقول **بنفنيست:** "**نمط التواصل الذي يستخدمه النحل إنما هو شفرة إشارات**" كما أكدّ أن الببغاء يملك القدرة على الكلام والتخاطب. والآية القرآنية رقم ثمانية عشر من سورة النمل تثبت أن للنمل لغة تخاطبية وبالتالي فهو يملك لغة تماثل لغة الإنسان، والملاحظ لطبيعة الحيوانات يرى أن لكل مجموعة في عالم الحيوان نمط ما للتواصل، وهذا النمط ليس بالضرورة صوتي الشكل، بعض تلك الأنماط بدائي وبسيط للغاية ومن الممكن فهمه بسهولة، وبعض تلك الأنماط معقد تتم دراسته عن طريق أبحاث تمتد -ربما- لسنوات طويلة، مثل أبحاث **كارل فون فريش** العالم النمساوي الحاصل على نوبل في الطب والذي درس سلوك النحل وحلل رقصاته التي اتفقت بشكل دقيق مع توقعاته، أو دراسة تواصل النمل عبر الفيرمونات، بينما البعض الآخر ما زال قيد الدراسة.

النقد:

إذا ما اعتبرنا أن للنحل لغة تماثل لغة الإنسان فهي ثابتة تفتقر لكثير من الخصائص بحيث أنها لا تعتمد على الرموز والإشارات بينما لغة الإنسان تخاطبيه متغيرة ومتعددة فأغراضها تتجاوز الحاجات البيولوجية ولا يمكن على هذا الأساس أن نعتبر أن للحيوان لغة تماثل الإنسان.

الموقف الثاني:

"**اللغة خاصية إنسانية**" ويمثل الأطروحة كل من "**ديكارت وأرسطو والمدرسة اللسانية المعاصرة دوسوسير وارنست كاسيرر**" حيث يستدلون بأن اللغة خاصية إنسانية لأن لها خصائص تجعلها بعيدة عن متناول الحيوان وهذا ما أدى **أرسطو** إلى القول: "**الإنسان هو الكائن الوحيد القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره إلى رموز وعبارات مفهومة له ولمجتمعه**" وعلى هذا الاعتبار وضع باحثي اللغة مجموعة من الخصائص تميز اللغة الإنسانية عن غيرها فهي متعددة ومتنوعة لتنوع ثقافات شعوب العالم وهي متجدّدة إبداعية فهي في حركة ديناميكية مستمرة بدأت بالحاجة البيولوجية ثم انتقلت إلى الحاجة النفسية الانفعالية كما أنها تعبر عن العلوم ولهذا ينطلق **ديكارت** من قناعة مفادها أن الإنسان وحده الكائن الناطق الذي يستخدم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو الحركية للتعبير عن أغراضه ومشاعره وأفكاره، وأساس حضور اللغة (بمفهومها هذا) عند الإنسان هو وجود الفكر لديه، كما أن علة غيابها عند الحيوان هي افتقاره إلى الفكر، ودليل **ديكارت** على هذا هو أن الإنسان مهما بلغ به النقص يستطيع استخدام العلامات للتعبير عن أفكاره (كالصم البكم الذين يخترعون علامات وحركات لهذا الغرض)، في حين أن الحيوان مهما بلغ من الكمال لا يستطيع استعمال اللغة يقول **ديكارت:** "**إن الصم والبكم يفتقرون إلى القدرة على استعمال الأصوات من أجل التواصل ونظرا لكونهم أشخاصا عقلاء يمتلكون القدرة على التفكير ابتكروا نظاما من الرموز للتعبير**

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

عن أفكارهم بينهم- يكتفي الحيوان بالردود الانفعالية في حدود غريزته" فنطق الببغاء مثلا ليس لغة لأنه مجرد تعبير عن انفعال شرطي. وبهذا تكون عبارة: "الإنسان حيوان عاقل" مرادفة لعبارة "الإنسان حيوان ناطق"، إذ أن العقل أي الفكر هو أساس النطق، فلا لغة دون فكر، فاللغة إذن وظيفة التعبير عن الفكر ودلالة على الوعي الذين ينفرد بهما الإنسان، أما الحيوان فلا يملك غير الحركات الطبيعية أو الانفعالات. وأخيرا فإن لغة النحل لا تقبل التحليل (التفكيك) إلى عناصر وأجزاء صغرى نظرا لمحدودية مكوناتها. إن لغة النحل هذه لا تعبر فعلا ولا يمكنها أن تعبر سوى عن عدد محدود من المضامين بسبب محدودية عدد التأليفات والتنويعات الممكنة التي تقبلها لغة الرقصات، كما أنها لا تسمح بقيام حوار إذ تظل الرسالة في اتجاه وحيد دون استجابة لغوية من المتلقي، ودون إمكانية نقلها إلى طرف ثالث، كما تشترط الحضور الفعلي للموضوع الخارجي المشار إليه أي ـ مكان الغذاء ـ وهذه القيود كلها تنفلت منها اللغة الإنسانية.

النقد:

إذا كانت اللغة خاصية إنسانية تتميز بكونها لفظية ومنطوقة، فالببغاء يقوم بنفس العملية وإذا كانت مركبة من مجموعة أصوات فالآلة الموسيقية تصدر أيضا أصوات وفق نوتات، مما يعني أن اللغة ليست خاصية إنسانية فقط.

التغليب:

مما تقدم تستنتج أن اللغة خاصية إنسانية لأن الأصوات ليست هي اللغة، فالآلة الموسيقية تصدر أيضا أصوات لكنها ليست لغة، كما أن الإنسان الأول قبل أن ينشئ لنفسه لغة أصدر أصواتا للتواصل مقلدا ما في الطبيعة ولم يسميها لغة، بل انه لم يعرف اللغة إلا عندما أنشئ الأبجدية وأنشأ منها الألفاظ والكلمات ثم العبارات. أما لغة الحيوان تبقى ثابتة الأجهزة مما يعني أن اللغة حالة وعي وهو ما يختص به الإنسان دون غيره.

وحسب رأيي فان **غوسدروف** كان على صواب في دراسته لتجربة العلماء على الطفل والقرد إذ أنهما يتساويان في التعبيرات لكن بمجرد أن ينطق الطفل أول كلمة يدخل عالم الإنسانية ويبقى القرد حبيس الحياة البيولوجية لهذا يقول: "إن اللغة هي التي تدخل الطفل إلى عالم الإنسانية" كما يؤكد **ديكارت** أن الببغاء يتكلم لكن لا يعي ما يقول لأنها مجرد غريزة ومنه تبقى اللغة خاصية إنسانية.

حل المشكلة

نستنتج في الأخير أن القول بلغة الحيوان هو حديث مبالغ فيه لأن لغة الحيوان لا ترقى أبدا إلى مستوى اللغة الاصطلاحية الواعية والقصدية، ومنه تبقى اللغة خاصية إنسانية بامتياز، ولهذا فإنه يستحيل علينا القول بأن التواصل الحيواني يرقى إلى المستوى الذي عرفته اللغة الإنسانية، فاللغة الحيوانية تبقى لغة محدودة وساذجة بسبب غياب الفكر، ومنه تبقى اللغة خاصية إنسانية تميز الكائنات العاقلة.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

مخطط المقالة

جدل حول لغة الإنسان ولغة الحيوان

اللغة مشتركة	اللغة خاصية انسانية
أفلاطون، إميل بنفنيست، فون فريتش	أرسطو ، ديكارت، دوسوسير، كاسيرر
الحيوان له لغة مثل لغة الإنسان	اللغة خاصية إنسانية فقط

هل العلاقة بين الدال والمدلول علاقة ضرورية أم اعتباطية؟

صيغ السؤال

هل العلاقة بين الدال والمدلول طبيعية؟

هل العلاقة بين الألفاظ والأشياء اتفاقية؟

هل وضع الأسماء يعتمد على الاتفاق أم على محاكاة الطبيعة؟

هل علاقة الدال بالمدلول ضرورية أم اعتباطية؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا 2014

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

يعتبر الإنسان كائنا اجتماعيا بطبعه فهو يؤثر ويتأثر بمن حوله وهذا لا يكون إلا باللغة التي هي من الصفات الملازمة والضرورية للإنسان، بل إنها تمثل ماهية الإنسان وحقيقته وبفضلها يتواصل مع العالم الخارجي ويحقق حاجياته الضرورية، لهذا فهي تراث اجتماعي وثقافي يتغير عبر التاريخ وبما أن اللغة **هي مجموعة من الإشارات والرموز التي تستخدم كوسيلة للتواصل**، والشائع أننا غالبا ما نستعمل لغة الألفاظ والكلمات، للتعبير عن الأشياء والمعاني، والأمر الذي حرك الدراسات في مجال علم اللغة هو طبيعة العلاقة بينهما أي بين اللفظ ومعناه بمعنى "الدال والمدلول" فالدال هو الكلمة أو الصورة السمعية، أما المدلول فهو المعنى أو الصورة الذهنية، إذ ذهب البعض مثل أصحاب الموقف التقليدي إلى القول بأن العلاقة بين اللفظ ومعناه هي علاقة طبيعية ضرورية، بينما يؤكد أنصار نظرية التواضع والاصطلاح أن الأسماء الواردة في

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الكلام الإنساني ترجع إلى المواضعة والاتفاق عليها وهي اعتباطية، إذن هل العلاقة بين اللفظ ومعناه هي رابطة ضرورية منبعها محاكاة الطبيعة؟ أم أنها اصطلاحية توافقية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى بعض العلماء والفلاسفة أن هناك علاقة تطابق بين الكلمات ومعانيها، إذ يكفي سماع الكلمة لمعرفة معناها، إذ أن هنالك ترابطا وثيقا ومحكما بين الكلمة ومعناها وهذا الترابط ليس خيارا أو مجازا بل هو ضروري، إذ يؤكد **أفلاطون** أن العلاقة بين اللفظ ومعناه ضرورية تحاكي فيها الكلمات أصوات الطبيعة أي أن علاقة الكلمة بالشيء علاقة طبيعية والكلمات هي أدوات تسمى بها الأشياء فبمجرد سماع الكلمة نعرف معناها ودلالتها فكلمة زقزقة مثلا تشير بالضرورة إلى صوت العصفور، وكلمة مواء تشير بالضرورة إلى صوت القط، ونفس الشأن مع كلمات أخرى كـ: نهيق...، نقيق...، حفيف...، خرير...، لذا يقول **أفلاطون:** "**إن الطبيعة هي التي أضفت على الأسماء معنى خاصا**" **ويقول أيضا "يوجد بالطبيعة اسم صحيح لكل كائن في الحياة، إذ الكلمة ليست تسمية يطلقها البعض على الشيء بالتواطؤ، لكن ثمة بالطبيعة لليونانيين والبرابرة طريقة صحيحة للتدليل على الأشياء هي ذاتها عند جميع الناس**" ويؤكد بعض علماء اللغة أن بعض الحروف لها معان فطرية خاصة، حيث يوحي لك إيقاع الصوت وجرس الكلمة بمعنى خاص، فحرف(ح) مثلا يدل على معاني الانبساط والراحة، مثال: حب، حنان، حنين، حياة...، وحرف(غ) مثلا يدل على معاني الظلمة والحزن والاختفاء، كما في: غيم، غم، غدر، غبن، غرق، غاص... ولو تأملنا قصائد الغزل كما يقول بعض علماء اللغة لوجدنا أنها لا تلائم في قافيتها حرف القاف نظرا لغلظة هذا الحرف وخشونته، لذلك يستحسن في هذه القصائد أن تكون القافية (س) أو(ح) نظرا لرقتها ويؤكد **أيميل بنفست** أن اللفظ دائما يطابق ما يدل عليه في العالم الخارجي وأساس هذه المطابقة محاكاة الإنسان لأصوات الطبيعة يقول **بينفنست:** "**أحد مكونات العلامة اللسانية هي الصورة الصوتية ويشكل الدال والأخر هو الصورة الذهنية ويشكل المدلول،إن العلاقة بين الدال والمدلول ليست اعتباطية بل هي على عكس ذلك ضرورية**".

النقد:

لو كانت اللغة محاكاة للطبيعة فكيف نفسر تعدد اللغات ما دمنا نعيش في طبيعة واحدة؟ بل كيف نفسر تعدد الألفاظ للمعنى الواحد مثال (مريض، سقيم، عليل)، فاللغة إبداع إنساني وليست مجرد تقليد، وبالتالي رأي أفلاطون لا يمكن الأخذ به والقياس عليه لأن عدد الكلمات المستوحاة من الطبيعة قليل جدا مقارنة بالكلمات القائمة عل الاصطلاح والتوافق وبالتالي فهي حالات لا يقاس عليها.

الموقف الثاني:

يرى أنصار الاتجاه الاعتباطي أن العلاقة بين الدال والمدلول تعسفية اصطلاحية وهي من صنع الإنسان بمعنى أنه ليس هنالك ترابط وثيق يجمع بين الدال والمدلول ومنه فالعلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية، تعسفية اصطلاحية والكلمات لا تحمل أي معنى في ذاتها، لأنها تمت نتيجة الاتفاق والتواضع بين أفراد المجتمع فقط ويؤكد **أرنست كاسيرر** هذا بقوله: "**إن الأسماء الواردة في الكلام الإنساني لم توضع لتشير إلى أشياء بذاتها بل على معان مجردة**" ويدل على ذلك أن الألفاظ وضعت لتدل على معان مجردة وأفكار لا يمكن إيجادها في الواقع المادي، بل إن الكلمة أو الرمز أو الإشارة لا تحمل في ذاتها أي معنى أو مضمون إلا إذا اتفق عليه أفراد المجتمع، فالإنسان هو من وضع الألفاظ قصد التعبير والتواصل، فمثلا يمكن أن نعبر

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

عن المعنى الواحد بلغات مختلفة وبتتابع أصوات أخرى فمثلا كلمة "تلميذ-élève-student-" تبين اختلاف الأصوات من لغة إلى أخرى بل انه تم اقتراحها دون مبرر وهذا يعني انه لا علاقة ضرورية بين الدال والمدلول حيث يقول **جون بياجيه:** "إن تعدد اللغات نفسه يؤكد بديهيا الميزة الاصطلاحية للإشارة اللفظية" ويقول **كاسيرر:** "بقدر ما يتقدم النشاط الرمزي بقدر ما يتراجع الواقع المادي" أي أن ما يبتكره الإنسان من ألفاظ ورموز لا علاقة له بالطبيعة أو بالواقع المادي وأن العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية عرضية، كذلك أن الدلالة اللسانية تجمع بين الشيء واللفظ تحكميا أي بين الدال والمدلول اعتباطيا، فاللغة إذن هي تعبير عن الواقع كما يدركه الفكر وهو نفس ما قصده عالم اللسانيات السويسري **دوسوسير** حينما قال: "إن الرابطة الجامعة بين الدال والمدلول رابطة تحكمية" وأيضا كثيرا ما نجد الكلمة الواحدة تحمل دلالات مختلفة، فأين الضرورة إذن بين اللفظ والمعنى!؟ فالفعل: ضرب مثلا له ثلاث دلالات: فإذا قلنا: ضرب إسماعيل في الأرض، معنى هذا: أنه سافر، وإذا قلنا ضرب إسماعيل مثالا، معنى هذا: أنه قدم مثالا، وإذا قلنا: ضرب الأب ابنه العاق، معناه: عاقبه بالضرب، وعليه نجد اللفظ الواحد له عدة معان، فلو كانت الطبيعة هي التي تفرض نفسها في وضع الأسماء لكانت لغة البشر واحدة بل الواقع يثبت العكس يقول **دولاكروا:** "اللغة هي جملة من الاصطلاحات تتبناها هيئة اجتماعية ما تنظم بواسطتها عملية التخاطب بين أفرادها" ويقول أيضا: "إن الجماعة هي التي تعطي للإشارة اللغوية دلالتها وفي هذه الدلالة يلتقي الأفراد" أي أن اللغة مجرد إبداع إنساني والأسماء اختراع بشري.

النقد:

يبدو في هذا الطرح نوع من الموضوعية، فكلمة حرية، عدالة مثلا ليس لها ما يطابقها في الواقع المادي لذا وجب اللجوء إلى الاتفاق والاصطلاح لكن هذا لا ينفي وجود البعض من الرموز والألفاظ التي تحاكي الطبيعة، فالقول بالعلاقة الاعتباطية لا تعني أن الإنسان له مطلق الحرية في وضع العلامات والإشارات واستعمالها حسب هواه، بل يجب عليه التقيد بالاستعمال الاجتماعي، كما أن الواقع أيضا يؤكد وجود تناسب طبيعي بين الأشياء والأسماء في بعض الأحيان.

التركيب:

يمكن القول مما سبق أن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول كانت ضرورية لان الإنسان كان يقلد الطبيعة ولكنها انتهت اعتباطية وأصبحت اللغة من بناء المجتمع أي أن العلاقة التي تربط بين الدال والمدلول تعسفية تحكمية وأنه يمكن القول بعدم وجود ضرورة بين الإشارة اللفظية والمشار إليه، بمعنى انه لا توجد علاقة ضرورية بين الأسماء والمسميات فمثلا: ما ندعوه قلما كان بالإمكان أن ندعوه كرسي أو شيء آخر لهذا فالرأي الذي يبدو لي صحيحا في هذه المسألة هو أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية غير ضرورية ترجع إلى مجرد الاتفاق والمواضعة، حيث يقول **ابن جني:** "إن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة ... كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة "رمزا" ولفظا" وهذا هو سر إبداع اللغة.

حل المشكلة

عصارة القول إن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة ضرورية من حيث الممارسة فقط واعتباطية من حيث المبدأ لأن الدراسات في مجال علم اللغة تؤكد أن الطبيعة عاجزة أن تستوعب كل الألفاظ لذا كان لابد من التوافق والاصطلاح يقول **بياجيه:** "إن الرمز عبارة عن اصطلاح صريح أو ضمني يرجع سببه للاستعمال".

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

مخطط المقالة

جدل حول العلاقة بين الدال بالمدلول

العلاقة الضرورية

أفلاطون، إميل بنفنيست

العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية

العلاقة الاعتباطية

دوسوسير، كاسيرر

العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية

ما علاقة اللغة بالفكر؟ هل هي علاقة اتصال أم انفصال؟

صيغ السؤال

هل اللغة أداة العقل في إنتاج المفاهيم والتصورات؟

هل النشاط الفكري يتم بصورة تلقائية أم أن اللغة هي وسيلته؟

هل يفكر الإنسان في شكل كلمات أم في صور عقلية لا ارتباط لها بالقوالب اللفظية؟

هل تشكل اللغة عائقا أمام الفكر؟

تاريخ وروده في البكالوريا

بكالوريا آداب وفلسفة 2017

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

تعتبر اللغة وسيلة التعبير، وأداة للتواصل الاجتماعي، فهي في حقيقتها نسق رمزي من العلامات التي تعبر عن مدلولات، فهي جملة إشارات ورموز منظمة ومنسقة تدل على معان ومفاهيم عقلية. أما الفكر فيقصد به ذلك النشاط الذهني الذي يتم بواسطة عمليات عقلية وهو عند بعضهم وظيفة يؤديها الجهاز العصبي بينما بعضهم الآخر يقصد به الوعي المتجدد المستقبل للمعرفة. لكن موضوع اللغة وعلاقتها بالفكر يعتبر من أهم الإشكاليات المعاصرة، وقد تولد عن الخوض في هذا المبحث تناقض بين اتجاهين: الأول يعرف **بالأحادي**، والذي رأى أصحابه أن هناك اتصالا بين اللفظ والمعنى، فكلاهما يشكل وحدة متجانسة، أما الثاني فيعرف **بالاتجاه الثنائي** ويتزعم القول به فريق من أنصار المذهب الحدسي والاتجاه العقلي، فهؤلاء اعتقدوا أن لكل من الفكر واللغة جوهره وخصائصه، وبالتالي لا يوجد تناسب بينهما والإشكال الذي يطرح

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

نفسه بناء على نص الموضوع هو: هل اللغة أداة العقل في إنتاج المفاهيم والتصورات؟ أو بلغة أخرى: هل النشاط الفكري يتم بصورة تلقائية أم أن اللغة هي وسيلته؟ أو على الأحرى: هل يفكر الإنسان في شكل كلمات أم في صور عقلية لا ارتباط لها بالقوالب اللفظية؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى أصحاب هذا الموقف أن علاقة اللغة بالفكر هي علاقة تكاملية لا انفصال فيها، حيث أنه لا يمكن أن يوجد أحدهما بغياب الآخر وقد دافع عن هذا الرأي نخبة من الفلاسفة وعلماء اللغة من بينهم **دوسوسير، دولاكروا، زكي نجيب محمود، ميرلوبونتي وهيجل** وغيرهم الكثير، ويعتمد هذا الموقف على مجموعة من الحجج الدامغة التي أقرها كل من العلم والواقع ومن بينها: أنه لا توجد كلمات من دون معان، فكل كلمة أو لفظة إلا ويقابلها في الذهن معنى محدد، ضف إلى ذلك أنه بواسطة الكلمات تتمايز الأشياء والمعاني في الذهن بعضها عن بعض، فنستطيع أن نفرق بينها ونخرجها من الغموض وعندئذ يصبح المعنى محصنا حتى لا يأخذ مكان معنى آخر وقد قيل في هذا الصدد: "إن الألفاظ حصون المعاني"، كذلك نلاحظ بأن اللغة تثري الفكر فبقدر ما نملك من أفكار بقدر ما نملك من ألفاظ، قال **هيجل:** "نحن نفكر داخل الكلمات" وقال **غوسدروف:** "إن التفكير ضاج بالكلمات"، ومن الأدلة التي يقدمها علم نفس الطفل أن الأطفال يتعلمون التفكير في الوقت الذي يتعلمون فيه اللغة، فالطفل عند حداثة ولادته يرى العالم كله، ولكنه لا يرى شيئا وعند اكتسابه للكلمات يبدأ هذا العالم في التمايز وأخذ معناه، وحتى في التفكير الصامت عندما ينطوي المرء على نفسه متأملا إياها فإنه يتكلم، غير أن هذا الكلام هو كلام هادئ عبارة عن حوار داخلي :"فنحن عندما نفكر فنحن نتكلم بصوت خافت وعندما نتحدث فإننا نفكر بصوت عال"، أي أن التفكير الصامت الذي يوحي لنا بوجود حياة باطنية ما هو إلا حوار داخلي يتم بين الذات ونفسها، ومن هذا يتبين أن اللغة والفكر متصلان ويشكلان ثنائية متكاملة ومنه لا يمكن القول بأسبقية أحدهما على الأخر فهما متطابقان كفاعلية ذهنيه واحدة، يقول **"جون لوك":** "إن اللغة عبارة عن علامات حسية معينة تدل على الأفكار الموجودة في الذهن" ولذلك إذا اعتبرنا أن الفكر هو مجموعة من المعاني المتمايزة والمختلفة فإن سر هذا الاختلاف هو الذي تحدثه اللغة وبالتالي لا وجود لفكر داخلي معزول إن الفكر لا يوجد خارج عالم الكلمات هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد دلت الدراسات على أن اللغة ليست مجرد كلمات نرددها وإلا كانت الكلمات التي ينطق بها الببغاء لغة أيضا، ومن جهة ثالثة إذا ما نحن رجعنا إلى الرمز وتمعنا فيه نجد أن قيمته متضمنة فيما يحمله من معنى، فاللغة إذن هي جسم الرمز والمعنى هو روحه ولا يمكن الفصل بين جسم وروحه.

النقد:

لا يمكن إنكار منطقية هذه الأدلة لكن قد تعجز اللغة عن التعبير عن بعض أفكارنا، فعالم العواطف والمشاعر يحتاج إلى لغة خاصة وقد تعجز اللغة في كثير من الأحيان عن التعبير عن أفكارنا كما سيذكر لنا **برغسون.**

الموقف الثاني:

يرى فلاسفة آخرون في مقدمتهم الفيلسوف الحدسي الفرنسي" **برغسون"** أن علاقة اللغة بالفكر هي علاقة انفصال وتمايز وأن الفكر أسبق من الناحية الزمنية عن اللغة، فأنا أفكر ثم أتكلم و دليله ومن سار

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

على دربه هو أنه لا يوجد تناسب بين ما نملكه من أفكار وما لدينا من ألفاظ والذي يوحي بذلك هو توقف المتكلم أو الكاتب طويلا باحثا عن اللفظ المناسب الذي يعبر به عن المعنى، بالإضافة إلى أن الألفاظ ثابتة ومحدودة ومنفصلة بعضها عن بعض في حين أن الأفكار متصلة ودائمة فهي في ديمومة مستمرة لا تعرف الانقطاع فيمكنني أن أتوقف عن الكلام في حين لا أستطيع التوقف عن التفكير. قال **برغسون:** **"نحن نفشل عن التعبير بصفة كاملة عما تشعر به روحنا لذلك الفكر يبقى أوسع من اللغة"** والدليل على ذلك نجد الأدباء وعلى الرغم من امتلاكهم لثروة لغوية هائلة إلا أنهم يعانون أحيانا من مشكلة التبليغ والتلميذ كثيرا ما تخونه اللغة في تبليغ إجابته إلى المصحح ومن الناحية الواقعية يشعر عامة الناس بعدم المساواة بين قدرتهم في التفكير وقدرتهم على التعبير، ومن جملة الأدلة التي يؤكد بها القائلون باستقلالية اللغة عن الفكر هو أن الفكر اسبق في تعامله مع الواقع فنحن نفكر في الواقع ثم نعبر عنه وقيل في هذا الصدد أيضا: **"إذا كانت كلماتي من ثلج فكيف يطفئ ما بداخلي من نار"**، ويرون أيضا أن المعنى أوسع بكثير من اللفظ الذي يحمله لذلك الألفاظ عندهم قبور المعاني، و يقول **فاليري:** **"أجمل الأفكار تلك التي لا نستطيع التعبير عنها"**. أما **أبو حيان التوحيدي** فيذهب في رأيه بأنه ليس في قوة اللغة أن تمتلك كل المعاني والأفكار ولعل من مؤيدي هذا الموقف والذين يدافعون عنه **أهل الصوفية** إذ يصلون إلى مراتب ودرجات يضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا واشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز منه كما أن الإنسان وفي كثير من الأحيان نجده عاجزا عن التبليغ فهو يشعر بعجز اللغة على مسايرة الفكر.

النقد:

لكن لا يوجد فاصل زمني بين عملية التفكير وعملية التعبير، فالتفكير الخالص بدون لغة كالشعور الفارغ الذي لا وجود له، فكل فكرة تتكون في قالب من الرموز التي تحتويها وتعطي لها وجودها وبالتالي فإن الفكر لا ينفصل عن اللغة إذ ليست هذه الأخيرة كما اعتقد **برغسون** ثوب الفكرة فقط بل جسمها الحقيقي.

التركيب:

اللغة هي الوسيلة الأساسية لنقل أفكارنا إلى غيرنا ولولاها لضاع تراث البشرية والأفكار لا تتضح إلا باللغة فهي تضع الفكر في الوقت الذي يضعها الفكر كما قال **دولاكروا** فإذا بقيت بعض المعاني الروحية أوسع من اللغة فان ذلك يشكل حافزا للعلماء واللغويين في أن يبحثوا أكثر ويبدعوا ألفاظ جديدة تتسع لعالم الروح والعواطف إن استطاعوا إلى ذلك سبيلا وعموما يمكننا أن نقول لا يمكن الفصل بشكل عملي بين اللغة والفكر ذلك لان اللغة بمثابة الوعاء والفكر بمثابة المضمون لذا قال **ماكس موليز:** **"إن العلاقة بين اللغة والفكر كالقطعة النقدية الواحدة وجهها الأول الفكر وجهها الثاني اللغة وإذا فسد أي وجه من الوجهين فسدت القطعة"** كما يؤكد هذه العلاقة **دولا كروا** بقوله: **"اللغة تصنع الفكر والفكر يصنع اللغة"** أما **ميرلوبونتي** فقد عبر عن هذه العلاقة بقوله: **"أن الفكر لا وجود له خارج نطاق الكلمات"** أما **هاملتون** هو الأخر اعتبر بأن المعاني شبيهة بشرارة النار لا تومض إلا لتغيب فلا يمكن إظهارها وتثبيتها إلا بالألفاظ.

لهذا أرى أن من الصحيح الأخذ برأي الموقف الأول، لأنه لا وجود لعملية انفصال بين اللغة والفكر، لذا قال **هيجل:** **"إن التفكير بدون كلمات لمحاولة عديمة الجدوى فالكلمة تعطي للفكر وجوده الأسمى والأصح"**.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

حل المشكلة

يتبين إذن مما سبق ذكره أن العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وطيدة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر ويحق لنا القول إنه فعلا تعد اللغة جسم الفكر التي بدونها لا يمكنه الظهور ولقد صدق **سقراط** عندما بين ذلك قائلا لمحاوره: "**تكلم معي حتى أراك**" ولكن هذا لا يعني عجز اللغة في بعض الأحيان.

مخطط المقالة

جدل حول علاقة اللغة بالفكر

الاتجاه الأحادي

دوسوسير، دولاكروا، وهيجل

علاقة اللغة بالفكر هي علاقة تكاملية اتصالية

الاتجاه الثنائي

برغسون، فاليري

علاقة اللغة بالفكر هي علاقة انفصال وتمايز

هل تنحصر وظيفة اللغة في تحقيق التواصل؟

صيغ السؤال

هل وظيفة اللغة تواصلية؟

هل اللغة تؤدي دورا تواصليا فقط؟

هل وظيفة اللغة تنحصر في تحقيق التواصل؟

هل من الممكن أن تقوم اللغة بوظائف عدى التواصل؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

تعتبر اللغة من بين الملكات التي تميز الإنسان عن غيره، وربما الأكثر إثارة لاهتمام الفلاسفة والمفكرين

COURS.DZ

Magenta

Scanné avec CamScanner

وعلماء اللغة، وقد قيل قديما: **"الإنسان حيوان متكلم"** مما يعني أن اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بعمق الوجود الإنساني، لهذا فقد كانت عناية الفلاسفة (قديما وحديثا) بدراسة اللغة واستمر هذا الاهتمام في الفترة المعاصرة فعجل بظهور علم خاص وهو علم اللسانيات، ولعل من أبرز التساؤلات والإشكاليات التي أثيرت حول اللغة فلسفيا هو التساؤل عن وظائف اللغة والأدوار المنوطة بها، الأمر الذي أثار جدلا واسعا حيث تباينت فيه المواقف: بين من لم يتوان في التأكيد على الوظيفة التواصلية للغة عبر النسق الرمزي الذي تمتاز به، وبين من يناقض هذا الرأي الذي يرى فيه إجحافا في حق اللغة التي هي أكبر من أن تنحصر وظيفتها فقط في تحقيق التواصل بل لها وظائف أخرى. وفي ظل هذا التعارض والجدال بين الموقفين حق لنا أن نتساءل: هل تنحصر وظيفة اللغة في تحقيق التواصل أم أنها كيان واسع يضم وظائف أخرى؟ وبعبارة أخرى: هل تكتفي اللغة بمد جسور التواصل؟ أم أن لها أدوارا ووظائفا أخرى؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول:

يرى عدد من المفكرين والفلاسفة وعلماء اللغة أن وظيفتها تكمن في المقام الأول في تحقيق التواصل ومد جسور الحوار مع الغير، فهي الملكة التي تساهم في ضمان التواصل بين الأفراد والجماعات على حد سواء، ولعل هذا ما يظهر جليا في أغلب التعاريف التي حاول العلماء والفلاسفة من خلالها أن يعرفوا اللغة والتي يصب أغلبها في هذا الإطار، حيث نجد **"الجرجاني"** في كتابه التعريفات يعرف اللغة بقوله: **"هي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم"** **أما "لالاند"** فيعرفها بقوله: **"هي كل نسق من الإشارات والرموز تكون أداة للتواصل"**، ويبدو إذن من خلال هذه التعاريف أن التواصل هو إحدى الميزات الأساسية للغة، غير أننا نجد أنصار هذا الطرح لم يكتفوا بعرض موقفهم بل برروه ودعموه بأدلة وحجج أبرزها: أن الإنسان وبوصفه كائن اجتماعي فهو لا يستطيع العيش بمفرده، وبالتالي فهو في حاجة ملحة للتواصل مع غيره ووسيلته في هذا اللغة. يقول **"دولاكروا"** في كتابه اللغة والفكر: **"اللغة مؤسسة أو عمل اجتماعي أو هي مجموعة من الاصطلاحات تتبناها هيئة اجتماعية ما لتنظم بواسطتها عملية التخاطب بين أفرادها"** ولذا يؤكد **دوركايم** **وهالفاكس** أن اللغة تعبر عن علاقة الفرد بالآخرين من خلال تبادل الخبرات والمصالح المشتركة وبالتالي تحقيق الانسجام والتفاعل الاجتماعي، وعليه فاللغة من أهم الوسائل التي تضمن التواصل بين الأفراد، فبدون لغة لا يمكن تصور وجود جماعات إنسانية، كما تؤكد أيضا **الدراسات النفسية الحديثة** أن الفرد غير قادر على كبت ميوله وأحواله النفسية بل هو مطالب بالإفصاح عنها للآخر، وبالتالي التواصل معه عبر جدلية (الأنا والآخر). كما أن الأبحاث العلمية قد بينت أنه يتعذر تصور تواصل بين الأفراد بدون وجود لغة سواء كانت طبيعية أو اصطلاحية، ومثال ذلك الطفل الصغير الذي يعبر عن رغبته في الأكل أو الشرب بواسطة الإيماءات الطبيعية كالبكاء، الصراخ...، ولولاها أي اللغة لكان مصيره الهلاك.

نقد:

لكن وبالرغم من قوة الحجج التي قدمها القائلون بأن وظيفة اللغة تكمن في التواصل إلا أن هذا الموقف لم ينصف اللغة التي تضطلع في حقيقة الأمر بعدة وظائف، كما أن المأزق الذي يقابل أنصار هذا الموقف هو أن الحيوانات تستعمل هي الأخرى إيماءات للتواصل مع أقرانها وهذا ما بينته بجلاء تجربة العالم الفرنسي **"فون فريش"** على النحل، حيث توصل الى أن هذا الأخير يقوم بإشارات على شكل رقصات

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

يوحي من خلالها لباقي النحل بوجود الطعام في مكان معين، إذن اللغة تفشل في التواصل يعد إجحافا في حق اللغة وفيه دعوة إلى الإعلان بأن للحيوان لغة أيضا.

الموقف الثاني:

يرى أنصار الاتجاه النقيض أن تحقيق التواصل بين الأفراد أو الجماعات ما هو في حقيقة الأمر سوى وظيفة واحدة وثانوية من وظائف اللغة، فهذه الأخيرة تتعدد وظائفها بتعدد أبعاد الإنسان والغايات التي يسعى إليها. فبواسطة اللغة تحفظ الشعوب والأمم تراثها وثقافاتها، وعليه فلا مجال هنا لنكران دور اللغة البارز في حفظ وصون التراث الفكري والحضاري للأجيال يقول **"لافيل"** في هذا الصدد: **"اللغة ذاكرة الإنسانية"**، كما أن اللغة وظيفة رمزية ساهمت في تطور العلوم بمختلف تفرعاتها، حيث أصبح العلماء يعبرون عن مختلف القوانين التي تحكم الظواهر في شكل صيغ رمزية في منتهى الدقة والاختصار والصرامة، فكانت اللغة الرمزية وبحق سر النجاح منقطع النظير الذي حققته العلوم التجريبية، وهذا ما يظهر في مقولة العالم الإيطالي **"غاليلي"** حينما قال: **"إن الكون مكتوب بأحرف رياضية لا غير"**، بالإضافة إلى هذا فبواسطة اللغة يعبر الإنسان عن عواطفه ومشاعره وهذا ما يمثل الوظيفة النفسية للغة، فعن طريق اللغة نعبر عن مختلف الحالات والمشاعر النفسية والعواطف الذاتية الموجودة في عالمنا الداخلي، وهذا ما أكده علم النفس الحديث (علاج المرضى بالتداعي الحر)، كما لها وظيفة أخرى بالغة الأهمية وهي التعبير عن الفكر أو ما يعرف بالوظيفة الفكرية، فاللغة هي التي تخرج الفكر من الغموض إلى الوضوح يقول **"ستالين"**: **"لا توجد أفكار عارية مستقلة عن اللغة"**، وهو ما أكده أيضا الفيلسوف الألماني **"هيجل"** بقوله: **"إننا نفكر داخل الكلمات وأي محاولة للتفكير بدون كلمات لهي محاولة عديمة المعنى.. فالكلمة تعطي للفكر وجوده الأسمى والأصح"**، كما تمنح اللغة الفرد القدرة على تعليل الأمور التي تطرح عليه، ومكونات هذا التعليل هو مبررات ذهنية تترتب على شكل ألفاظ وتراكيب تبدو مقنعة، ولا ننسى أيضا الوظيفة البيولوجية للغة حيث تسمح لنا بإشباع حاجياتنا البيولوجية من أكل وشرب...إلخ، كذلك الوظيفة التخيلية التي يتمكن من خلالها الإنسان من التعبير عن أفكاره النابعة من الخيال والتي ستتحول إلى عمل فني أو شعري.... بالإضافة إلى الوظيفة الإخبارية والتي من خلالها تنقل الأخبار والأنباء إلى الناس سواء كانت أخبارا سياسية أو اقتصادية أو رياضية...كما يتمكن الإنسان بواسطة اللغة من تنظيم مختلف سلوكاته في مختلف المجالات، وهذا راجع إلى ما تقدمه اللغة من أوامر ونواهي سواء في الأسرة أو المجتمع أو المدرسة...

النقد:

لكن وعلى الرغم مما قدمه أنصار هذا الاتجاه محاولين بذلك إثبات تعدد وظائف اللغة إلا أن التواصل الاجتماعي بين مجموع الأفراد يعد بعدا أساسيا من أبعاد اللغة، فالاعتراف بأن اللغة وظائف متعددة لا ينبغي أن يقودنا إلى نكران الوظيفة التواصلية لها.

التركيب:

ونتيجة لذلك كله يمكننا التوفيق بين هذين الرأيين المتعارضين بالقول بأنه للغة وظائف متعددة بتعدد غايات الإنسان ذاته، فهي من تكفل التواصل مع الغير، وهي التي تضمن اندماج الفرد في مجتمعه كعضو فاعل وهي التي تعبر عن فكر وأحاسيس الإنسان ومشاعره، وهي التي تخلد التراث الثقافي والحضاري للشعوب، وهي التي تعبر في كلمة واحدة عن أبعاد الإنسان، وبالتالي يمكننا القول إن اللغة لا تنحصر وظيفتها في تحقيق التواصل فقط بل أنها متعددة الوظائف ما بين نفسية، رمزية وفكرية. ومعرفية...الخ

وأنا بدوري أرى أن للغة وظائفا متعددة فباعتبارها خاصية وظاهرة إنسانية مرتبطة بالوجود الإنساني فإنها تقوم بوظائف كثيرة خدمة لهذا الإنسان فهي الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الإنسان من أجل

Scanné avec CamScanner

تحقيق التواصل مع الغير وبناء علاقات اجتماعية وفي نفس الوقت فهي الحاملة للتراث الثقافي والسياسي والديني والمعرفي بمختلف مجالات هذه الأخيرة وهذا ما يؤكد عليه **فلاسفة اللغة وعلماء اللسانيات.**

حل المشكلة

ومما سبق نستنتج أن اللغة واحدة من الملكات الإنسانية الهامة فهي التي تحقق التواصل بين الأفراد والجماعات على حد سواء، غير أن القول بوجود وظيفة واحدة للغة وهي التواصل أمر يعتبر بمثابة الإقصاء الصريح لوظائف اللغة المترامية الأطراف، فاللغة هي التي ترتقي بالفرد من مستوى البهيمية إلى مستوى الفهم وتبادل الخبرات داخل الدائرة الاجتماعية، وهي كلمة السر التي تدخل الطفل إلى عالم الإنسانية، وهي التي تحفظ للأجيال تراثها الثقافي والحضاري وتصون انجازات الأمة، وكل هذا داخل نسق من الرموز والإشارات التي أبدعها الإنسان.

مخطط المقالة

جدل حول وظائف اللغة

الوظيفة التواصلية	**الوظائف المتعددة**
لالاند، الجرجاني، دولاكروا، دوركايم	**لافيل، غاليلي، هيغل ..**
اللغة تؤدي وظيفة تواصلية فقط	**اللغة تؤدي وظائف متعددة**

كويز QUIZ

1 ـ المقال الأول كان حول؟

1 علاقة اللغة بالفكر
2 لغة الإنسان ولغة الحيوان
3 علاقة الدال بالمدلول

2 ـ ديكارت في المقال الأول أراد أن يثبت أن؟

1 للحيوان لغة مثل لغة الإنسان
2 اللغة خاصية إنسانية
3 لا أدري

3 ـ الإنسان يضع الألفاظ انطلاقا من محاكاة الطبيعة رأي؟

1 ديكارت
2 دوسوسير
3 أفلاطون

4 ـ المقال الثاني في الدرس كان حول؟

1 علاقة اللغة بالفكر
2 لغة الإنسان ولغة الحيوان
3 علاقة الدال بالمدلول

5 ـ المقال الثالث في الدرس كان حول؟

1 علاقة اللغة بالفكر
2 لغة الإنسان ولغة الحيوان
3 علاقة الدال بالمدلول

6 ـ دسوسير وكاسيرر في المقال الثاني أرادا أن يثبتا أن علاقة الدال بالمدلول؟

1 ضرورية
2 اعتباطية

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

3 تواصلية

7 ـ الاتجاه الأحادي في المقال الثالث يرى أن علاقة اللغة بالفكر؟

1 انفصالية
2 اتصالية
3 ضرورية

8 ـ الاتجاه الثنائي في المقال الثالث يرى أن علاقة اللغة بالفكر؟

1 انفصالية
2 اتصالية
3 ضرورية

9 ـ دوسوسير وكاسيرر كانت لهما نظريات حول؟

1 علاقة اللغة والفكر
2 لغة الإنسان ولغة الحيوان
3 وظائف اللغة

10 ـ عندما نقول إن الفكر يصنع اللغة وهي تصنعه فهذا يعني أن العلاقة بينهما؟

1 انفصالية
2 اتصالية
3 ضرورية

11 ـ تعرف اللغة على أنها؟

1 مجموعة أحاسيس
2 إشارات ورموز
3 عملية فيزيولوجية

12 ـ يعرف الفكر على أنه؟

1 عملية جسمية
2 وظيفة عقلية
3 عملية حسية

13 ـ في المقدمة يجب علينا ذكر العناد بين الفلاسفة؟

1 نعم
2 لا
3 لا أدري

14 ـ طرح السؤال في مقدمة الجدلية يكون بصيغة؟

1 تعجبية
2 استفسارية
3 استفهامية

15 ـ المقدمة تعني؟

1 حل المشكلة
2 طرح المشكلة
3 محاولة حل المشكلة

16 من هو القائل: "إن الطبيعة هي التي أضفت على الأسماء معنى خاصا"

1 أفلاطون
2 ديكارت
3 جون لوك

17 من هو القائل: "إن تعدد اللغات نفسه يؤكد بديهيا الميزة الاصطلاحية للإشارة اللفظية"

1 ديكارت
2 جون بياجيه
3 دفيد هيوم

18 ـ من هو القائل: "إن الجماعة هي التي تعطي للإشارة اللغوية دلالتها وفي هذه الدلالة يلتقي الأفراد"

1 دولاكروا
2 جون بياجيه
3 دوسوسير

19 ـ من هو القائل: "نحن نفكر داخل الكلمات"

1 ديكارت
2 هيغل
3 باركلي

20 ـ من هو القائل: "نحن نفشل عن التعبير بصفة كاملة عما تشعر به روحنا لذلك الفكر يبقى أوسع من اللغة"

1 هيغل
2 برغسون
3 كانط

الحل

2-1 / 2-2 / 1-3 / 3-4 / 1-5 / 2-6 / 2-7 / 1-8 / 1-9 / 2-10 /
2-20/ 2-19/ 1-18/ 2-17/ 1-16/ 2-15/ 3-14/ 1-13 /12-2/ 11-2

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

المذهب العقلاني والمذهب التجريبي

- مقالة خاصة بشعبتي تقني رياضي وتسيير واقتصاد-

هل المعرفة عقلية مجردة أم هي حسية تجريبية؟

صيغ السؤال

ما مصدر جميع المعارف التي يتوصل إليها الإنسان؟ هل تنطلق من العقل، أم أن مردها الى التجربة الحسية؟

هل المعارف التي يكونها الإنسان معارف فطرية موجودة من قبل، أم هي حقائق مكتسبة أحدثتها التجربة؟

هل مصدر معارفنا العقل أم التجربة؟

هل المعرفة فطرية أم مكتسبة؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

يعتبر الإنسان كائنا تواقا للمعرفة، وهذه الأخيرة تعرف بأنها مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات التي يحصلها الإنسان حول ذاته وحول العالم الخارجي، ولأن المعرفة غاية ينشدها الإنسان كان لا بد له من وسائل لتحقيق ذلك، وحول هذه المسألة بالذات اختلف الفلاسفة في تصور **طبيعة المعرفة وأصلها** حيث اختلف المذهب العقلاني والمذهب التجريبي حول أساسها ومصدرها لهذا يمكننا ان نتساءل: ما مصدر جميع المعارف التي يتوصل إليها الإنسان؟ هل تنطلق من العقل، أم ان مردها الى التجربة الحسية؟ بمعنى أخر هل المعارف التي يكونها الإنسان معارف فطرية موجودة من قبل، أم هي حقائق مكتسبة أحدثتها التجربة؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الاول:

يرى الفلاسفة العقلانيون وخاصة **ديكارت** بان العقل هو المصدر الأول لتحصيل المعرفة الإنسانية وليس التجربة لان جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وبالتالي فان معارف

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الإنسان عقلية، لأن المعرفة ترتد الى ما يميز الإنسان وهو العقل لا الحواس لان العقل ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعرفة وإصدار الأحكام، أي انه مصدر جميع أفكاره، وهو قوة فطرية لدى جميع الناس يقول ديكارت "العقل هو اعدل الأشياء توزيعا بين الناس، اذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية بتساوى بين الناس بالفطرة". اما الحواس فموضوعها عالم الأشياء ومعطياتها نسبية، وبفضل العقل يكتشف خداع الحواس في قوله: "كل ما تلقيته حتى الآن على انه اصدق الأشياء وأوثقها، قد تعلمته من الحواس لم أني اختبرت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خادعة...". هذا ويضيف العقلانيون بأن المعرفة العقلية التي يتوصل إليها العقل تعتبر حقائق كلية وصادقة فهي شاملة لأنه يمكن تعميمها على كل العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي قضايا صادقة صدقا ضروريا، لا يتطرق اليه الشك وبالتالي فهي من الأولويات العقلية البديهية، كما نجد اليقين في الرياضيات والمنطق لأنهما يعتمدان على المنهج الاستنتاجي العقلي مثال ذلك: الكل اكبر من جزئه، فهذا الحكم صادق دائما وهو ما أكده **ديكارت**: "لا أقبل شيء على أنه حق ما لم يتحقق بالبداهة أنه كذل"، لهذا فالحقيقة عند العقلانيين معيارها عقلي هذا وقد أكد الديكارتيون من أمثال **سبينوزا ومالنبرانش**، بأن العقل يحتضن جميع الحقائق المحدوسة التي تعتبر موضوع المعرفة لأن هذه الأخيرة يتوصل إليها الإنسان عن طريق الحدس ومن غير مقدمات، والحدس نور فطري يمكن العقل من إدراك فكرة ما دفعة واحدة، فهو إدراك مباشر غير مسبوق بمبادئ ولا يقوم على اختبار تجريبي لأنه عمل عقلي محض.

النقد:

لا يمكن إنكار دور العقل لكن ما يعاب على أنصار هذا المذهب انهم يعتقدون أن المعرفة التي نتوصل اليها عن طريق العقل يقينية بالرغم من ان التاريخ يؤكد بأنها نسبية وليست مطلقة بدليل تطور علم الرياضيات كمفاهيم عبر العصور التاريخية وهذا ما يؤكد نسبية المعيار العقلي، كما أن هؤلاء قد بالغوا في تفسيرهم للمعرفة لأنهم ركزوا على العقل كمصدر للحقائق التي يتوصل إليها الإنسان وأهملوا دور الحواس أو التجربة وهذا ما يؤكد بأن هناك معايير أخرى للمعرفة.

الموقف الثاني:

يرى الفلاسفة التجريبيون وخاصة **جون لوك، دافيد هيوم** بأن التجربة هي المصدر الجوهري لكل أنواع المعرفة وبالتالي فهي بعدية وليست قبلية، وقد اعتمدوا على عدة براهين منها: رفض التسليم بالأفكار الفطرية، والمبادئ العقلية البديهية لأنه لو كانت هذه الأفكار موجودة لتساوى جميع الناس في العلم باعتبار كل واحد منهم يحمل طابعا فطريا من الأفكار يقول **لوك**: "إن الأبيض ليس هو الأسود، واللذة ليست هي الألم، فلا يعقل القول بأننا نسلم بهذه القضايا الملموسة والجزئية لأننا نسلم بقضايا أخرى مجردة وعامة هي بمثابة المبدأ بالنسبة الى القضايا الأولى"، كما يؤكد هؤلاء بأن العلم في كل صوره يرتد الى التجربة يقول **لوك**: "ليس في العقل شيء الا وقد سبق وجوده في الحس أولا"، لأن الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء، فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس مثال من فقد حاسة فقد العلم المتعلق، بها فالبرتقالة يصل الينا لونها عن طريق البصر ورائحتها عن طريق الشم وطعمها عن طريق الذوق وحجمها عن طريق اللمس. كما ان **دافيد هيوم** يميز بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة، فالمركبة هي التي ينتجها العقل البشري، أما البسيطة هي التي يكونها عن طريق التجربة

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

وبالتالي فأصل الأفكار حسي يقول **هيوم**: "لا شيء من الأفكار يستطيع ان يحقق لنفسه ظهورا في العقل ما لم يكن قد سبقته ومهدت له الطريق انطباعات حسية مقابلة له" ومنه فالحواس مصدر المعرفة.

النقد:

لو سلمنا بأن المعرفة حسية لكان للحيوان معرفة باعتباره يملك حواس تفوق الإنسان، وهذا ما يتعذر بطبعه، فالمعرفة لا تنتجها الحواس، لأن الحواس تخدعنا فمثلا رؤية الشمس تبدو أصغر من الأرض هذا إذا ما نظرنا إليها بالعين المجردة لكنها في الواقع أكبر بكثير.

التركيب:

تجاوزا للخلاف السابق يمكننا ان نتبنى موقف المذهب النقدي الذي أرسى دعائمه **كانط** حيث يرى في مجال المعرفة بأن الإنسان يستطيع إدراك ومعرفة عالم الظواهر الذي يخضع للزمان والكمان عن طريق وسيلتين هما: التجربة الحسية والعقل، فالتجربة الحسية تمنح الإنسان معلومات غير مرتبة منفصلة ولتنظيمها لا بد من قوانين عقلية وهذه القوانين تعرف بالمقولات القبلية والتي توجد في عقل الإنسان بصورة فطرية ولهذا فأن العقل يقوم بدور التأليف ومعرفة تركيب الأشياء التي نكونها من عالم الحس.

لهذا أرى حسب رأيي أنه لا يمكن الفصل بين التجربة والعقل، وهذا ما ذهب إليه "**جون بياجيه**" حين قال: "إن المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا، وإن عملية التجريب ضرورية لعملية التجريد".

حل المشكلة

وفي الأخير يمكن أن نقول أن المعرفة أساسها العقل والحواس معاً أي أننا ننظر إلى شيء ما، ثم نحصل على انطباعات حسية عن صفاته كاللون والرائحة والصوت، ثم نضيف الى ذلك تصورات ومقولات عقلية كتصور الكم والكيف، وبهذا نستنتج ان المعرفة مصدرها العقل والتجربة معا، فهي ليست فطرية وليست مكتسبة فقط، بل هي فطرية ومكتسبة في نفس الوقت.

مخطط المقالة

جدل حول مصدر المعرفة

المذهب العقلي	المذهب الحسي التجريبي
ديكارت، سبينوزا، مالبرانش	فرنسيس بيكون، ديفيد هيوم، جون لوك جون ستيوارت ميل
المصدر الأول للمعرفة هو العقل	المصدر الأول للمعرفة هو التجربة الحسية

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

كويز QUIZ

1 ـ الصراع بين المذهبين كان حول؟

1 مصدر المعرفة
2 الأحداث التاريخية
3 الظواهر الاجتماعية

2 ـ المذهب العقلي انتصر؟

1 للحواس
2 للعقل
3 للعقل والحواس

3 ـ ديكارت ينتمي؟

1 للعقليين
2 للحسيين
3 للعقليين والحسيين

4 ـ جون لوك فيلسوف؟

1 عقلي
2 حسي
3 عقلي وحسي

5 ـ ديكارت اعتبر أن المعرفة؟

1 فطرية
2 مكتسبة
3 لا أدري

6 ـ جون لوك المعرفة بالنسبة إليه؟

1 فطرية
2 مكتسبة
3 لا أدري

7 ـ جون بياجية يعتبر مع؟

1 العقليين
2 الحسيين
3 يركب بينهما

8 ـ من هو القائل: "لا اقبل شيء على انه حق ما لم يتحقق بالبداهة انه كذلك"

1 ديكارت
2 جون لوك
3 دوركايم

9 ـ من هو القائل: "ليس في العقل شيء الا وقد سبق وجوده في الحس أولا"

1 ديكارت
2 جون لوك
3 أوجست كونت

10 ـ من هو القائل: "إن المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا، وإن عملية التجريب ضرورية لعملية التجريد"

1 جون بياجيه
2 ديكارت
3 جون لوك

الحل

1-1 / 2-2 / 1-3 / 2-4 / 1-5 / 2-6 / 3-7 / 1-8 / 2-9 / 1-10

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي

- مقالة خاصة بشعبتي تقني رياضي وتسيير واقتصاد-

هل أساس الحقيقة العمل النافع أم الشعور الذاتي؟

صيغ السؤال

هل الحقيقة مرتبطة بالنتائج النفعية أم أن محلها الشعور الإنساني الذاتي؟

هل معيار الحقيقة عملي نفعي أم أنها لا تتعدى حدود الشخص وكيفية نظرته للأشياء كما تتراءى له؟

هل لحقيقة تقاس بالمنفعة أم الوجود الذاتي؟

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

.يوحي السؤال بوجود موقفين متناقضين متعارضين، المطلوب مني هو الفصل في القضية.

.الطريقة المناسبة هي الجدلية

طرح المشكلة

لعل من أهم المسائل والقضايا الفلسفية التي شغلت اهتمام الفلاسفة هي قضية الحقيقة ومعيارها ولذلك ينطلق جل الفلاسفة والمفكرون من دراسة الحقيقة وبحثها من ناحية طبيعتها وأساسها، ومن ناحية الطرق التي تؤدي إليها، وبما أن الحقيقة تخص الإنسان دون سواه. انطلق الفلاسفة في بحثهم عليها علهم يجدون سبيلا إليها، ومن بين المذاهب الفلسفية التي اشتهرت في الفترة المعاصرة والتي اهتمت بالإنسان والحقيقة نجد البراغماتية والوجودية فكان سؤالهم كالتالي: هل الحقيقة مرتبطة بالنتائج النفعية أم أن محلها الشعور الإنساني الذاتي؟ بمعنى آخر هل معيار الحقيقة عملي نفعي أم أنها لا تتعدى حدود الشخص وكيفية نظرته للأشياء كما تتراءى له؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الاول:

يرى أنصار هذا الموقف أن **الحقيقة معيارها عملي نفعي** أي أن أفكار وأفعال الإنسان لا تكون خيرا أو شرا إلا إذا حققت أو توقع من ورائها نفعا، فإن أدت إلى ضرر أو عطلت نفعا كانت شرا، **فالبراغماتية** فلسفة عملية لها جذور ترجع إلى الفلسفة اليونانية بدأت مع **أرستيب القوريناني** حيث اعتبرت أن مصدر القيم الأخلاقية يكون بوحي من اللذة، فاللذة هي الخير الأعظم حيث يرى الفيلسوف اليوناني **أبيقور** بأن

رفع و تنسيق و تصدير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

اللذة هي الخير الاسمى، لكن دون الإفراط في اللذات، بمعنى أن نتبع اللذة التي لا يعقبها ألم، بل ويطلب الألم إذا كان يحقق له لذة أعظم منه. وقد نحتها أصحابها من الكلمة اليونانية البراغما التي تعني العمل النافع أو الأشغال المجدية، ويصبح المقصود منها هو المذهب العملي أو المذهب النفعي، ثم عادت إلى الظهور منبثقة من الروح المادية التي أفرزها القرن العشرين ومرتبطة بتطور مناهج البحث العلمي والاتجاهات الواقعية المعاصرة مع الفيلسوف الإنجليزي **جيرمي بنتام**. لكن المؤسس الحقيقي للبراغماتية هو الفيلسوف الأمريكي **تشالرز بيرس** الذي يرى أن كل فكرة لا بد أن تكون تمهيدا لعمل ما، إذ يقول: "ان الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج. أي أن الفكرة خطة للعمل أو مشروع له وليست حقيقة في ذاتها" ويقول أيضا: "إن تصورنا لموضوع ما هو إلا تصورنا لما ينتج عن هذا الموضوع من آثار عملية لا أكثر"، ثم جاء بعده "**وليام جيمس**" ليقيم بناء المذهب ويؤكد أن العمل والمنفعة هما مقياس صحة الفكرة ودليل صدقها، وظهر بعد ذلك "**جون ديوي**" ليتم بناء المذهب ويقرر أن العقل هو أداة للعمل ووسيلة للمنفعة، وفي نفس الاتجاه يرفض **وليام جيمس** مناقشة القضايا الميتافزيقية مثل: هل أصل العالم واحد أم كثير؟ وهل هو مادي أم روحي؟ وهل الإنسان حر أم مقيد؟ وغير ذلك من القضايا الغيبية الميتافيزيقية المشابهة التي لا تؤدي إلى نتائج نافعة، لذلك فهي ليست صحيحة، وهكذا انتهى وليام جيمس إلى تأكيد أن الحقيقة هي كل ما يقودنا إلى النجاح في الحياة فيكون الفعل خيرا إذا كانت نتيجته لذة أو منفعة يقول **وليام جيمس**: "كل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي".

النقد:

قد يكون من مزايا البراغماتية نظرتها الواقعية لان الفلسفة هي موقف من اجل العمل وليست أفكارا أكاديمية، لكن إذا أخذنا المنفعة سواء كانت بمعنى اللذة الجسمية أو اللذة العقلية أو كانت بمعنى خاص بأفراد أو منفعة عامة، ففي كل هذه الحالات نكون قد أهملنا الشعور والوجود الإنساني ومن الصعوبة أيضا أن يتفق جميع الناس على منفعة معينة، لأنه أيّ منفعة قد تضر بالآخرين. بالإضافة إلى اختلاف المجتمعات فيما هو نافع، وان اتفقوا فلا يتجاوز اتفاقهم على وجود الخير العام، ولكن أي خير وما المقصود به؟ وكيف يمكن تقييمه؟ أم أن البراغماتية انعكاس للفلسفة الأمريكية التي تقوم بتمجيد الفرد وتغليب مصلحته الشخصية كما هو الحال في الرأسمالية.

الموقف الثاني:

يرى الوجوديون **أن الحقيقة أساسها التفكير العميق انطلاقا من الشعور الذاتي** ولذلك فان الطريقة المألوفة في تناول مشكلة الحقيقة هي طريقة خاطئة عند الوجوديين بل تثير مشكلة مزيفة، فمثلا أول خطوة خطاها **ديكارت** في استدلاله، قد ننظر إليها عادة على أنها أقوى الحجج في الفلسفة، وهي قوله: "أنا أفكر إذن أنا موجود"، فارتيابي وشكي العميق عند ديكارت هو نفسه ضرب من التفكير وبه أبرهن على وجودي. غير أن الفيلسوف الوجودي ينتقد هذه الحجة الكلاسيكية ويصفها بأنها ميتافيزيقية، فانا أولا وقبل كل شيء موجود، يقول **سقراط**: "اعرف نفسك بنفسك"، والوجود هو شيء أوسع بكثير من التفكير واسبق منه، فيميل الفيلسوف الوجودي إذن إلى قلب هذه الحجة رأسا على عقب بحيث يقول: "أنا موجود إذن أنا مفكر"، ولم يكن **كيركجارد** يستطيع أن يتصور حقيقة تظل خارجة عنه، حقيقة لا تكون إلا مشاهدة لروحه. كما ان الحرية تعتبر من أهم القضايا التي تبحثها الفلسفة الوجودية وتهتم بها.. وهي ضرورة، لكي يحقق الإنسان وجوده وهي من أهم المرتكزات عند سارتر فهو يرى ان الإنسان حر، والإنسان بما هو إنسان لا طبيعة حتمية له، وليست له ماهية محددة، بل أن ماهيته هي الحرية نفسها. فالموجود الحر فقط هو الذي يختار ذاته يقول **كيركيغارد** "إن النتائج التي تنتهي إليها المحنة هي وحدها الخليقة بالإيمان هي

Scanné avec CamScanner

وحدها المقنعة" وبدون هذه الحرية ينعدم معنى الاختيار، أي أن الحرية عند **سارتر** ليست صفة مضافة أو خاصية من خصائص طبيعة الإنسان، إنها تماماً نسيج وجوده "الإنسان = الحرية "، إذ يقول: **"الإنسان مشروع وجود يحيا ذاتيا و لا يكون إلا بحسب ما ينويه، وما يشرع بفعله، وبهذا الفعل الحر الذي يختار به ذاته يخلق ماهيته بنفسه"** ، وهذا يعني أن وجوده سابق لماهيته عكس الكائنات الأخرى التي تسبق ماهيتها حقيقتها.

النقد:

لكن ألا يمكن أن نلاحظ بان هذه الفلسفة تمتاز بالفردانية؟ فما يعاب على الفلسفة الوجودية أنها فلسفة متطرفة تجعل الإنسان منغلقا على ذاته، وبالتالي فهي ترفض معنى الإنسانية باعتبار أنها تنظر إلى جل الحقائق نظرة فردية تنطلق من ذات الإنسان، وبهذا اتُهمت بأنها فلسفة تشاؤمية انهزامية تتشدد في القول بعدم وجود ماهية للإنسان سابقة على وجوده، بمعنى أنه لا يوجد إثبات صريح لهذا الادعاء.

التركيب:

وعموما نخلص إلى القول بأنه يجب الأخذ بالفلسفتين معا لأنهما وضعتا لخدمة مقاصد معينة اذ يجب الأخذ بالفلسفة العملية بغية استثمارها في الحياة اليومية، كما يمكن الأخذ بالفلسفة التي ترجع الإنسان إلى باطنه وتستوقفه على أعماقه ليعيش كل ما يخالجه من حالات نفسية ليختبر مدى تمكنه من إثبات ذاته وحريته.

والرأي الصحيح هو أن الإنسان ليس هذا أو ذاك فقد يأخذهما معا من اجل التوفيق بينهما مع الحفاظ على رسوم كل واحدة منهما كما فعل مفكرو الإسلام أي أن العلاقة بين المذهب البراغماتي والوجودي هي علاقة تكامل وتداخل وظيفي لأنهما وان اختلفا من حيث المنهج إلا أن الموضوع واحد وهو الإنسان.

حل المشكلة

وفي الأخير وختاما لهذا المقال يمكن أن نقول أن الاختلاف بين المذاهب مهما تكن أشكاله، لا يعني بالضرورة عدم اتفاقها وعدم تقرب بعضها الى بعض، فهو لم يعد في مفهومه حاجز يمنع تقدير التوجهات التي اختارها أصحابها، ومن هذا نستنتج أن المعرفة مصدرها العمل النافع وتأمل العالم الداخلي للإنسان في نفس الوقت لان هناك تكامل بين المذهبين السابقين البراغماتي والوجودي.

مخطط المقالة

جدل حول معيار الحقيقة

- **البراغماتية**
  - تشارلز بيرس، وليام جيمس
  - الحقيقة تقاس بالمنفعة
- **الوجودية**
  - كيركغارد، سارتر، هيدغر
  - الحقيقة تقاس بالشعور والوجود الذاتي

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

كويز QUIZ

1 ـ الحقيقة هي؟

1 إدراك ماهية الشيء
2 إدراك الأخلاق
3 عملية عقلية عليا

2 ـ اختلف الفلاسفة في المقال الأول حول؟

1 أساس الحقيقة
2 طبيعة الحقيقة
3 وجود الحقيقة

3 ـ سارتر يرى أن الحقيقة معيارها؟

1 النفع
2 الوضوح
3 الوجود لذاته

4 ـ وليام جيمس يعتقد أن معيار الحقيقة هو؟

1 النفع
2 الوجود لذاته
3 الوضوح والبداهة

5 ـ كيركغارد ينتمي الى الفلسفة؟

1 النفعية
2 العقلية
3 الوجودية

6 - النفع معيار؟

1 تختلف بشأنه العقول
2 لا تختلف
3 لا أدري

7 - البراغماتية تعني؟

1 المنفعة
2 الوضوح
3 العقل

8 ـ من هو القائل "إن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج"

1 جيمس
2 بيرس
3 سبينوزا

9 ـ من هو القائل: "إن النتائج التي تنتهي إليها المحنة هي وحدها الخليقة بالإيمان هي وحدها المقنعة"

1 ديكارت
2 كيركغارد
3 جيمس

10 ـ من هو القائل: "إن النتائج التي تنتهي إليها الفكرة هي الدليل على صدقها ومقياس صوابها"

1 سبينوزا
2 جيمس
3 ديكارت

الحل

1-1 / 1-2 / 3-3 / 1-4 / 3-5 / 1-6 / 1-7 / 1-8 / 2-9 / 2-10

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

قيل: "إن الرياضيات أصلها الحواس" دافع عن صحة الأطروحة

صيغ السؤال

دافع، أثبت صحة الأطروحة التالية: " إن الرياضيات أصلها الحواس "

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوجد في السؤال أطروحة تفيد فكرة ما، المطلوب مني هو الدفاع عن هذه الفكرة

الطريقة المناسبة هي الاستقصاء بالوضع

طرح المشكلة

الرياضيات تعد علما يقوم بدراسة الكميات القابلة للقياس، بمعنى تدرس كميات منفصلة وتخص مجال الجبر وكميات متصلة وهي الهندسة، والشائع حول أصل الرياضيات أنها عقلية حيث يرى أصحابها أن المفاهيم الرياضية من ابتكار العقل وبالتالي فهي فطرية، وعلى النقيض توجد نزعة تجريبية أو حسية يذهب أنصارها إلى أن المفاهيم الرياضية يكتسبها الإنسان عن طريق تجاربه الحسية، فإذا كانت هده الأطروحة الأخيرة صحيحة فكيف يمكنني إثباتها؟

محاولة حل المشكلة

عرض منطق الأطروحة:

يرى التجريبيون أن المفاهيم الرياضية مأخوذة من التجربة الحسية والملاحظة العينية كما أن المفاهيم الرياضية وإن بلغت أقصى مراتب التجريد والاستقلال عن الحس فهي ليست فطرية في العقل بل هي مكتسبة عن طريق الحواس وأكتسبها العقل بالملاحظة والتجربة فهي مستمدة من المحسوسات أي أن الرياضيات أصلها يعود إلى التجربة فالمعاني والأفكار الرياضية لم تأتي من العدم وبالتالي فهي ليست قبلية خالصة بل هي مستمدة من الواقع الحسي وهذا ما أكده كل من "**جون لوك وجون ستيوارت مل ودافيد هيوم**" حيث اعتبروا أن الواقع الحسي آو التجريبي هو المصدر اليقيني للمعرفة أي بمختلف الأفكار والمبادئ وبهذا فالتجربة هي أصل الرياضيات وفي هذا يقول **ديفيد هيوم: "لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في الحس"**، ويقول **ج س ميل: "ان القضايا الرياضية هي من الأفكار المركبة، ليست سوى مدركات بسيطة، وهي عبارة عن تعميمات مصدرها التجربة"**، ويقول **دافيد هيوم: "كل ما اعرفه قد استمدته من التجربة"**.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

عرض الخصوم ونقدهم:

يرى العقليون خصوم الأطروحة بأن الرياضيات أصلها يعود إلى العقل وهذا ما أكده كل من **أفلاطون وديكارت وكانط**، باعتبارهم أن أصل كل المفاهيم الرياضية هو العقل **فأفلاطون** اعتبر أن المعارف والحقائق توجد في عالم المثل من بينها الرياضيات التي تمتاز بالمطلقية والكمال ولا نستطيع الوصول إلى هذه المعارف إلا بالعقل وحده فهو الذي يدركها و يقول في هذا الصدد: "الدائرة هي الشكل الذي تكون جميع أبعاده متساوية عن المركز"، وهذا ما أكده أيضا ديكارت باعتباره أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي لأن المعاني الرياضية حسبه هي أفكار فطرية موجودة مع وجود الإنسان مثلها مثل فكرة الله وهذه الأفكار تتصف بالبداهة واليقين و البساطة، وفي هذا يقول: "سواء كنت نائما أو يقضا فان 3 و2 إذا اجتمعتا فإنهما يكونان 5 والمربع لن يكون له إلا أربعة أضلاع فطرية"، ويضيف **"كانط"** القول بأن فكرتي الزمان والمكان عقليتان ولا علاقة لهما بالواقع وبالتجربة والرياضيات قائمة على هذين المبدأين، فالزمان يقدر بالجبر والمكان بالهندسة، كما أن **هناك طبيعة في المفاهيم الرياضية فالكثير منها مجردة ذهنية كالدوال، واللانهايات، والمتتاليات، والكسور، والأعداد ... والطبيعة لا تحتوي على هذه الموضوعات الرياضية العقلية.**

النقد:

لكن رأيهم ضعيف ولا يمكن الأخذ به لأنه لا يمكن أن ترتبط فقط بالمعطيات العقلية بل يجب أن ترتبط أيضا بالتجربة والواقع الحسي والدليل على ذلك طريقة تعلم الأطفال للمفاهيم الرياضية والتي تتم من خلال الاعتماد على أشياء حسية.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

وما يؤكد أن الرياضيات من أصل حسي هو أن الطبيعة تحتوي على أشكال هندسية بدليل قرص الشمس الذي أوحى بفكرة الدائرة والجبل بالمثلث ففكرة الدائرة ، هذا بالإضافة إلى أن الطفل يتعلم العد والحساب بالاعتماد على أصابعه و الحواس والأشياء الواقعية والإنسان البدائي أيضا في عملية حسابه كان يعتمد على الحصى من الواقع والأصابع وهذا يعني أن المفاهيم الرياضية بالنسبة إلى الأطفال والبدائيين لا تخرج عن نطاق الحواس **لهذا يقول ج، س، مل:** "إن النقط والخطوط و الدوائر الموجودة في أذهاننا هي مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية"، **ومنه يمكن القول إن المفاهيم الرياضية أصلها الحس أو يمكن تسميتها بعلم الملاحظة.** وهذا إضافة إلى أن تاريخ العلوم يؤكد أن تجربة مسح الأراضي التي كان يمارسها قدماء المصريين وتقديرهم لمساحات الحقول أدى إلى نشوء الهندسة وكانوا يرسمون الأشكال الهندسية انطلاقا من محاكاتهم للأشكال الطبيعية.

حل المشكلة

نستنتج أن الرياضيات تعود إلى أصول تجريبية وعليه فلا يمكن اعتبار المفاهيم الرياضيات ذات نشأة عقلية بل هناك الجانب المهم والضروري في نشأتها هو الجانب الحسي التجريبي وبالتالي فالأطروحة صحيحة وقابلة للدفاع عنها.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

مخطط المقالة

الدفاع عن الأصل الحسي للرياضيات

عرض منطق الأطروحة	عرض الخصوم ونقدهم	الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية
أصل الرياضيات الحواس	أصل الرياضيات العقل	أصل الرياضيات الحواس

قيل "لا يمكن القيام بالتجربة بدون فكرة سابقة" دافع عن صحة الأطروحة

صيغ السؤال

دافع، أثبت صحة الأطروحة التالية: "لا يمكن القيام بالتجربة بدون فكرة سابقة"

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوجد في السؤال أطروحة تفيد فكرة ما، المطلوب مني هو الدفاع عن هذه الفكرة

الطريقة المناسبة هي الاستقصاء بالوضع

طرح المشكلة

يعرف المنهج التجريبي بأنه منهج العلوم الحديثة والذي يسعى إلى انطباق الفكر مع الواقع وهو يستند إلى خطوات أربع وهي الملاحظة والفرضية و التجربة ثم القانون أما بالنسبة للفرضية (الفرض العلمي) فهي شرح مؤقت وتفسير غير مؤكد وتكهن مبدئي لتفسير الظاهرة المدروسة وهو استنتاج عقلي يعتمد على الخيال والحدس والإبداع والشائع عند البعض من الفلاسفة والعلماء أن الفرضية يجب استبعادها بينما يرى البعض الأخر للفرض دور في المنهج التجريبي وانه هو المنطلق لكل استدلال تجريبي فإذا تبين لي أن هذه الأطروحة الأخيرة صحيحة فكيف يمكنني الدفاع عنها يا ترى؟

محاولة حل المشكلة

عرض منطق الأطروحة:

ترى الأطروحة ويمثلها العقلانيون أن الفرض العلمي له قيمة وأهمية في المنهج التجريبي لأنه هو المنطلق الضروري لكل استدلال تجريبي فلولا الفروض لما استطاع العالم ان يجرب لأن الملاحظة توحي بالفكرة والفكرة تقود يد المجرب ولا تكفي ما تعطيه الملاحظة من أمور حسية بل لا بد من تدخل العقل

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

يقول **ابن الهيثم**: **"إني لا أصل إلى الحق إلا من آراء تكون عناصرها أمور حسية وصورتها عقلية"**، فالكشف العلمي يرجع إلى تأثير العقل واحتياجاته يقول **بوانكاريه**: **"إن الحوادث تتقدم إلى الفكر بدون رابطة إلى أن يجئ الفكر المبدع"**، فالظاهرة الطبيعية الخرساء ليست هي التي تفسر نفسها بل العقل و الخيال هو الذي يفسرها.

عرض الخصوم ونقدهم:

يرى التجريبيون خصوم الأطروحة انه لابد من استبعاد الفرض العلمي باعتبار انه يقوم على التكهن والظن، والعلم اسمى من ذلك، لذا كان **نيوتن** يقول: **"أنا لا اصطنع الفروض"**، كما أن الفرض يقوم على الخيال ولا يقوم على التجربة الحسية لذا كان **ماجندي** يقول: **"أترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر"**، والفرض يقيد الملاحظة ويصبح العالم أسيرا له، ويعتبر **ماجندي** أن الملاحظة الجيدة تكفي يقول: **"أن الملاحظة الجيدة تغنينا عن سائر الفروض"**، ويقول **جون ستيوارت مل**: **"إن الفرضية قفزة نحو المجهول وطريق نحو التخمين، ولهذا يجب علينا أن نتجاوز هذا العائق وننتقل مباشرة من الملاحظة إلى التجربة"**، ولكل هذا وضع **بيكون** طرق الاستقراء ليستطيع العالم أن ينتقل مباشرة من الملاحظة والتجربة إلى القانون دون الحاجة إلى وضع الفروض. وقد جاء **جون ستيوارت ميل** ونظم هذه الطرق وأخرجها على الشكل التالي: **طريقة التلازم في الحضور** ونصها: إن وجود السبب يستلزم وجود النتيجة، **وطريقة التلازم في الغياب** ونصها أن غياب السبب يستلزم غياب النتيجة، ثم **طريقة التلازم في التغير** ونصها أن تغير السبب يستلزم تغير النتيجة، وأخيرا **طريقة البواقي** ونصها ان لكل ظاهرة سبب وحيد، وحسب **مل** فان هذه الخطوات التجريبية كفيلة بالاستغناء عن الفرضيات والتخيلات.

نقد:

لكن التجريبيون ينكرون أي مبادرة للعقل في إنشاء المعرفة العلمية وهذا أمر مستحيل فالعقل هو المترجم لما تتلقاه الحواس كما أن عقل العالم أثناء البحث ينبغي أن يكون فعالا، وهو ما تغفله قواعد **"جون ستيوارت مل"** التي تهمل العقل ونشاطه في البحث رغم أنه الأداة الحقيقية لكشف العلاقات بين الظواهر عن طريق وضع الفروض.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

ودفاعا عن أطروحتنا نذكر في هذا الصدد ما قدمه لنا **كلود برنارد** كأحسن مثال يؤكد فيه عن قيمة الفرضية وذلك في حديثه عن العالم التجريبي **"فرانسوا هوبير"**، وهو يقول أن هذا العالم العظيم على الرغم من أنه كان أعمى فإنه ترك لنا تجارب رائعة كان يتصورها ثم يطلب من خادمه أن يجربها، ولم تكن عند خادمه هذا أي فكرة علمية، فكان **هوبير** العقل الموجه الذي يقيم التجربة لكنه كان مضطرا إلى استعارة حواس غيره، وأما طرق الاستقراء فقد وجهت لها الكثير من الانتقادات من بينها أن طريقة التلازم في الحضور لا تصدق إلا على الظواهر التي تكون معروفة السبب فلا يمكن الاعتماد عليها إذا ما تعلق الأمر بظواهر جديدة فهي تحتاج بالضرورة إلى عملية الافتراض والتفسير العقلي... ولهذا ذهب إليه **كلود برنارد** في قوله: "الفكرة هي مبدأ كل برهنة وكل اختراع وإليها ترجع كل مبادرة"...، فليس من الصواب أن يقول يجب علينا إقامة التجربة بروح خالية من الفروض، ولكن على العكس من ذلك، أي لابد من الفرض عندما يتعلق الأمر بتأسيس التجربة، وعليه لابد أن نترك العنان لخيالنا.

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

حل المشكلة

إذن في الأخير يمكن القول إن الفرض العلمي هو المسعى الأساسي الذي يعطي للمعرفة العلمية قيمتها، سواء ثبت صحته أو لم تثبت لان الفرض الخاطئ سيساعد على توجيه الذهن إلى فرض خاطئ وهكذا حتى نصل إلى الفرض الصحيح وهذا ما أكد عليه **كلود برنارد**، ومنه فأطروحتنا صحيحة وقابلة للدفاع عنها.

مخطط المقالة

الدفاع عن الفرضية في المنهج التجريبي

- عرض منطق الأطروحة
  - الفرضية خطوة ضرورية في المنهج
- عرض الخصوم ونقدهم
  - يجب الاستغناء عن الفرضية
- الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية
  - الفرضية خطوة ضرورية في المنهج

قيل: "يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي" دافع عن صحة الأطروحة

صيغ السؤال

دافع، أثبت صحة الأطروحة التالية: "يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي"

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوجد في السؤال أطروحة تفيد فكرة ما، المطلوب مني هو الدفاع عن هذه الفكرة

الطريقة المناسبة هي الاستقصاء بالوضع

طرح المشكلة

تعرف البيولوجيا بأنها العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الحية من إنسان وحيوان ونبات و لأن البيولوجيا تختلف عن المادة الجامدة من حيث طبيعتها المعقدة، لذا شاع عند البعض أن تطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها بنفس الكيفية المطبقة في المادة الجامدة متعذر، بينما يعتقد آخرون أن المادة الحية كالجامدة من حيث مكوناتها مما يسمح بإمكانية إخضاعها للدراسة التجريبية فإذا تبين لي أن هذه الأطروحة الأخيرة صحيحة وقابلة للدفاع عنها فكيف يمكنني ذلك؟

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

محاولة حل المشكلة

عرض منطق الأطروحة:

يعتقد البعض أنه يمكن إخضاع المادة الحية إلى المنهج التجريبي، فالمادة الحية كالجامدة من حيث المكونات، وعليه يمكن تفسيرها بالقوانين الفيزيائية والكيميائية أي يمكن دراستها بنفس الكيفية التي ندرس بها المادة الجامدة، ويعود الفضل في إدخال المنهج التجريبي في البيولوجيا إلى العالم الفيزيولوجي **كلود برنار** متجاوزا بذلك العوائق المنهجية التي صادفت المادة الحية في تطبيقها للمنهج العلمي، وما يثبت ذلك أنه مادامت **المادة الحية تتكون من نفس عناصر المادة الجامدة** كالأوكسجين و الهيدروجين والكربون والآزوت والكالسيوم و الفسفور...، فإنه يمكن دراسة المادة الحية تماما مثل المادة الجامدة.

عرض الخصوم ونقدهم:

يرى خصوم الأطروحة أنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الحية بنفس الكيفية التي يتم فيها تطبيقه على المادة الجامدة، إذ تعترض ذلك جملة من الصعوبات والعوائق، بعضها يتعلق بطبيعة الموضوع المدروس ذاته وهو المادة الحية، وبعضها الأخر يتعلق بتطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها، وما يؤكد ذلك أن المادة الحية -مقارنة بالمادة الجامدة- **شديدة التعقيد** وايضا **عائق الملاحظة** ؛ وكذلك **عائق العزل** لأن عزل العضو قد يؤدي إلى موته، يقول **كوفييه:** "إن سائر أجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها، فهي لا تتحرك إلا بمقدار ما تتحرك كلها معا والرغبة في فصل جزء منها معناه نقلها من نظام الأحياء إلى نظام الأموات"، ودائما على مستوى المنهج، هناك عائق التجريب الذي يطرح مشاكل كبيرة؛ فمن المشكلات التي تعترض العالم البيولوجي **مشكلة الفرق بين الوسطين الطبيعي والاصطناعي**؛ فالكائن الحي في المخبر ليس كما هو في حالته الطبيعية، إذ أن تغير المحيط من وسط طبيعي إلى شروط اصطناعية يشوه الكائن الحي ويخلق اضطرابا في العضوية ويفقده التوازن، وإذا كان الباحث في ميدان المادة الجامدة يستطيع اصطناع وتكرار الظاهرة وقت ما شاء.

النقد:

لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بداياتها ومحاولتها الظهور كعلم يضاهي العلوم المادية الأخرى بعد انفصالها عن الفلسفة، كما أن هذه العوائق كانت نتيجة لعدم اكتمال بعض العلوم الاخرى التي لها علاقة بالبيولوجيا خاصة علم الكيمياء...، وسرعان ما تمّ تجاوزها.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

يمكن الدفاع عن الأطروحة من حيث أنه على مستوى المنهج فقد صار **من الممكن القيام بالملاحظة الدقيقة** على العضوية دون الحاجة إلى فصل الأعضاء عن بعضها، أي ملاحظة العضوية وهي تقوم بوظيفتها، و ذلك بفضل ابتكار وسائل الملاحظة كالمجهر الالكتروني والأشعة و المنظار...، كما أصبح على مستوى التجريب **القيام بالتجربة دون الحاجة إلى إبطال وظيفة العضو أو فصله**، وحتى و إن تـمّ فصل العضو الحي فيمكن بقائه حيا مدة من الزمن بعد وضعه في محاليل كيميائية خاصة، وهو ما ذهب إليه **كلود بيرنار** حين قال: "لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من الفيزياء والكيمياء المنهج التجريبي، لكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة وقوانينه الخاصة"، وما يؤكد ذلك، أنه من الناحية الكيميائية المادة الحية تعتمد على نفس العناصر التي تتكون منها المادة الجامدة، فالأكسجين يدخل في تركيب الجسم بنسبة 70% والكربون بنسبة 18% والهيدروجين بنسبة 10% وكذا الازوت والكالسيوم والفسفور بنسب متفاوتة...

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

ومادام الأمر كذلك يمكن تفسيرها بنفس القوانين التي نفسر بها المادة الجامدة، لذا يقول فرونسوا جاكوب: "**على العالم الفيزيولوجي أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية وعزل مكوناتها**"، ولعل التجارب التي قم بها العلماء في مجال البيولوجيا لخير مثال على ذلك نذكر منها تجارب برنارد على الأرانب وباستور في دراسته لظاهرة التعفن واكتشاف عنصر adn وتطور الجراحة وزراعة الأعضاء.

حل المشكلة

وهكذا يتضح أن المشكل المطروح في ميدان البيولوجيا على مستوى المنهج خاصة، يعود أساسا إلى طبيعة الموضوع المدروس وهو الظاهرة الحية، والى كون البيولوجيا علم حديث العهد بالدراسات العلمية، ويمكنه تجاوز تلك العقبات التي تعترضه، وبالتالي فأطروحتنا صحيحة وسليمة وقابلة للدفاع عنها.

مخطط المقالة

الدفاع عن المنهج التجريبي في البيولوجيا

عرض منطق الأطروحة	عرض الخصوم ونقدهم	الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية
يمكن تطبيق المنهج التجريبي على البيولوجيا	لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على البيولوجيا	يمكن تطبيق المنهج التجريبي على البيولوجيا

قيل: "إن الدراسات في علم النفس يمكن أن ترتقي إلى مصف الدراسات العلمية"
دافع عن صحة الأطروحة

صيغ السؤال

دافع، أثبت صحة الأطروحة التالية: "إن الدراسات في علم النفس يمكن أن ترتقي إلى مصف الدراسات العلمية"

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوجد في السؤال أطروحة تفيد فكرة ما، المطلوب مني هو الدفاع عن هذه الفكرة

الطريقة المناسبة هي الاستقصاء بالوضع

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

طرح المشكلة

يتمثل علم النفس في أنه العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني، ولأن المنهج التجريبي أصبح معيارا تقاس به دقة نتائج أي علم ما لذا سارع علماء النفس إلى محاولة تطبيقه على مواضيعه لكن الشائع لدى بعض الباحثين أن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر النفسية أمر مستحيل بينما ترى أطروحة نقيضة أنه يمكن الاعتماد على التجربة في دراسة الظواهر النفسية فإذا تبين أن هذه الأطروحة الأخيرة صحيحة فكيف يمكنني الدفاع عنها يا ترى؟

محاولة حل المشكلة

عرض منطق الأطروحة:

يرى علماء النفس والذين من أبرزهم **"فيخنر"** و**"جون واطسن"** أنه يمكن دراسة الظواهر النفسية دراسة موضوعية، لان دراسة الظواهر النفسية تكون انطلاقا من آثارها المادية وما توحيه لغة الجسد، **"جون واطسن"** يقول: **"إن علم النفس كما يراه السلوكي فرع موضوعي تجريبي محض، وفرع من فروع العلوم الطبيعية هدفه التنبؤ بالسلوك وضبطه"**، وهو ما استطاع علم النفس أيضا تجاوزه فأصبح في الإمكان مثلا ملاحظة سلوك الأطفال اتجاه الألعاب التي تقدمها لهم في فترة زمنية طويلة تسجل خلالها مجموعة من الملاحظات ثم دراسة ما يحدث لسلوكهم اتجاه تلك الألعاب من تغيرات ونحاول فهمها، وكذلك يمكن التأثير على الراشدين بمؤثرات معينة مفزعة أو مفرحة أو محزنة، وملاحظة ما يحدث تبعاً لذلك يقول **بيار نافيل: "ان السلوكي يرى قبل كل شيء ان الميدان الحقيقي لعلم النفس لا يتمثل الا في الحركات القابلة للملاحظة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".**

عرض الخصوم ونقدهم:

وفي المقابل يزعم بعض الباحثين أن تطبيق التجربة على الظواهر النفسية تعترضها عدة صعوبات وعوائق منها: أن الحادثة النفسية معنوية شعورية لا يمكن تحديدها في حيز مكاني ولا يمكن قياسها وهي متغيرة بمعنى أن موضوعها غير ثابت ولا يعرف مكانا محددا كما هو الشأن في ظواهر الطبيعة، فلا مكان للشعور ولا محل للانتباه ولا حجم للتذكر أو الحلم، لأن الحوادث النفسية تمتاز بالديمومة والحركية ولا تبقى على حالها في زمنين متواليين لهذا فإن تطبيق المنهج التجريبي عليها يعني القضاء على ديمومتها ودراستها كماض لا كحاضر، أي كشيء ثابت جامد لا ظاهرة حية، كما أن الحادثة النفسية حادثة داخلية لا يشعر بها إلا صاحبها وعليه من الصعب إخضاعها للموضوعية أو الملاحظة الخارجية يقول **أوجست كونت: "في الحقيقة ان الذهن البشري يستطيع ان يلاحظ جميع الظواهر باستثناء ظواهره هو فالفرد لا يمكنه أن ينشطر الى نصفين أحدهما يفكر والآخر يشاهد التفكير"**، كما أنها حادثة كيفية وصفية لا يمكن التعبير عنها بلغة الكم وهذا ما يفقدها الدقة والضبط.

نقد:

لكن التطور الحاصل على مستوى المنهج التجريبي كفيل بالتخفيف من هذه الصعوبات، ولعل تطور الدراسات النفسي في العصر الحديث دليل على ذلك "كالمدرسة السلوكية" و"مدرسة التحليل النفسي".

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

يمكن الدفاع عن منطق الأطروحة من خلال أن الظواهر النفسية يمكن اعتبارها سلوكات أي منعكسات على منبهات، وعليه يكفي أن نجد العلاقات الثابتة بين المنبهات والمنعكسات حتى ندرك القوانين التي تتحكم في الحياة النفسية يقول أيضا **نافيل: "التنبؤ لدى السلوكي يكون اعتمادا على المثير والاستجابة التي تنجم عنه"** وإمكانية القيام بتجارب علمية عند دراسة الظواهر النفسية وذلك بوضع الكائن الحي في شروط مخبرية تسمح بمشاهدة مختلف استجاباته مثل تجارب التعلم التي تجرى على الإنسان وحتى الحيوان....الخ، ومن هنا فقد تنوعت وسائل القياس منذ منتصف القرن التاسع عشر، فإما أن تقاس الظاهرة النفسية بواسطة اختبارات لفظية وعملية كاختبارات الذكاء، أو قياس القدرات العقلية مثلاً عن طريق الأجهزة المختلفة كأجهزة الارجوجراف التي تقيس التعب العضلي والتنفس من خلال سرعة النبض ودقات القلب وربطها بالحالات النفسية، كجهاز كشف الكذب، هذا بالإضافة إلى المناهج العديدة المستعملة في هذا المجال "كالتنويم المغناطيسي، التداعي الحر"، والشيء نفسه في علم النفس المعرفي فهناك بعض الاختصاصات في علم النفس نجحت بطريقة نسبية في صياغة بعض القوانين في شكل معادلات رياضية مثل علم نفس الذكاء:

"الذكاء= السن العقلي/السن الحقيقي*100"

حل المشكلة

نستنتج مما سبق أن الظاهرة النفسية برغم ما أفرزته من صعوبات منهجية بالفعل في بداية التعامل معها تجريبيا ألا أن هذه العوائق كانت دوافع حقيقية حفزت الباحثين للعمل على تجاوزها وتنويع أساليب البحث والدراسة وإبداع مناهج تتشابه الى حد كبير مع مناهج العلوم التجريبية وعليه فأطروحتنا صحيحة وقابلة للدفاع عنها.

مخطط المقالة

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

قيل: "إن علاقة اللغة بالفكر هي علاقة اتصال" دافع عن هذه الأطروحة
.موضوع خاص بشعبة لغات

صيغ السؤال

دافع، أثبت صحة الأطروحة التالية: "إن علاقـة اللغة بالفكر هي علاقة اتصال"

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوجد في السؤال أطروحة تفيد فكرة ما، المطلوب مني هو الدفاع عن هذه الفكرة

الطريقة المناسبة هي الاستقصاء بالوضع

طرح الإشكالية

تعرف اللغة بأنها جملة إشارات ورموز منظمة ومنسقة تدل على معاني ومفاهيم عقلية، أما الفكر فيقصد به ذلك النشاط الذهني الذي يتم بواسطة عمليات عقلية، لكن موضوع اللغة وعلاقتها بالفكر يعتبر من أهم الإشكاليات المعاصرة، وقد شاع لدى بعض الفلاسفة من أصحاب الاتجاه الثنائي ان الفكر مستقل عن اللغة وأنهما منفصلان بينما ترى أطروحة نقيضة ان العلاقة بين اللغة والفكر علاقة اتصالية وهما يمثلان وجهان لعملة واحدة فاذا تبين لي ان هذه الأطروحة الأخيرة صحيحة فكيف يمكنني الدفاع عنها؟

محاولة حل الإشكالية

عرض منطق الأطروحة:

يرى أصحاب الاتجاه الأحادي أن علاقة اللغة بالفكر هي علاقة تكاملية لا انفصال فيها، حيث أنه لا يمكن أن يوجد أحدهم بغياب الآخر و قد دافع عن هذا الرأي نخبة من الفلاسفة وعلماء اللغة من بينهم **دوسوسير ودولاكروا وميرلوبونتي، وهيجل**، وغيرهم كثير ويعتمد هذا الموقف على مجموعة من الحجج من بينها: أنه لا توجد كلمات من دون معان، فكل كلمة أو لفظة إلا ويقابلها في الذهن معنى محدد، ضف إلى ذلك أنه بواسطة الكلمات تتمايز الأشياء و المعاني في الذهن بعضها عن بعض، فنستطيع أن نفرق بينها ونخرجها من الغموض وعندئذ يصبح المعنى محصنا حتى لا يأخذ مكان معنى آخر وقد قيل في هذا الصدد: "**إن الألفاظ حصون المعاني**"، كذلك نلاحظ بأن اللغة تثري الفكر فبقدر ما نملك من أفكار بقدر ما نملك من ألفاظ، قال **هيجل**: "**نحن نفكر داخل الكلمات**"، وقال **غوسدروف**: "**إن التفكير ضاج بالكلمات**"، ومن الأدلة التي يقدمها علم نفس الطفل أن الأطفال يتعلمون التفكير في الوقت الذي يتعلمون فيه اللغة، فالطفل عند حداثة ولادته يرى العالم كله، ولكنه لا يرى شيئا وعند اكتسابه للكلمات يبدأ هذا العالم في التمايز وأخذ معناه.

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

عرض الخصوم ونقدهم:

لكن أصحاب الاتجاه الثنائي وفي مقدمتهم الفيلسوف الحدسي الفرنسي **"برغسون"** عارضو ذلك إذ اعتقد هذا الأخير أن علاقة اللغة بالفكر هي علاقة انفصال وتمايز وأن الفكر أسبق من الناحية الزمنية عن اللغة، فأنا أفكر ثم أتكلم، و دليله ومن سار على دربه هو أنه لا يوجد تناسب بين ما نملكه من أفكار وما لدينا من ألفاظ والذي يوحي بذلك هو توقف المتكلم أو الكاتب طويلا باحثا عن اللفظ المناسب الذي يعبر عن المعنى، بالإضافة إلى أن الألفاظ ثابتة ومحدودة ومنفصلة بعضها عن بعض في حين أن الأفكار متصلة ودائمة فهي في ديمومة مستمرة لا تعرف الانقطاع فيمكنني أن أتوقف عن الكلام في حين لا أستطيع التوقف عن التفكير، قال **برغسون:** **"نحن نفشل عن التعبير بصفة كاملة عما تشعر به روحنا لذلك الفكر يبقى أوسع من اللغة"**، والدليل على ذلك نجد الأدباء وعلى الرغم من امتلاكهم لثروة لغوية هائلة إلا أنهم يعانون أحيانا من مشكلة التبليغ والتلميذ كثيرا ما تخونه اللغة في تبليغ إجابته إلى المصحح ومن الناحية الواقعية يشعر عامة الناس بعدم المساواة بين قدرتهم في التفكير وقدرتهم على التعبير ومن جملة الأدلة التي يؤكد بها القائلون باستقلالية اللغة عن الفكر هي أن الفكر اسبق في تعامله مع الواقع فنحن نفكر في الواقع ثم نعبر عنه وقيل في هذا الصدد أيضا: **"إذا كانت كلماتي من ثلج فكيف يطفئ ما بداخلي من نار"**، و يرون أيضا أن المعنى أوسع بكثير من اللفظ الذي يحمله لذلك الألفاظ عندهم قبور المعاني، و يقول **فاليري:** **"أجمل الأفكار تلك التي لا نستطيع التعبير عنها"**، ولعل من مؤيدي هذا الموقف والذين يدافعون عنه **أهل الصوفية** إذ يصلون إلى مراتب ودرجات يضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا واشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز منه كما أن الإنسان وفي كثير من الأحيان نجده عاجزا عن التبليغ فهو يشعر بعجز اللغة على مسايرة الفكر.

نقد:

لكن لا يوجد فاصل زمني بين عملية التفكير وعملية التعبير، فالتفكير الخالص بدون لغة كالشعور الفارغ الذي لا وجود له، فكل فكرة تتكون في قالب من الرموز التي تحتويها وتعطي لها وجودها وبالتالي فإن الفكر لا ينفصل عن اللغة إذ ليست هذه الأخيرة كما اعتقد برغسون ثوب الفكرة فقط بل جسمها الحقيقي.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

ودفاعا عن أطروحتنا نقول أنه حتى في التفكير الصامت عندما ينطوي المرء على نفسه متأملا إياها فإنه يتكلم، غير أن هذا الكلام هو كلام هادئ عبارة عن حوار داخلي **"فنحن عندما نفكر فنحن نتكلم بصوت خافت وعندما نتحدث فإننا نفكر بصوت عال"**، أي أن التفكير الصامت الذي يوحي لنا بوجود حياة باطنية ما هو إلا حوار داخلي يتم بين الذات ونفسها ومن هذا يتبين أن اللغة والفكر متصلان ويشكلان ثنائية متكاملة ومنه لا يمكن القول بأسبقية أحدهما على الأخر فهما متطابقان كفاعلية ذهنيه واحدة يقول **"جون لوك"**: **"إن اللغة عبارة عن علامات حسية معينة تدل على الأفكار الموجودة في الذهن"**، ولذلك إذا اعتبرنا أن الفكر هو مجموعة من المعاني المتمايزة والمختلفة فإن سر هذا الاختلاف هو الذي تحدثه اللغة وبالتالي لا وجود لفكر داخلي معزول إن الفكر لا يوجد خارج عالم الكلمات فاللغة هي الوسيلة الأساسية لنقل أفكارنا إلى غيرنا ولولاها لضاع تراث البشرية والأفكار لا تتضح إلا باللغة فهي تضع الفكر في الوقت الذي يضعها الفكر كما قال **دولاكروا** وعموما يمكننا أن نقول لا يمكن الفصل بشكل عملي بين اللغة والفكر لان اللغة بمثابة الوعاء والفكر بمثابة المضمون لذا قال **ماكس مولير:** **"إن العلاقة بين اللغة والفكر كالقطعة النقدية الواحدة وجهها الأول الفكر وجهها الثاني اللغة وإذا فسد أي وجه من الوجهين فسدت**

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

القطعة"، أما **ميرلوبونتي** فقد عبر عن هذه العلاقة بقوله: "**أن الفكر لا وجود له خارج نطاق الكلمات**"، أما "**هاملتون**"هو الأخر اعتبر بأن المعاني شبيهة بشرارة النار لا تومض إلا لتغيب فلا يمكن إظهارها وتثبيتها إلا بالألفاظ لأنه لا وجود لعملية انفصال بين اللغة والفكر، لذا قال هيجل: "**إن التفكير بدون كلمات لمحاولة عديمة الجدوى فالكلمة تعطي للفكر وجوده الأسمى والأصح** ·

حل المشكلة

يتبين إذن مما سبق ذكره أن العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وطيدة لا يمكن فصل أحدها عن الأخر ويحق لنا القول إنه فعلا تعد اللغة جسم الفكر التي بدونها لا يمكنه الظهور ولقد صدق **سقراط** عندما بين ذلك قائلا لمحاوره: "**تكلم معي حتى أراك**" وبالتالي فالأطروحة صحيحة وقابلة للدفاع عنها.

مخطط المقالة

الدفاع عن الاتجاه الأحادي

عرض منطق الأطروحة	عرض الخصوم ونقدهم	الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية
علاقة اللغة بالفكر اتصالية	علاقة اللغة بالفكر انفصالية	علاقة اللغة بالفكر اتصالية

قيل: "إن المعرفة حسية تجريبية" دافع عن هذه الأطروحة

-موضوع خاص بشعبتي التقني والتسيير-

صيغ السؤال

قيل: "إن المعرفة حسية تجريبية"، دافع عن هذه الأطروحة

تاريخ وروده في البكالوريا

لم يرد في البكالوريا

فهم السؤال

يوجد في السؤال أطروحة تفيد فكرة ما، المطلوب مني هو الدفاع عن هذه الفكرة

الطريقة المناسبة هي الاستقصاء بالوضع

طرح المشكلة

تحتل مشكلة المعرفة مكانة كبيرة في محيط الفكر الإنساني، حيث شغلت أذهان المفكرين والفلاسفة وشكلت أبحاثهم منذ زمن بعيد، ولذلك فقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة المعرفة على اعتبار انها

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

خاصة إنسانية، وعلى هذا الأساس اختلف المذهب العقلاني والمذهب التجريبي حول أساسها ومصدرها والشائع ان المعرفة عقلية بينما ترى أطروحة نقيضة أن المعرفة مصدرها الحواس فإذا كانت هذه الأطروحة الأخيرة صحيحة فكيف يمكنني الدفاع عنها؟

محاولة حل المشكلة

عرض منطق الأطروحة:

يرى الفلاسفة التجريبيون وخاصة **جون لوك، دافيد هيوم** بان التجربة هي المصدر الجوهري لكل أنواع المعرفة وبالتالي فهي بعدية وليست قبلية، وقد اعتمدوا على عدة براهين منها: رفض التسليم بالأفكار الفطرية، والمبادئ العقلية البديهية لأنه لو كانت هذه الأفكار موجودة لتساوى جميع الناس في العلم باعتبار كل واحد منهم يحمل طابعا فطريا من الأفكار يقول **لوك:** "**إن الأبيض ليس هو الأسود، واللذة ليست هي الألم، فلا يعقل القول بأننا نسلم بهذه القضايا الملموسة والجزئية لأننا نسلم بقضايا أخرى مجردة وعامة هي بمثابة المبدأ بالنسبة الى القضايا الأولى**"، وبالتالي فالحواس مصدر المعرفة والحقيقة.

عرض الخصوم ونقدهم:

يرى الفلاسفة العقلانيون وخاصة ديكارت بان العقل هو المصدر الأول لتحصيل المعرفة الإنسانية وليس التجربة لان جميع المعارف تنشا عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وبالتالي فان معارف الإنسان عقلية، لان المعرفة ترتد الى ما يميز الإنسان وهو العقل لا الحواس لان العقل ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعرفة وإصدار الأحكام، أي انه مصدر جميع أفكاره، وهو قوة فطرية لدى جميع الناس يقول **ديكارت:** "**العقل هو اعدل الأشياء توزيعا بين الناس ، إذ يعتقد كل فرد انه اوتي منه الكفاية.....يتساوى بين الناس بالفطرة**"، أما الحواس فموضوعها عالم الأشياء ومعطياتها نسبية، وبفضل العقل يكتشف خداع الحواس في قوله: "**كل ما تلقيته حتى الآن على انه اصدق الأشياء وأوثقها ، قد تعلمته من الحواس غير أني اختبرت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خادعة...**"، هذا ويضيف العقلانيون بأن المعرفة العقلية التي يتوصل إليها العقل تعتبر حقائق كلية وصادقة فهي شاملة لأنه يمكن تعميمها على كل العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي قضايا صادقة صدقا ضروريا، لا يتطرق إليه الشك وبالتالي فهي من الأولويات العقلية البديهية، كما نجد اليقين في الرياضيات والمنطق لأنهما يعتمدان على المنهج الاستنتاجي العقلي مثال ذلك: الكل اكبر من جزئه فهذا الحكم صادق دائما وهو ما أكده **ديكارت:** "**لا اقبل شيء على انه حق ما لم يتحقق بالبداهة انه كذلك**"، لهذا الحقيقة عند العقلانيين معيارها عقلي هذا وقد أكد الديكارتيون من أمثال **سبينوزا ومالنبرانش**، بأن العقل يحتضن جميع الحقائق المحدوسة التي تعتبر موضوع المعرفة لأن هذه الأخيرة يتوصل إليها الإنسان عن طريق الحدس ومن غير مقدمات، والحدس نور فطري يمكن العقل من إدراك فكرة ما دفعة واحدة، فهو إدراك مباشر غير مسبوق بمبادئ ولا يقوم على اختبار تجريبي لأنه عمل عقلي محض.

النقد:

لكن ما يعاب على الخصوم أنهم يعتقدون ان المعرفة التي نتوصل اليها عن طريق العقل يقينية بالرغم من ان التاريخ يؤكد بانها نسبية وليست مطلقة بدليل تطور علم الرياضيات كمفاهيم عبر العصور

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

التاريخية وهذا ما يؤكد نسبية المعيار العقلي، كما ان هؤلاء قد بالغوا في تفسيرهم للمعرفة لأنهم ركزوا على العقل كمصدر للحقائق التي يتوصل اليها الإنسان وأهملوا دور الحواس او التجربة وهذا ما يؤكد بان هناك معايير أخرى للمعرفة.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

ودفاعا عن أطروحتنا نرى وكما يؤكد هؤلاء بان العلم في كل صوره يرتد الى التجربة يقول **لوك**: "**ليس في العقل شيء الا وقد سبق وجوده في الحس أولا**"، لان الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء، فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس مثال من فقد حاسة فقد العلم المتعلق بها فالبرتقالة يصل ألينا لونها عن طريق البصر ورائحتها عن طريق الشم وطعمها عن طريق الذوق وحجمها عن طريق اللمس، كما أن دافيد هيوم يميز بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة، فالمركبة هي التي ينتجها العقل البشري، أما البسيطة هي التي يكونها عن طريق التجربة يقول **هيوم**: "**لا شيء من الأفكار يستطيع أن يحقق لنفسه ظهورا في العقل ما لم يكن قد سبقته ومهدت له الطريق انطباعات حسية مقابلة له**" وبالتالي فاصل الأفكار حسي.

حل المشكلة

وفي الأخير يمكن ان نقول اننا ننظر الى شيء ما، ثم نحصل على انطباعات حسية عن صفاته كاللون والرائحة والصوت، وبهذا نستنتج ان المعرفة مصدرها التجربة فهي ليست فطرية بل مكتسبة من الواقع الحسي. وبالتالي فالأطروحة صحيحة وقابلة للدفاع عنها.

مخطط المقالة

الدفاع عن الحواس كمصدر للمعرفة

عرض منطق الأطروحة	عرض الخصوم ونقدهم	الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية
مصدر المعرفة الحواس	مصدر المعرفة العقل	مصدر المعرفة الحواس

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

كويزQUIZ

1 ـ الاستقصاء بالوضع معناه؟

1 الدفاع عن فكرة ما
2 عرض موقفين متناقضين
3 عرض أوجه الاختلاف والتشابه والعلاقة

2 ـ طريقة الاستقصاء بالوضع مشتقة من؟

1 المقارنة
2 الجدلية
3 تحليل النص

3 ـ الاستقصاء بالوضع يقتضي؟

1 نقد أطروحتنا
2 مستحيل نقدها
3 لا أدري

4 ـ الاستقصاء بالوضع هو الموضع الذي يأتي في البكالوريا ك:

1 موضوع أول
2 موضوع ثاني
3 موضوع ثالث

5 ـ صيغة الاستقصاء بالوضع عادة تكون كالتالي؟

1 هل ....
2 دافع، أثبت
3 قارن بين ..

6 ـ العرض في الاستقصاء بالوضع يلزمنا؟

1 الحديث عن الخصوم ونقدهم
2 لا يلزمنا
3 لا أدري

7 ـ الاستقصاء بالوضع يلزم التلميذ الاعتماد على حجج واقعية؟

1 نعم
2 لا
3 لا أدري

8 ـ يجب الاعتماد على الأقوال في الاستقصاء بالوضع؟

1 نعم
2 لا
3 لا أدري

9 ـ في خاتمة الاستقصاء بالوضع نؤكد على مشروعية؟

1 الإبطال
2 الدفاع
3 لا أدري

10 ـ طريقة الاستقصاء بالوضع تجعل مني؟

1 قاضيا
2 محاميا
3 شيء آخر

الحل

1-1 / 2-2 / 2-3 / 2-4 / 2-5 / 1-6 / 1-7 / 1-8 / 2-9 / 2-10

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

نماذج لتحليل النص

النص الأول

لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية، ولكنّه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيمها عقلية محضة، بعيدة عن الأمور المحسوسة فَعَالِمُ الهندسة مثلا لا يعنيه اليوم أن يكون المربع الذي يبحث فيه مصنوعا من شمع أو خشب أو من حديد، بل الذي يعنيه هو المربع الذي تصوره وحدد معناه وأنشأ له مفهوما مُعَيَّنا يَصْدُقُ على كل مربع محسوس والعقل لم يرتقِ إلى هذا التجريد دفعة واحدة، بل توصل إليه شيئا فشيئا بالتدرج.

إن الرياضيات المشخّصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءًا، فقد كانت في الماضي تجريبية، وكانت خاضعة لتأثيرات صناعية عملية ثم تجردت من هذه التأثيرات وأصبحت علما عقليا، فَفَنُّ المساحة العملي متقدم على علم الهندسة النظري، وفن الآلات متقدم على علم الميكانيكا، لأن الفكر البشري اهتدى بصورة عملية إلى معرفة خواص الأشكال والآلات قبل أن يتوصل إلى البرهان عليه.

جورج سارطون

- اكتب مقالا حول مضمون النص؟

مقال حول مضمون النص

صاحب النص

جورج سارطون

فهم السؤال

أراد صاحب النص أن يثبت أن أصل الرياضيات العقل والحواس معا

طرح المشكلة

تعتبر الرياضيات من أكثر العلوم دقة ويقينا في مبادئها ونتائجها، فهي تعد علما يقوم بدراسة المقادير القابلة للقياس، بمعنى تدرس كميات منفصلة وتخص مجال الجبر وكميات متصلة وهي الهندسة والنص الذي بين أيدينا ينتمي لمبحث المعرفة وما جعل المفكر **(جورج سارطون)** يهتم بفلسفة الرياضيات لأنه لاحظ بأن هناك اختلاف وصراع بين الفلاسفة التجريبيين الذين فسّروا الرياضيات تفسيرا حسياً بإرجاعها إلى التجربة والفلاسفة العقلانيين الذين فسّروها بإرجاعها إلى العقل، ولهذا فالنص يعالج مشكلة فلسفية تتعلق **بطبيعة الرياضيات وأصلها** ولهذا نطرح السؤال التالي ما هو أصل المفاهيم الرياضية؟ هل أصلها تجريبي

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

حسي أم عقلي تجريدي؟ وبالتالي إذا كانت المفاهيم الرياضية مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع العملي الحسي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف يرى صاحب النص أن أصل الرياضيات هو التجربة والعقل معا أي ان المعاني الرياضية ليست حسية محضة ولا عقلية خالصة بل كلاهما يساهم فيها في **قوله: "لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية لكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجرّدها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة"**، فهو بهذا يُبين التكامل بين الأصلين وهو الموقف السليم حسبه.

الحجج:

وقد برر هذا الموقف الصريح عن طريق حجج وبراهين أهمها إذ يؤكد بأن الإنسان في البداية أدرك المعاني الرياضية إدراك حسيا عن طريق الملاحظة الحسية ثم تطور إلى إدراك عقلي، حيث صارت الرياضيات عبارة عن مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل مثال ذلك الرياضي اليوم لا يهمه الشكل إذا كان مرتبطا بشيء حسي إنما يهمه هو الشكل كمفهوم عقلي: **"فَعَالِمُ الهندسة مثلا لا يعنيه اليوم أن يكون المربع الذي يبحث فيه مصنوعا من شمع أو خشب أو من حديد، بل الذي يعنيه هو المربع الذي تصوره وحدد معناه وأنشأ له مفهوما مُعَيِّنا يَصْدُقُ على كل مربع محسوس"**.

أما الحجة الثانية نجدها في إذ يؤكد بأن الرياضيات في نشأتها مرت بمرحلتين: في الماضي كانت تجريبية عملية، ثم بعد ذلك أصبحت علما عقليا بدليل أن الممارسة العملية التجريبية سابقة على النظرية وما يؤكد ذلك: الهندسة ظهرت عند قدماء المصريين وهي مرتبطة بالجانب العملي حيث كانوا يعتمدون على الأحجار في تقسيم الأراضي ثم تطورت إلى علم الهندسة وأصبحت عبارة عن أشكال ومفاهيم مجردة ونظرية وهذه الحجة ذات طبيعة تاريخية: **"فَفَنُّ المساحة العملي متقدم على علم الهندسة النظري وفن الآلات متقدم على علم الميكانيكا، لأن الفكر البشري اهتدى بصورة عملية إلى معرفة خواص الأشكال والآلات قبل أن يتوصل إلى البرهان عليه"**.

النقد والتقييم:

إن ما قدمه **سارتون** فيه الواقعية والصواب حسب نسقه، لأن معرفة المجرد تقتضي أن تلبس بما هو حسي مادي ولأن هذا العقل لا يستطيع أن يدرك المجرد وهو يعيش في عالم مادي، لكن من جهة أخرى نرى في الطرح الكثير المبالغة لأنه ليست كل المفاهيم الرياضية تمتُ بصلة للواقع العملي مثل: العدد السالب، اللانهايات، الكسور والمعادلات... وغيرها.

الموقف الشخصي:

أرى أن المفاهيم الرياضية تعود في نشأتها إلى المصدرين معا وهذا ما أثبته الواقع وكذا تاريخ نشأة الرياضيات والموقف ذاته يتبناه العالم الرياضي السويسري **فاردياناند غونزيث** الذي قال: **"في كل بناء نظري يوجد راسب حسي يستحيل محوه وإزالته، وليست هناك معرفة تجريبية خالصة، ولا معرفة عقلية خالصة، بل كل ما هناك أن أحد الجانبين العقلي والتجريبي قد يطغى على الآخر، دون أن يلغيه تماما"**، ومن بين المواقف الفلسفية أيضا التي نجدها تدعم موقف صاحب النص: نجد في علم النفس التكويني بزعامة **جان بياجي"** يؤكد ما ذهب إليه صاحب النص من مراحل تاريخية لنشأة الرياضيات، حيث يعتمد على مثال تعلم الحساب عند الطفل الذي يمر بثلاثة مراحل وهي: مرحلة الإدراك الحسي

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

حيث يعتمد المعلم على وسائل مادية حسية كالقريصات، ثم مرحلة الإدراك الحسي العقلي حيث يقوم المعلم بالمزج بين الأشياء الحسية والأعداد كمفاهيم، وأخيرا المرحلة العقلية وفيها يجرد العقل هذه المعاني من لواحقها المادية وتصبح مفاهيم مجردة ولهذا قال **بياجي**: "إن المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا وان التجربة ضرورية لعملية التشكيل والتجريد".

الخاتمة

إذن نستنتج بأن الرياضيات مصدرها التجربة الحسية والعقل في نفس الوقت لأن نشأة بعض المفاهيم الرياضية مرتبط بالجانب العملي الحسي ليبقى بعضها الآخر عقليا محضا خاصة في الرياضيات المعاصرة وما يؤكد ذلك أن الهندسة الإقليدية الكلاسيكية لها صلة بالممارسة العملية أي مرتبطة بالواقع الحسي، بينما الهندسات اللاإقليدية المعاصرة فهي قريبة من التصور العقلي المجرد لأنها قائمة على فرضيات عقلية وهذا التكامل عبر عنه **هيجل** في قوله: "كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي".

مخطط المقالة

موضوع النص أصل الرياضيات

تحديد موقف صاحب النص	تحديد الحجج والبراهين	التقييم والنقد
أصل الرياضيات العقل والحواس معا	صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا	إبراز العيوب والسلبيات

النص الثاني

إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها نوعان من الصعوبات: الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية فإننا قد نخاطر بإتلافها وعرقلة نشاطها وربما إيقافه وعليه يتعين ادخال التجريب على العضوية خطوة خطوة وبكيفية تدريجية.

أما النوع الثاني من الصعوبة فيكمن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات لا تستقل عن بعضها البعض...، وعلى العالم الفيزيولوجي إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية وعزل مكوناتها ولكن لا ينبغي أن يتصور هذه المكونات منفصلة بعضها عن بعض....

إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي وانما هي اشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع عزلها...، وبدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع للقوانين التي تحكم المادة على العالم الفيزيولوجي ان يحاول دراسة الظواهر

Noir Magenta
Scanné avec CamScanner

التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكيمياء وعلى البيولوجيا كما يقول كلود برنارد: "أن نأخذ من الفيزياء والكيمياء المنهج التجريبي لكن مع الاحتفاظ بحوادثها وقوانينها الخاصة".

- اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟ فرونسوا جاكوب

مقال حول مضمون النص

صاحب النص

فرونسوا جاكوب

فهم السؤال

أراد صاحب النص أن يثبت أنه يوجد عوائق أثناء تطبيق المنهج التجريبي في البيولوجيا ولكن يمكن تجاوزها

طرح المشكلة

المعروف أن الباحثين في شؤون الطبيعة لم يرتقوا إلى مصف العلماء الا عندما اهتدوا الى استخدام التجربة بمفهومها المنهجي ولم يكن لهم ذلك الا بعد أن عملوا على دراسة الظواهر الطبيعية التي تقع تحت المشاهدة دراسة مبنية على أسس تجريبية وقد ابتدأت المسيرة بدراسة الظواهر الجامدة وإخضاعها لمقاييس صارمة وكانت نتيجتها تحقيق الانتصارات واكتشافات هائلة في هذا الميدان مما جعل العلوم الأخرى تسعى الى تطبيق هذا المنهج في دراستها ومن هنا دخل التجريب ميدان الظواهر الحية وقد واجهته صعوبات وعوائق مما جعلت الكثيرين يحكمون بعدم إمكانية دراسة الظواهر الحية بطريقة تجريبية لعدم قابليتها لذلك والنص الذي بين أيدينا ينتمي الى مبحث المعرفة نظرا لحديثه عن مشكلة المنهج وعن البيولوجيا وهي ميادين معرفية بامتياز وهو يدخل ضمن اهتمامات **فرنسوا جاكوب** بقضايا العلم والبيولوجيا والمشكلة التي عالجها نصنا هي حول إمكانية إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي ومن هنا نتساءل ما هي العوائق التي تقف أم دراسة الظواهر الحية دراسة تجريبية؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

محاولة حل المشكلة

موقف صاحب النص:

يرى **فرونسوا جاكوب** أن هدف الدراسة في البيولوجيا عموما هو محاولة فهم الظاهرة الحية ومعرفة الشروط والأسباب التي أوجدتها وجعلتها تؤدي وظيفتها فبرغم كون هذه الظاهرة معقدة ومتشابكة إلا أن العلماء عملوا وأصروا على إخضاعها للتجربة معتقدين في ذلك وجود تشابه بينها وبين الظواهر الجامدة فقول: "إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها أو بسبب خاصية

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

ينفرد بها الكائن الحي" ومن هنا يرى **جاكوب** أنه برغم الصعوبات التي تظهرها الظاهرة الحية نتيجة تركيبتها وطبيعتها الخاصة إلا أن هذا لا يدعو إلى استثنائها واستبعادها من الدراسة التجريبية وعدم خضوعها للقوانين بل لا بد من العمل على تطويعها وإخضاعها للمقياس التجريبي كما هو الحال في علوم المادة الجامدة لهذا يقول: "**إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها نوعان من الصعوبات**".

الحجج:

وينطلق جاكوب لتأكيد هذا الموقف بتوضيح حقيقة الظاهرة الحية وتذليل مختلف الصعوبات التي تظهرها اتجاه البحث التجريبي فتتمظهر في شكل معقد ومتشابك يوحي بعدم إمكانية التعامل معه من حيث أن الظاهرة الحية تحمل في ذاتها حيوية تحركها وتحكم سائر أفعالها مما تجعل من الباحث لا يستطيع الوصول الى أعماقها ومعرفة وحداتها التي تكونها وكيفية تأديتها لوظيفتها وأي محاولة للدخول الى أعماقها قد تؤدي الى تحطيم خاصية الحياة وإتلافها وعرقلة نشاطها وإيقافها وهذا ما يوجهنا الى عدم استعمال التجريب دفعة واحدة بل توظيفه خطوة خطوة وبكيفية تدريجية حتى لا تؤثر سلبا على عضوية الكائن الحي ووظيفته اذ يقول: "**كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية فإننا قد نخاطر بإتلافها وعرقلة نشاطها وربما إيقافه وعليه يتعين إدخال التجريب على العضوية خطوة خطوة وبكيفية تدريجية**".

ومن جهة أخرى نجد أن مجموعة أجزاء الكائن الحي تكون وحدة متكاملة غير قابلة للانقسام ولا تستقل عن بعضها البعض وظيفيا وأي عزل لها يؤدي الى إفقادها كيانها وطبيعتها بعكس المادة الجامدة التي يمكن انقسامها الى اجزاء دون ان تفقد خصائصها والحل في ذلك وجوب استعمال طرق ووسائل ومناهج كيميائية نحلل بها الظاهرة الحية لهذا يقول: "**وإنما هي اشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع عزلها**".

النقد والتقييم:

نحن لا ننكر انه يمكن تجاوز الكثير من العقبات التي تعترض الظاهرة الحية لكن الواقع يؤكد ان الظاهرة الحية شديدة التعقيد وهذا يقتضي عدة شروط في التعامل معها ودراستها دراسة تجريبية وهذا ما شكل عائقا أمام العلماء البيولوجيين فلا يمكن نكران ذلك.

الرأي الشخصي:

واني اعتقد حسب رأيي إن الصعوبات والعوائق التي تعترض الظاهرة الحية أثناء تطبيقها للمنهج التجريبي بدأت تقل وبدأ العلماء في تجاوزها بفضل تقنيات البحث العلمي والدليل على ذلك نجاح الأبحاث البيولوجية وازدهارها وقدرتها على مجاراة الفيزياء والكيمياء من حيث الدقة والضبط كما يرى **جاكوب وكلود برنارد.**

حل المشكلة

نخلص في الأخير الى القول إن مشكلة التجريب في البيولوجيا نابع من مجموعة العوائق والصعوبات التي تتميز بها طبيعة المادة الحية وهذا ما أدى بالعلماء الى محاولة تجاوزها تدريجيا وإبداع وسائل ومناهج تتلاءم مع طبيعتها.

تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

موضوع النص البيولوجيا والمنهج التجريبي

تحديد موقف صاحب النص	تحديد الحجج والبراهين	التقييم والنقد
يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الحية	صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا	إبراز العيوب والسلبيات

النص الثالث

يراد بالملاحظة العلمية توجيه الذهن والحواس الى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر الحسية رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها وتوصلا الى معرفة جديدة وتقوم طريقة الدراسة.
في وصف الظاهرة ومراقبة سيرها عمدا وتقرير حالتها باختيار الخصائص التي تساعد على فهم حقيقتها ومعرفة كل الظروف التي أوجبت وجودها.
أما التجربة فهي ملاحظة مستثارة لأن الباحث إذا كان في حالة الملاحظة يرقب الظاهرة ويسجل حالتها من غير ان يحدث فيها تغييرا فانه في التجربة يلاحظ الظاهرة في ظروف هيأها هو وأعدها بإرادته تحقيقا لأغراضه في تفسير هذه الظاهرة وهذه هي التجربة العلمية فهي ملاحظة يتدخل أثناءها الباحث في مجرى الظاهرة التي يدرسها.
فانه في التجربة يلاحظ الظاهرة في ظروف هيأها هو وأعدها بإرادته تحقيقا لأغراضه في تفسير هذه الظاهرة وهذه هي التجربة العلمية فهي ملاحظة يتدخل أثناءها الباحث في مجرى الظاهرة التي يدرسها.

توفيق الطويل

- اكتب مقالا حول مضمون النص؟

مقال حول مضمون النص

توفيق الطويل

صاحب النص

فهم السؤال

- صاحب النص أن يثبت أنه يوجد فرق بين الملاحظة والتجربة

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

طرح المشكلة

إن المنهج التجريبي هو المنهج العلمي الذي يعمل على اكتساب المعرفة والبرهنة عليها، عن طريق البحث واستخدام منهج استدلالي يقوم على خطوات إجرائية محددة تدرس الظواهر الطبيعية والواقعية وتعمل على فحص جزئياتها بغرض فهم العلل التي تحكمها وتفسرها وتتمثل هذه الخطوات في الملاحظة العلمية والفرضية والتجربة والنص الذي بين أيدينا ينتمي من حيث طبيعته الى مبحث المعرفة لأنه يعالج قضية علمية منهجية وقد كتبه توفيق الطويل تناسبا مع اهتماماته بفلسفة العلوم والمناهج والهدف المشكلة التي أثارها النص هي اشتراك الملاحظة والتجربة في الارتباط الواقعي بالظاهرة واختلافهما عن حيث طريقة إجراءهما ومنه نطرح السؤال التالي، هل الملاحظة والتجربة تعتبران خطوة واحدة؟ وان كانتا منفصلتين فما هي طريقة عمل كل منهما؟

محاولة حل المشكلة

موقف صاحب النص:

يرى صاحب النص أنه في الحقيقة من كان مجربا فهو في نفس الوقت لابد أن يكون ملاحظا وان من هو ملاحظ فهو بالضرورة مجرب ولكن هذا لا يعني أنهما عملية واحدة فشتّان بين ان يلاحظ العالم ما يجري في الطبيعة وبين أن يكون دارسا للطبيعة في مخبره، لهذا يعتقد صاحب النص أن هناك فرقا جوهريا ووظيفيا بين الملاحظة والتجربة وأن التجربة ليست مجرد مشاهدة للظاهرة بل هي أعمق وأدق واتضح من ذلك إذ يقول: "يراد بالملاحظة العلمية توجيه الذهن والحواس الى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر الحسية رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها"، لذلك فالجهد الفكري الذي يبذله الملاحظ ينصب على وصف الظاهرة وصفا دقيقا دون تحويل أو تبديل أو تغيير فهو يقف منفعلا أمام ما تمليه الطبيعة والاستماع الى ما تقوله من تلقاء نفسها وتسجيل ذلك بإحكام وكأنه آلة فوتوغرافية أمينة يحفظ بدقة خصائص الظاهرة كما تقدمها له الحواس أما التجربة العلمية فهي إحداث الظاهرة المدروسة في ظروف اصطناعية يضعها الباحث ويتحكم فيها بإرادته قصد التأكد من الظاهرة وفهم عللها لهذا يقول: "أما التجربة فهي ملاحظة مستثارة"، أي أن الباحث خلال التجربة لا يقف عند حدود مشاهدة الظاهرة بل يرتقي الى مستوى المشاركة في صنعها وتوجيهها والكشف عنها.

الحجج:

وقد استدل توفيق الطويل على موقفه حين ميز بين الملاحظة والتجربة فالملاحظة مشاهدة واعية وممارسة مباشرة مع ما تقدمه الطبيعة يقوم فيها الباحث بتحديد مشكلة البحث كما تبوح به الطبيعة إذ يقول: "لأن الباحث إذا كان في حالة الملاحظة يرقب الظاهرة ويسجل حالتها من غير ان يحدث فيها تغييرا"، أما التجربة فهي اصطناع مخبري تبعا لتدبيره الذهني والذي يرمي من التثبت من الظاهرة وفهم خصائصها وعلاقاتها الخفية لهذا يقول: "فانه في التجربة يلاحظ الظاهرة في ظروف هيأها هو وأعدها بإرادته تحقيقا لأغراضه في تفسير هذه الظاهرة وهذه هي التجربة العلمية فهي ملاحظة يتدخل أثناءها الباحث في مجرى الظاهرة التي يدرسها".

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

وعلى هذا الأساس فان التجريب غير الملاحظة لان التجريب عبارة عن إحداث الظاهرة من جديد تبعا لاختبارات الباحث وتدبيراته فيلاحظ الباحث الظاهرة تبعا لذلك بعيدا عنما تمليه الطبيعة فهي بذلك جهد إنساني بشري "فانه في التجربة يلاحظ الظاهرة في ظروف هيأها هو وأعدها بإرادته تحقيقا لأغراضه في تفسير هذه الظاهرة وهذه هي التجربة العلمية فهي ملاحظة يتدخل أثناءها الباحث في مجرى الظاهرة التي يدرسها".

النقد والتقييم:

نحن لا ننكر ما ذهب اليه صاحب النص غير ان حقيقة المنهج التجريبي وعمله يقتضي التكامل بين خطواته ومراحله ولعل هذا ما أهمله توفيق الطويل.

الراي الشخصي:

واني اعتقد حسب رأيي أن صاحب النص كان له رأي سديد لأنه قام بالتمييز الدقيق بين الملاحظة والتجربة لكن هذا لا يعني أنهما غير متكاملان لان هدفهما واحد ومشترك وهو فهم الظواهر الطبيعية والكشف عن أسبابها يقول **كوفييه**: "ان الملاحظ يصغي الى الطبيعة أما المجرب فيسألها ويرغمها عن الإجابة".

حل المشكلة

المنهج التجريبي الذي يدرس الظواهر الواقعية يعتمد على خطواته الأساسية جميعا ولا يمكن الاستغناء عن أي واحدة منها او الانتقاص من قيمتها لذلك نجد الفرق بين الملاحظة والتجربة كما حددها النص في ان الملاحظة مشاهدة للظاهرة كما هي في الطبيعة أما المجرب فيدركها في شروط ويهيئها لنفسه لغرض علمي مبني على الملاحظة الأولى طبعا.

مخطط المقالة

موضوع النص خطوات المنهج التجريبي

- تحديد موقف صاحب النص
- يوجد اختلاف بين الملاحظة والفرضية
- تحديد الحجج والبراهين
- صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا
- التقييم والنقد
- إبراز العيوب والسلبيات

Scanné avec CamScanner

النص الرابع

إن من أهم شروط الموضوعية هي أن تكون أحكامنا نابعة من الواقع كما هو وان يكون الواقع مستقلا عن ذاتيتنا ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب أن يتوفر فيها الاتفاق بين مختلف الملاحظين عل لفس الحل ، من هنا يبدو الحياد ضروريا أي أن يكون موقف الدارس من الظاهرة نزيها ، لا تؤثر فيه منفعة ولا مصلحة أو دافعا سيكولوجيا أو اجتماعي أو تاريخي

ولكن هذه الشروط لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية عند محاولة البحث فيها، إذ أن الملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته وثقافته وتربيته ومزاجه وتصوراته الخاصة إلى جانب كونه غير منفصل عن الظاهرة التي يدرسها بل يعيشها و يتعاطف أو لا يتعاطف معها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا يجعل أحكامه متأثرة بمواقف شخصية ذاتية ، الأمر الذي يجعل الفصل بين الحكم والقيمة الذاتية الذي يدركه وحكم الواقع الذي يستلزمه البحث العلمي متعذرا

محمد عابد الجابري

- اكتب مقالا حول مضمون النص؟

مقال حول مضمون النص

صاحب النص

محمد عابد الجابري

فهم السؤال

أراد صاحب النص أن يثبت أن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية أمر صعب ومستحيل

طرح المشكلة

إن التقدم والتطور الذي حققته الدراسة التجريبية، وما أحرزته من نجاح في علوم المادة الجامدة، جعل منها نموذجا لكل معرفة تسعى لتحقيق الدقة واليقين، خاصة بعد اقتحام هذا المنهج التجريبي ميدان البيولوجيا، وتذليل عقباتها، مما شجع على توسيع نطاق بحثه وطرح إمكانية تطبيقه على ميدان آخر، وهو عالم الظواهر الإنسانية، بأبعادها التاريخية، والاجتماعية والنفسية. وهذا الذي رفضه الفيلسوف العربي المعاصر **محمد عابد الجابري** معالجا إياها في إحدى اهتماماته بمجالات فلسفة العلوم والنص الذي بين أيدينا ينتمي الى مبحث المعرفة وهو صورة مقتطفة من تلك الاهتمامات، خاصة إذا تعلق الأمر بمسألة الموضوعية ومنه فالمشكلة المطروحة هاهنا تتعلق بهذه المسألة يمكننا أن نطرحها فيما يلي: هل تحقيق الموضوعية في العلوم الإنسانية أمر ممكن: وبالتالي إمكانية دراسة الظواهر الإنسانية دراسة موضوعية علمية؟

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

الموقف:

يرى صاحب النص بأن الموضوعية في العلوم الإنسانية أمر صعب تحقيقه وبالتالي لا يمكن دراسة الظواهر الإنسانية دراسة تجريبية علمية، ويظهر ذلك في قوله: "**ولكن هذه الشروط لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية عند محاولة البحث فيها، إذ أن الملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته... الذي يستلزمه البحث العلمي متعذرا**".

الحجج:

ولقد استدل على موقفه بحجج منطقية: حيث بين في الأول شروط الموضوعية؛ ذاكرا ضرورة توفر الروح الموضوعية في الدراسة العلمية، و كذلك أضاف شرط مهم وهو الابتعاد عن الذاتية؛ أي على الباحث أن يكون منفصلا ومستقلا عن أرائه وميوله ورغباته لأنها هي مصدر الاختلاف بين الباحثين، ولكن الموضوعية تقتضي أن يكون هناك اتفاق بينهم ويظهر ذلك كله في قوله: "**إن من أهم شروط الموضوعية هي أن تكون أحكامنا نابعة من الواقع كما هو وان يكون الواقع مستقلا عن ذاتيتنا ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب أن يتوفر فيها الاتفاق بين مختلف الملاحظين**"، واستمر في تقديم أدلته مفسرا موقفه إلى أن توصل لاستحالة توفر الموضوعية في العلوم الإنسانية بعد أن ذكر العوائق الابيستمولوجية التي تواجه الباحث لا سيما إذا تعلق الأمر بعدم تجرده من الأحكام الذاتية المتمثلة في: انتماءاته، ثقافته، تربيته، مزاجه، وتصوراته الخاصة. وزيادة على ذلك ليس ثمة قطيعة بين الدارس والموضوع المدروس، فالباحث إنسان وموضوع البحث الإنسان نفسه، وهذا ما يؤدي إلى وجود تفاعل بينهما، فقد يتعاطف معها أو يميل إليها، وهذا كله بائن في العبارة التالية: "**إذ أن الملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته وثقافته وتربيته ومزاجه وتصوراته الخاصة إلى جانب كونه غير منفصل عن الظاهرة التي يدرسها بل يعيشها ويتعاطف أو لا يتعاطف معها... يستلزمه البحث العلمي متعذرا**".

النقد والتقييم:

نجد أن صاحب النص قد وفق عندما أكد بأن الموضوعية صعبة التحقيق في العلوم الإنسانية مظهرا كل العوائق الحائلة دون حصول الفصل التام بين الدارس وموضوعه المنفعل معه وبكل أحكامه الذاتية سائرا نحو نتائج علمية غير متفق حولها وهو فعلا ما حصل في البداية والصعوبة الفعلية للاعتراف بعلمية هذه العلوم؛ فها هو علم التاريخ مثلا يثبت انفلاته من الدراسة الموضوعية، لأن المؤرخ إنسان ينتسب إلى عصر معين ومجتمع معين، فهو لا يستطيع -على الرغم من اجتهاده في أن يكون موضوعيا- أن يكتب التاريخ إلا طبقا للواقع الذي يحياه. إلا أن هذا الرأي لم يصمد أمام موجة النجاحات المتوالية التي شهدتها هذه العلوم نفسها وهو أكبر دليل على تذليلها للصعوبات فهذبت طرائق البحث وأبدعت أخرى واستطاع العلماء أن يتجاوزوا تلك العوائق: فها هو علم النفس يقفز بخطوات عملاقة مع تطبيقه للمنهج الموضوعي أما علم الاجتماع فقد قطع شوطا مهما على يد كل من "**إميل دوركايم**" و"**أوجست كونت**" اللذان سمحا للدراسات الاجتماعية بالتقدم والانتقال تدريجيا من مجال الفلسفة والتصورات إلى مجال العلم والموضوعية، لذا نجد **دوركايم** يقول: "**ما من حادثة إنسانية إلا ويمكن أن يطلق عليها اسم (الظاهرة الاجتماعية)**"، وهو يقول في موضع أخر: "**نعالج الظواهر على أنها أشياء**".

Scanné avec CamScanner

الرأي الشخصي:

ورغم ذلك نحكم في الإقرار بالرأي القائل انه فعلا تطورت وتقدمت العلوم الإنسانية اليوم، وكيف لا وهي التي أصبحت لا تقل أهمية عن العلوم التجريبية سواء في المادة الجامدة أو في المادة الحية، وإن كانت تختلف وتتباين في طبيعة الموضوعات المدروسة، لهذا تم إبداع طرائق في العمل التجريبي، وتطور أساليب الملاحظة، وكيفية بناء التجارب، لتلاؤم الموضوع والظاهرة الإنسانية.

حل المشكلة

نستنتج مما سبق أن الموضوعية في العلوم الإنسانية أمر ممكن وغير صعب، ولكن تبقى نسبية وليست مطلقة مقارنة بالموضوعية في العلوم الفيزيائية والكيميائية وهذا راجع لاختلاف طبيعة الموضوعات بينهما.

مخطط المقالة

موضوع النص العلوم الإنسانية والمنهج

تحديد موقف صاحب النص	تحديد الحجج والبراهين	التقييم والنقد
لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية	صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا	إبراز العيوب والسلبيات

النص الخامس

إن الوعي بالذات هو أولا وجود لذاته بسيط مساو لنفسه ينفي من الذات كل ما هو آخر فماهيته وموضوعه المطلق هما بالنسبة إليه الأنا، ثم انه في هذا الوجود وجود لذاته يقوم شيئا منفردا متميزا أما ما هو الأخر بالنسبة فهو في اعتباره موضوعا عارضا غير أن الأخر هو أيضا وعي بذاته وعلى هذا النحو يمثل فرد فجأة أمام آخر وجها لوجه كما لو كان موضوعا ما فهما يشكلان شيئان مستقلان، ويتحدد سلوك كلا الوعيين بالذات من خلال إثبات كل منهما ذاته لنفسه ومن خلال إثبات احدهما ذاته للآخر بواسطة الصراع من أجل الحياة والموت ولا بد لهما من خوض هذا الصراع إذ يتوجب على كل منهما ان يرتقي بيقينه للوجود لذاته وإلى الحقيقة الكامنة في الأخر، إنما المغامرة بالحياة هي السبيل إلى الحفاظ على الحرية وهي السبيل إلى البرهنة على ماهية الوعي بالذات فالفرد الذي لم يجازف بحياته قد ينتزع الاعتراف به شخصيا غير أنه لم يبلغ حقيقة هذا الاعتراف باعتباره اعتراف وعي بالذات مستقل.

- اكتب مقالا حول مضمون النص؟

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

مقال حول مضمون النص

صاحب النص

هيغل

فهم السؤال

أراد صاحب النص أن يثبت أن الشعوربالأنا و إثبات الذات يتعلق بالغيروعن طريق الصراع

طرح المشكلة

من المعروف أن الإنسان كائن مدني بطبعه فهو لديه ميل فطري إلى التعايش مع غيره من البشر إلا أنه في المقابل يملك ذاتا تميزه عن غيره وهو في سعي دائم إلى فهمها ولذا تعتبر الأنا أي -الذات- بناءً نفسيا يحدث نتيجة لخبرات الإنسان، وترجمة هذا إلى سلوك في كل ما يقوله و يفعله، ومن المشاكل النفسية التي ظلت تؤرق الإنسان هي محاولة التعرف على الذات وانطلاقا من هذه المسألة جاء النص الذي بين أيدينا منتميا لمبحث القيم من حيث طبيعته لأنه يعالج قضية إنسانية وقد كتبه **هيغل** ردا على الداعين أن الأنا يتأسس من تلقاء نفسه ويبني ذاته بذاته فالمشكلة الحقيقية لهذا النص هي تأسيس الأنا من خلال المواجهة والصراع مع الأخر وهنا حق لنا ان نتساءل كيف يمكن للذات التعرف على ذاتها واثبات وجودها؟

محاولة حل المشكلة

موقف صاحب النص:

يرى **هيغل** ان وعي الذات وإثبات وجودها لا يتحدد من وعي فارغ أو ذات ساكنة بل هو وعي مستقل ومتميز يتأسس من خلال حراك تتواجد فيه الذات مع الأخر وليس في إطار من التوافق والانسجام والرضا بل من خلال النظر إليه كنقيض وكموضوع مستقل مخالف وجب الدخول معه في مواجهة وصراع تخاطر فيه الذات بكل ما تملكه من قدرة بهدف إثبات وجودها ومعرفة حقيقتها وحقيقة الآخر في نفس الوقت اذ يقول: **"من خلال إثبات كل منهما ذاته لنفسه ومن خلال إثبات إحدهما ذاته للآخر بواسطة الصراع من اجل الحياة والموت".**

الحجج:

يؤكد **هيغل** موقفه هذا بإظهار أن الأنا الواعي ينكشف في بداية أمره كفردانية مستقلة تمام الاستقلال ومستمرة وتتمتع بوجود خاص وتتسم بالفعالية في وجودها ويمثل لها الأخر الذي يشاركها الوجود كمقابل لها، مجرد موضوعي عرضي غير أصيل يتسم بالسلبية واللاايجابية بالنسبة إليها ولكنه يسعى لوعي ذاته ومعرفتها، وهنا يبرز **هيغل** نوعان من الذوات متمايزان ومستقلان ومتناقضان لكنهما يلتقيان من خلال مواجهة كلا الوعيين للأخر كل يسعى الى إثبات ذاته ليقول "أنا" بوعي كامل ويفرض ذاته على الغير ويتغلب عليه وجعله تابعا له وكل هذا يقتضي ضرورة الدخول في صراع عنيف ضد الأخر كوسيلة لإثبات الحياة الحقيقية والوعي الكامل أو الموت ونفي الذات وتبعيتها للآخر اذ يقول: **"ولا بد لهما من خوض هذا الصراع اذ يتوجب على كل منهما ان يرتقي بيقينه للوجود لذاته والى الحقيقة الكامنة في الاخر"**، ومن هنا

Scanné avec CamScanner

كان الصراع مغامرة الذات بالحياة كلها ومخاطرة بالوعي لإثبات الوجود الحقيقي والحفاظ على حرية الأنا واستقلالها وهذا هو شرط معرفة الذات والاعتراف بوجودها والا فقدت هويتها وحريتها اذ يقول: "إنما المغامرة بالحياة هي السبيل الى الحفاظ على الحرية وهي السبيل الى البرهنة على ماهية الوعي بالذات".

النقد والتقييم:

ان هذا التصور الذي قدمه **هيغل** بالرغم مما فيه من حراك وحيوية إلا أنه من جهة لا ينسجم مع المفهوم الأخلاقي للعلاقات الإنسانية التي لا تفرض منطق الهيمنة والصراع والتناحر من أجل البقاء فكرامة الإنسان وعقله ورقيه لا تجعله ينظر للأخر كسالب وجب رفضه بل إلى مجال ضروري يجب الاهتداء إليه من اجل بناء ذات قوية من خلال التواصل.

الرأي الشخصي:

وإني اعتقد حسب رأيي أن علاقة الأنا بالآخر هي ليست صراعا بل تواصلا أصيلا كما يرى **محمد العزيز الحبابي** لأن الوعي بالذات لا يصبح قابلا للمعرفة إلا بفعل وجود الآخر والتواصل معه في جو من التنافس والبروز ولقد كتب المفكر المغربي **محمد عزيز لحبابي**: "إن معرفة الذات تكمن في أن يرضى الشخص بذاته كما هو ضمن هذه العلاقة: الأنا جزء من النحن في العالم".

حل المشكلة

نستنتج في الأخير أن الوعي بالذات يتحدد من خلال الصراع والناقض مع الاخر حسب هيغل ولكن وكما أشرنا أن هذا الأسلوب لا ينسجم مع القيم الأخلاقية من جهة وفيه مخاطرة بالذات من جهة أخرى.

مخطط المقالة

موضوع النص التعرف على الأنا

تحديد موقف صاحب النص	**تحديد الحجج والبراهين**	**التقييم والنقد**
التعرف على الذات يكون من خلال الغير عن طريق الصراع	**صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا**	**إبراز العيوب والسلبيات**

النص السادس

لننتقل إلى الأشياء المخلوقة والمحددة بعلل خارجية، سواء في وجودها أو في فعلها، ولنتصور ببساطة ووضوح المثال التالي: حجر يتدحرج بفعل سبب خارجي، أي بقدر معين من الحركة، ثم بعد ذلك توقفت تلك الحركة، في حين واصل الحجر تدحرجه بالضرورة. إن استمرار الحجر في التحرك هو فعل إكراه، ليس لكونه ضروريا، بل لكونه مدفوعا بعلة خارجية. وما ينطبق على الحجر ينطبق أيضا على أي شيء آخر،

Scanné avec CamScanner

مهما كان التعقيد الذي قد يبدو لكم أنه يتصف به، ومهما تكن الاستعدادات العديدة التي قد يكون حائزا عليها، وذلك لأن أي شيء كيفما كان لا بد وأنه محدد بعلة خارجية في وجوده وفي فعله.

تصوروا الآن -إن شئتم- أن ذلك الحجر أثناء تدحرجه، قادر على التفكير ويعرف أنه يبذل جهدا مادام مستمرا في حركته. ففي هذه الحالة سيعتقد ذلك الحجر أنه حر وأن لديه إرادة في التحرك، نظرا لأنه لا يعي سوى الجهد الذي يبذله، ولا يغفل عنه. إن هذا المثال ينطبق تماما على الحرية الإنسانية التي يتفاخر الجميع بامتلاكها، والتي تتلخص في كون البشر لديهم وعي بشهواتهم، إلا أنهم يجهلون الأسباب التي تحكم فيهم. فالطفل الرضيع يعتقد أنه يشتهي الحليب، والشاب المنفعل يريد أن ينتقم، وإذا كان جبانا يريد أن يهرب.. كذلك الشأن بالنسبة للثرثار والشخص المصاب بالهذيان وكل من هو على هذه الشاكلة، يعتقد أنه يسلك في فعله وفق قرار حر تمليه عليه نفسه، وليس لكونه ينساب وراء الإكراه.

باروخ سبينوزا

- اكتب مقالا حول مضمون النص؟

مقال حول مضمون النص

صاحب النص

سبينوزا

فهم السؤال

أراد صاحب النص أن يثبت أن الإنسان مقيد وليس حرا

طرح المشكلة

لعل من أبرز القضايا التي أفرزها التفكير البشري نجد قضية الحرية الإنسانية التي تثير مفارقات وتناقضات كثيرة، والنص الذي بين أيدينا ينتمي لمبحث القيم ومشكلته الأساسية حول الحرية الإنسانية بمشكلة التقييد والحتمية فالإنسان باعتباره مفكرا مريدا يبدو فاعلا وحرا، لكنه كظاهرة طبيعية يبدو خاضعا لحتمياتها، وباعتباره يعيش ضمن مجتمع يبدو خاضعا لشروطه وقوانينه...، وهذا يدفع إلى طرح تساؤلات حول الحرية الإنسانية وحدودها، فهل الإنسان حر أم أنه خاضع لحتمية ما؟ وإذا كان خاضعا فما هي حدود هذا الخضوع؟ وهل هو خاضع بشكل مطلق أم أن خضوعه محدود ونسبي؟

محاولة حل المشكلة

الموقف:

يتبين أن صاحب النص يدافع عن أطروحة أساسية مفادها أن الإنسان خاضع لإكراه طبيعي وليس حرا، بمعنى ذلك أن الفعل الإنساني ليس نتاج قرارات الذات وإرادتها واختيارها الحر و إنما هي مجبرة و مكرهة على التصرف وفق إملاءات نظام الطبيعة الذي يعتبر الإنسان جزءا لا يتجزأ منه: "لننتقل إلى الأشياء المخلوقة و المحددة بعلل خارجية، سواء في وجودها أو في فعلها"، باعتباره كائنا بيولوجيا إن الحرية حسب منطلق صاحب النص ليست سوى وهم مصدره الجهل، أي جهل الإنسان بالأسباب التي تكمن وراء أفعاله

COURS.DZ

Scanné avec CamScanner

وتدفعه للقيام بها دون إرادة أو اختيار منه: "**وما ينطبق على الحجر ينطبق أيضا على أي شيء آخر، مهما كان التعقيد الذي قد يبدو لكم أنه يتصف به**".

الحجج:

وللدفاع عن موقفه انطلق صاحب النص في بداية النص من تقديم مثال حجر يتحرك بفعل قوة خارجية، ليبين أن هذه الحركة عبارة عن إكراه وليست إرادية: "**ولنتصور ببساطة ووضوح المثال التالي: حجر يتدحرج بفعل سبب خارجي، أي بقدر معين من الحركة ثم بعد ذلك توقفت تلك الحركة، في حين واصل الحجر تدحرجه بالضرورة، إن استمرار الحجر في التحرك هو فعل إكراه ليس لكونه ضروريا بل لكونه مدفوعا بعلة خارجية**"، و كان قصده من وراء هذا المثال هو التعميم على جميع الموجودات الأخرى و اعتبارها خاضعة في فعلها لعلل خارجية تدفعها إلى القيام بأفعالها...، و تمهيدا لربط المثال بالحرية الإنسانية أسس لافتراض امتلاك الحجر للوعي عند تحركه، لتأكيد أن الحجر في هذه الحالة سيعتقد أنه يتحرك بمحض إرادته لأنه يعي فقط أنه يتحرك، في حين أنه يجهل السبب أو القوة التي دفعته إلى الحركة. وهذا في اعتقاده ينطبق تماما على الحرية الإنسانية، أي أن الإنسان لديه وعي بما يقوم به من أفعال غير أنه يجهل أسبابها ويجهل عللها الخارجية. "**والتي تتلخص في كون البشر لديهم وعي بشهواتهم، إلا أنهم يجهلون الأسباب التي تتحكم فيهم**" ولتدعيم موقفه بخصوص الحرية الإنسانية يقدم أمثلة من واقع الإنسان ذاته، فالرضيع والجبان والمنفعل... يعتقدون أنهم سادة أفعالهم و أنهم يتصرفون بمحض إرادتهم، غير أن الأمر حسب صاحب النص ليس كذلك فالرضيع يخضع لعلة خارجة عن إرادته تتمثل في الجوع، أما الجبان فما يدفعه للهرب ليس اختياره و إنما خوفه، و اما المنفعل فوراء فعله غضبه... "**فالطفل الرضيع يعتقد أنه يشتهي الحليب، والشاب المنفعل يريد أن ينتقم، و إذا كان جبانا يريد أن يهرب**"، و بالتالي فهؤلاء جميعا لا يتصرفون من وجهة نظر صاحب النص بناء على إرادتهم واختيارهم الحر، و إنما من خلال الخضوع لقوى خارجية تتمثل في الضرورات و الحتميات الطبيعية، "فأوامر النفس لا معنى لها خارج الشهوات" حسب هذا المنطق، أي أن أفعال الإنسان لا يمكن فهمها إلا باعتبارها نتاج للغرائز والضرورات البيولوجية الطبيعية.

النقد والتقييم:

لا ننكر منطقية ما ذهب إليه **سبينوزا** لكن ألا يمكن أن يكون الفعل الإنساني فعلا إراديا مهما كانت الظروف؟ ألا يمكن للإنسان أن يتصرف بحرية مطلقة أو شبه مطلقة؟ يقول ج ب سارتر: "**الإنسان محكوم عليه بالحرية**"، ويتضح من خلال هذا القول إن الحرية هي جوهر الوجود البشري، فالإنسان لا يتحدد وجوده بهذا المعنى إلا من حيث هو كائن حر ومريد وقادر على تجاوز الحتميات والإكراهات مهما كانت. فعندما يتعلق الأمر بالضرورات الطبيعية نجد أن الإنسان يستطيع رفضها والتصرف ضد مشيئتها وهذا ما تجسده حالات الإضراب عن الطعام مثلا حتى وإن أدى ذلك إلى الموت، بحيث يكون الموت في هذه الحالة اختيارا حرا...، والأمر نفسه بالنسبة للشروط الاجتماعية إذ لولا السلوكات الحرة والإرادية للأفراد لما تمت إعادة النظر في عدد من التقاليد والأعراف الاجتماعية.

الرأي الشخصي:

نستنتج أن الإنسان ليس حرا دائما وليس مقيدا دائما بل هو وسط بينهما والدليل على ذلك أن الإنسان المعاصر تمكن بواسطة العلم والتقنية أن يكتشف مختلف القوانين التي تتحكم في الظواهر الطبيعية والبيولوجية والإنسانية، وبالتالي مارس عملية التحرر يقول **انجلز**: "**ولكن من المؤكد أن كل خطوة خطاها في سبيل الحضارة لم تكن سوى مرحلة من مراحل تحرره...**"

Scanné avec CamScanner

حل المشكلة

في نهاية المطاف يمكن القول إن موضوع الحرية يظل موضوعا إشكاليا، لأنه يرتبط بتكوين الإنسان ككائن مفكر مريد، من جهة ومن جهة ثانية ككائن بيولوجي طبيعي ومن جهة ثالثة كائن اجتماعي. فهذا التعدد الذي يطبع الوجود البشري يجعله مقيدا ومكبلا بقوانين معينة، غير أنه ما دام يمتلك الفكر والإرادة فهو يستطيع إلى حد كبير أن يتخلص من سيادة القوانين عليه ويستطيع من خلال الوعي بها أن يتحرر من سلطتها، وأن يكون متحملا لمسؤولية أفعاله مهما كانت الحتميات عندما يريد ويقرر ويختار.

مخطط المقالة

موضوع النص الحرية والحتمية

تحديد موقف صاحب النص	تحديد الحجج والبراهين	التقييم والنقد
الإنسان مقيد وليس حر	صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا	إبراز العيوب والسلبيات

النص السابع

إن القبض على الحقيقة لا يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور. وإذا قدر لي أن أضل طريقي في الغابة، وأتضور جوعا، ثم وجدت ما يشبه طريقا معبدا للبقر، فإنه لأمر بالغ الأهمية، أنه يتعين عليّ الاعتقاد بوجود مقام أو مأوى إنساني في نهايته، لأنني إذا فعلت ذلك، ومضيت في أثره، فسأنقذ حياتي.

إن الفكرة الصحيحة هَهُنَا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفها أو موضوعها، نافع. ومن ثمة، فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة، تشتق بصفة أولية، من الأهمية العملية لموضوعاتها بالنسبة لنا. وليس ثمة ريب، في أن موضوعاتها ليست في الحقيقة، هامة في كل الأوقات، فربما في مناسبة أخرى، لا تكون بي في حاجة إلى المقام أو المأوى وعندئذ، ففكرتي عنه، مهما تكن محققة، ستكون من الناحية العملية، فكرة منفصمة وغير مرتبطة وأولى بها أن تظل كمينة، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية، مرتبطة عمليا بمطلب عاجل من مطالبنا أو بضرورة ملحة من ضروراتنا، فإنها تنقل من مخزن التبريد حيث كانت قابعة، لكي تؤدي عملا في العالم ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

وليام جيمس

اكتب مقالا حول مضمون النص؟

Noir Magenta
Scanné avec CamScanner

مقال حول مضمون النص

صاحب النص

وليام جيمس

فهم السؤال

أراد صاحب النص أن يثبت أن الحقيقة معيارها المنفعة

طرح المشكلة

لعل من أهم المسائل والقضايا الفلسفية التي شغلت اهتمام الفلاسفة هي قضية الحقيقة ومعيارها ولذلك بحث جل الفلاسفة والمفكرون في الحقيقة من ناحية طبيعتها وأساسها، ومن ناحية الطرق التي تؤدي إليها، وبما أن الحقيقة تخص الإنسان دون سواه. انطلق الفلاسفة في بحثهم عليها علهم يجدون سبيلا إليها وقد شغل ذلك العديد من الفلاسفة والمفكرين، فتعددت المذاهب والرُّؤى بحسب اختلاف الفلاسفة ومشاربهم، ولهذا يندرج النص في مبحث المعرفة إذ أراد وليام جيمس أن يبين رأيه في قيمة الصدق وأساس الحقيقة وما هو معيارها في ظل تضارب الآراء بين قائل بمعيار مطلق ثاب، وبين من يقول بمعيار نسبي نفعي، فما هو معيار الحقيقة؟ وكيف نظر له جيمس؟

محاولة حل المشكلة

الموقف:

يرى **وليام جيمس** أن الحقيقة ليست غاية في ذاتها، بل هي أداة لتحقيق أهداف عملية نفعية، وأي عمل لا بد أن ننظر إليه من جهة النفع لا غير، لأن الإنسان دائما يسعى إلى النفع العاجل، والفلسفات القديمة لم تقدم له هذا الهدف، إذ ظلت غارقة في الفلسفات التجريدية المثالية منذ بدأ التفكير الفلسفي ومنذ حاول الإنسان البحث عن معيار الحقيقة وأساسها وبالتالي جاء رأي **جيمس** مخالفا لهاته الآراء القديمة يقول: "إن القبض على الحقيقة لا يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور".

الحجج:

أكد جيمس موقفه بعدة حجج هي أنه لا معنى لاعتبار أمر حقيقة من الحقائق إن لم يوفر لنا السعادة والراحة ويضمن أسباب الخروج من الأزمة والقلق، وأن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج، فكل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي؛ وأن كل ما يعطينا أكبر قسط من الراحة وما هو صالح لأفكارنا ومفيد لنا بأي حال من الأحوال فهو حقيقي حيث يقول: "وإذا قدر لي أن أضل طريقي في الغابة، وأتضور جوعا، ثم وجدت ما يشبه طريقا معبدا للبقر، فإنه لأمر بالغ الأهمية، أنه يتعين علي الاعتقاد بوجود مقام أو مأوى إنساني في نهايته، لأنني إذا فعلت ذلك، و مضيت في أثره، فسأنقذ حياتي" ويقول أيضا: "لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفها أو موضوعها نافع ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة تشتق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعاتها بالنسبة لنا".

Scanné avec CamScanner

النقد والتقييم:

نحن لا ننكر أن الإنسان هو كائن النفع والمصلحة الذاتية ولكن اعتبار النفع مقياسا للحقيقة يعني استبعاد القضايا التي لا نجد لها تطبيقا من دائرة القضايا الصحيحة فهل يحكم عليها بالبعد عن الحقيقة؟ كما أن مفهوم النفع والنجاح ليس واحدا، مما يجعل الحقيقة متغيرة فما ينفع طرفا قد يضر بطرف آخر، وهذا ما أدى بالعقليين الى الاعتقاد بأن مقياس الحقيقة هو الوضوح والبداهة، وعند التجريبيين هو الواقع الحسي.

الرأي الشخصي:

وإني اعتقد بأن جيمس رأيه سديد في اعتبار الحقيقة مرتبطة بالنفع والنجاح ولكن لا يمكن اعتبار هذا معيارا وحيدا للحقيقة بل توجد معايير أخرى لقياس الأفكار وتأسيس الحقيقة وهي الشعور الذاتي كما يعتقده الوجوديون والبداهة والوضوح كما يراه العقليون والواقع الذي يقر به الحسيون.

حل المشكلة

نستنتج في الأخير أن معيار الحكم على الأفكار يكون من خلال نفعها وأثرها المنتج ونلاحظ كذلك أن تعدد معايير الحقيقة راجع لارتباطها بالمذاهب والثقافات فالحقيقة اذن نسبية لكن هذا لا يتنافى والتطلع إلى الحقيقة المطلقة، التي تبقى الهدف الذي ينشده الإنسان.

مخطط المقالة

موضوع النص معيار الحقيقة

- تحديد موقف صاحب النص
- تحديد الحجج والبراهين
- التقييم والنقد
- المنفعة معيار الحقيقة
- صياغة الحجج والبراهين العقلية والمنطقية الموجودة في النص شكلا ومضمونا
- إبراز العيوب والسلبيات

COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

كويز QUIZ

1 ـ النص هو؟

1 كلام شاعر
2 كلام أديب
3 كلام فيلسوف

2 ـ النص يتضمن مشكلة؟

1 نعم أكيد
2 لا أظن ذلك
3 لا أدري

3 ـ في النص يجب علينا؟

1 ضبط الموقف
2 لا يجب
3 لا أدري

4 ـ في المقدمة يجب عينا؟

1 تحديد المشكلة
2 إبراز العناد الفلسفي
3 الإشارة الى الدفاع عن فكرة

5 ـ النص في الفلسفة يحتوي على؟

1 قصة
2 حجج وبراهين
3 لا شيء

6 ـ يجب عرض الحجج والبراهين الموجودة في النص؟

1 شكلا
2 مضمونا
3 شكلا ومضمونا

7 ـ التقييم والنقد يعني إبراز؟

1 الايجابيات
2 السلبيات
3 الايجابيات والسلبيات

8 ـ من الضروري وجود الرأي الشخصي في التحليل؟

1 نعم
2 لا
3 لا أدري

9 ـ في الخاتمة نتوصل الى؟

1 مشكلة
2 نتيجة
3 لا نصل الى شيء

10 ـ النتيجة المتوصل إليها في الخاتمة تعبر عن؟

1 رأينا نحن
2 رأي الكاتب
3 رأي الفلاسفة

السنة
2008
2009
2010
2011
2012
2013
2014
2015
2016
2017
2018
2019
2020

Noir Magenta Noir Magenta
Scanné avec CamScanner

جدول إحصائي لمواضيع البكالوريا منذ سنة 2008

شعبة علوم تجريبية ورياضيات

السنة	الموضوع الأول الجدلية أو المقارنة	الموضوع الثاني الاستقصاء بالوضع	الموضوع الثالث تحليل النص
2008	مقارنة بين العلم والفلسفة	قيمة المنطق الصوري	أصل الرياضيات
2009	أصل الرياضيات	أساس التعرف على الأنا	أهمية الفلسفة
2010	البيولوجيا	أهمية الفلسفة	قيمة المنطق الصوري
2011	العلوم الإنسانية والمنهج التجريبي	قيمة المنطق الصوري	المسؤولية بين الحرية والحتمية
2012	التاريخ والمنهج التجريبي	أصل الرياضيات	الحرية والحتمية
2013	المنطق التجريبي	نتائج العلم نسبية	المشكلة والاشكالية
2014	مقارنة بين التفكير العلمي والتفكير الفلسفي	أصل الرياضيات	التاريخ والمنهج التجريبي
2015	البيولوجيا	علم الاجتماع والمنهج التجريبي	العلاقة بين القياس والاستقراء
2016	أساس التعرف على الأنا	الحرية والحتمية	الدهشة والتفلسف
2017	الحرية والمسؤولية	علم النفس والمنهج التجريبي	البيولوجيا
2018	المنطق الصوري والمنطق التجريبي	اليقين الرياضي	العلم الإنسانية والمنهج التجريبي
2019	مقارنة بين المشكلة والاشكالية	التاريخ والمنهج التجريبي	الحتمية والاستقراء
2020	أساس التعرف على الأنا	نتائج العلم نسبية	أهمية الفلسفة

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

جدول إحصائي لمواضيع البكالوريا منذ سنة 2008

شعبة تسيير واقتصاد

السنة	الموضوع الأول الجدلية أو المقارنة	الموضوع الثاني الاستقصاء بالوضع	الموضوع الثالث تحليل النص
2008	مقارنة بين العلم والفلسفة	قيمة المنطق الصوري	أصل الرياضيات
2009	قيمة التجربة	أصل الرياضيات	أهمية الفلسفة
2010	أصل المعرفة	اليقين الرياضي	أهمية الفلسفة
2011	أصل الرياضيات	مصدر المعرفة	الدهشة والتفلسف
2012	اليقين الرياضي	البيولوجيا	المذهب البراغماتي
2013	مقارنة بين الرياضيات والعلوم التجريبية	أهمية الفلسفة	أصل المعرفة
2014	اليقين الرياضي	معيار الحقيقة	السؤال والتفلسف
2015	مصدر المعرفة	مقارنة بين المشكلة والإشكالية	قيمة المنهج التجريبي وخطواته
2016	مقارنة بين المذهب العقلي والتجريبي	علم النفس والمنهج التجريبي	الاستقراء
2017	التاريخ والمنهج التجريبي	أهمية الفلسفة	المذهب الوجودي
2018	مقارنة بين الرياضيات الكلاسيكية والمعاصرة	السؤال الاشكالي	أصل المعرفة عند المذاهب
2019	مقارنة بين العلم والفلسفة	مصدر المعرفة	الفرضية
2020	أهمية الفلسفة	العلوم الإنسانية والمنهج التجريبي	البيولوجيا

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.DZ
Scanné avec CamScanner

جدول إحصائي لمواضيع البكالوريا منذ سنة 2008

شعبة لغات أجنبية

السنة	الموضوع الأول الجدلية أو المقارنة	الموضوع الثاني الاستقصاء بالوضع	الموضوع الثالث تحليل النص
2008	مصدر المعرفة	قيمة الفلسفة	قيمة المنطق الصوري
2009	قيمة العولمة	قيمة المنطق الصوري	العولمة والتمييز العنصري
2010	المنطق التجريبي والمنطق الصوري	الحرية	لغة الإنسان ولغة الحيوان
2011	مقارنة بين المشكلة والإشكالية	علاقة اللغة بالفكر	قيمة المنطق
2012	أساس التعرف على الأنا	الحرية	قيمة المنطق الصوري
2013	العنف والتسامح	السؤال والجواب	علاقة الدال والمدلول
2014	الحرية والمسؤولية	قيمة العولمة	قيمة الاستدلال
2015	مقارنة بين البديهية والمسلمة في الرياضيات	أساس التعرف على الأنا	الفرق بين الملاحظة العادية والملاحظة العلمية
2016	علاقة اللغة بالفكر	أصل الرياضيات	العنف والتسامح
2017	قيمة المنطق الصوري	الفرضية	وظائف اللغة
2018	لغة الإنسان ولغة الحيوان	العنف سلبي	الدهشة والتفلسف
2019	أصل الرياضيات	قيمة العولمة	قيمة المنطق الصوري
2020	علاقة الأنا بالغير	الحرية والحتمية	العلاقة بين الفلسفة والعلم

رفع و تنسيق و تصوير منتدى المسيلة الجزائري
www-msila-info.ahlamontada.com
COURS.D
Scanné avec CamScanner